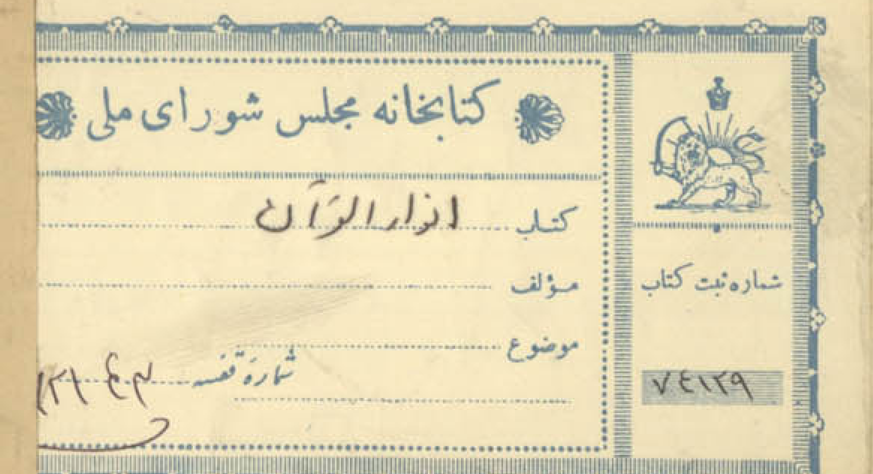
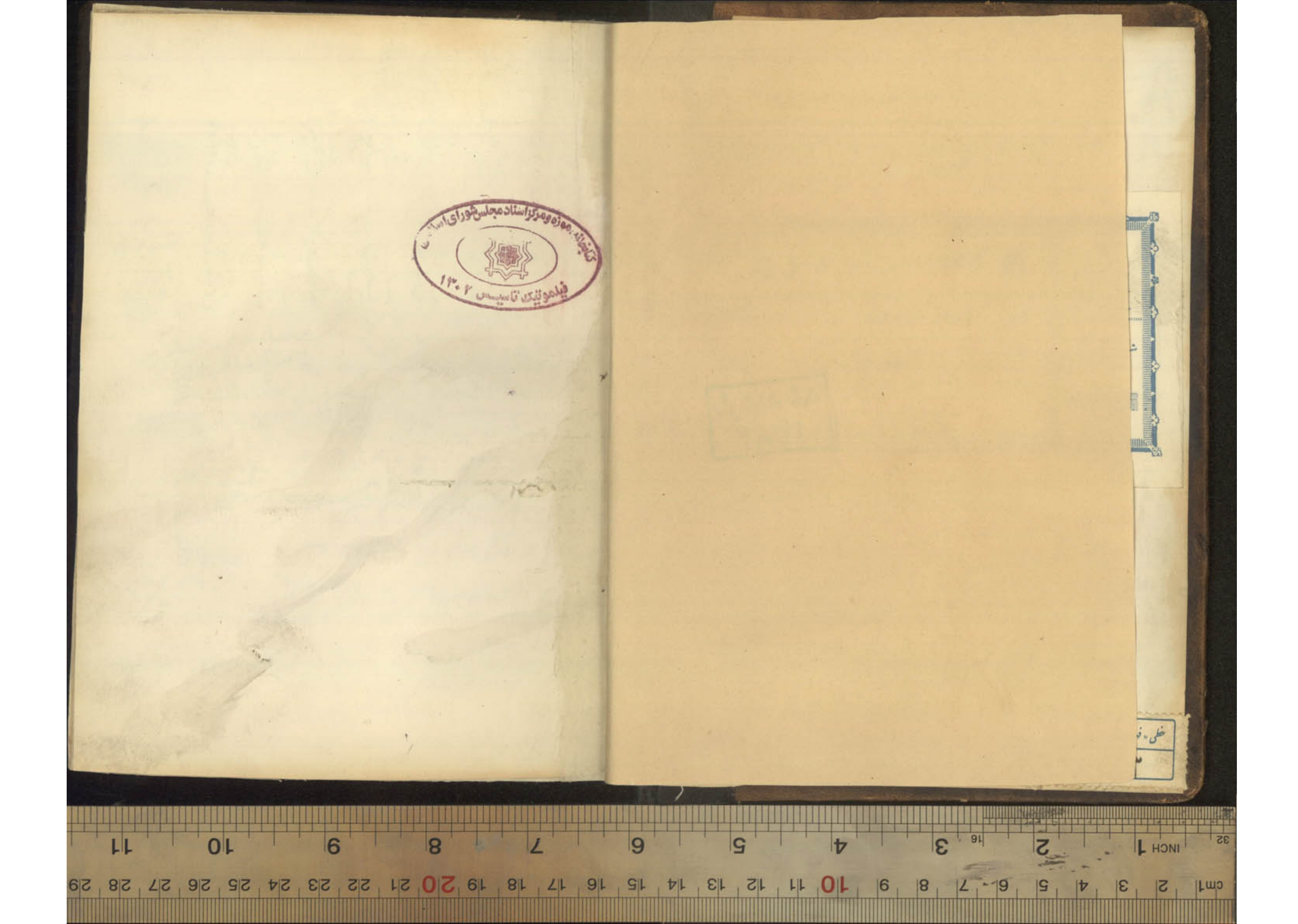

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب انوار القرآن
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۷۴۱۲۹


خطی «فهرست شده»
۱۲۱۴۳


کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
فیلموتیک تاسیس ۱۳۰۲

روايتست در خواندن آية الكرسي فوايد بسيارست بايد كه اول
استغفر الله ربي واتوب اليه و چند مرتبه صلوات فرستاده بخواند

اللّٰه لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من
شاء وسع كرسيه السموات
ولا يؤده حفظهما وهو ال

من فضل ربي على بهذا الكتاب الكريم

هو المعين

هذا من تأليفات الشيخ الفاضل العالم الكامل العادل الشيخ علي بن محمد بن مراد روّح روحه ونوّر ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد وآله الطيبين وبعد
يقول الفقير الحقير اني كنت ايام عمري دائما على حواشي القرآن الذي
كنت اتلوه في كل يوم واوان من التفاسير اللطيفة والتاويلات
والفوايد العظيمة الواردة عن معدن النبوة ومخزن الولاية عليهم
صلوات الرحمان لتصير سببا للتذكر والتفهم والعلم والحفظ لها والعمل بها
فبلغت بحمد الله العزيز المنان بما قصدت ووصلت بفضل الله الكريم
الحنان بما رجوت فاردت الان ان اجمعها جميعا ليكتبه اخوانا على حواشي
القرآن الذي يتلونه في ايام عمرهم ليبلغون بفوايدها بفضل الله كما
بلغت ويصلون بفوايدها بعون الله كما وصلت بجاه محمد وآله الطيبين
وسميت بانوار القرآن في مصباح الايمان الدعاء لاخذ المصحف للقراءة عن
النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اشهد ان هذا كتابك المنزل
من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته

هاديا

حبلا

هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت
عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا وفكري فيه اعتبارا
واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي
على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر
فيها بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه اخذا بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة
وقراءتي هذرا انك انت الرؤوف الرحيم في العدة روى ابو عبد الله ع عن ابائه
عن النبي صلعم قال لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله
وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله
حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات
بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل
صلوة مكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني
المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناه المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته
عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت في الكافي عن ابي جعفر ع قال يجيء القرآن
يوم القيامة في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم الى النبيين
فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملئكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب
العزة جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان اظمات هواجره واسهرت ليله
في دار الدنيا وفلان بن فلان لم اظم هواجره ولم اسهر ليله فيقول تعالى

٢

ادخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمومن اقرأ وارق قال فيقرأ ثم يرقى حتى تبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها قال المولف رحمه الله لعل المراد من الملئكة المقربين هنا هي العقول القادسة والنفوس الفلكية وممن القران الذي ينتهي الى الرب هو النفس العقلية المحمدية والعلوية والائمة عليهم السلم التي هي نفس الكل اناثم في مرتبة العود بحسب نزولهم وصعودهم القدسية والى هذه المرتبة العودية اشار امير المومنين ع بقوله انا كلام الناطق وبقوله انا مع الدور قبل الدور وانا مع الكور قبل الكور وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم روى في عن الصادق ع انه قال لقد تجلى الله تعالى لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال انه وقد سالوه عن حالة لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد هذه الاية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته في مصباح الشريعة قال الصادق ع ولم يخضع له ولم يرق عليه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا وعن النبي ص ان القران نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقران فليس منا وفي الكافي عن النبي صلعم لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وقال ع ورجع بالقران صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفاتحة في تفسير الامام الهمام حسن بن علي العسكري عليه السلم الاستعاذة هي ما قد

مراد از النفوس الفلكية ذكر الافلاك

من قوا القراء م

وتباكوا م

امر الله بها عباده عند قراءتهم القران فقال فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وفيه قال الامام عليه السلم قال امير المومنين عليه السلم اعوذ امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار ولكل شيء مما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير في العياشي عن الحلبي قال قلت لابي عبد الله اتعوذ من الشيطان الرجيم عند كل سورة نفتتحها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين وفي رواية اخرى قلت كيف اقول قال تقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين وفي قرب الاسناد عن سعد قال صليت المغرب خلف ابي عبد الله ع فتعوذ باجهار اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم في المجمع بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحابنا انها اية من سورة الحمد ومن كل سورة وان من تركها في الصلوة بطلت صلوته سواء كانت الصلوة فرضا او نفلا وكل من عدها اية جعل من قوله صراط الذين الى اخر السورة اية ومن لم يعدها جعل صراط الذين انعمت عليهم اية في الكافي عن الباقر عليه السلم قال اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأتها

استعوذ از الشياطين

فلا يبال ألا تسعد وإذا قرأتها سترتك بين السماء والأرض. في العيون عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال إنها من الفاتحة وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها
آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني. في الكافي عن الباقر عليه السلام سرقوا
أكرم آية من كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم وينبغي الإتيان بها عند
افتتاح كل أمر عظيم أو صغير ليبارك فيه. في الكافي عن الصادق عليه السلام قال لا
تدعها ولو كان بعدها شعر. في تفسير الإمام من تركها من شيعتنا امتحنه الله
بمكروه لينبهه على الشكر والثناء ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه ثم قال
الإمام عليه السلام ولقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي
فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه
وسال الدم فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم فقال ادن مني فدنا
منه فوضع يده على موضحته وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه ومسح
عليها وتفل فيها فما هو إلا أن فعل ذلك حتى اندمل وصار كأنه لم يصبه شيء
قط ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا
في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن
يا أمير المؤمنين وإنا لا نجازى بذنوبنا إلا في الدنيا قال نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إن الله طهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما
يبتليهم به من المحن وبما يغفره لهم فإن الله يقول وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم

في مجمع روى ابن مسعود ... من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم ... بسم الله الرحمن الرحيم ...

تفل

ويعفو عن كثير حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وإن أعداء محمد وأعداءنا
يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وإن كان لا وزن لها لأنه لا إخلاص معها
حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار أصحابه
فقذفوا لذلك في النار إلى أن ساق الحديث فقال عبد الله يا أمير المؤمنين قد أفدتني
وعلمتني فإن رأيت أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود
إلى مثله قال تركك حين جلست أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله
ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصا بما أصابك أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثني عن الله عز وجل أنه قال كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر
فقلت بلى بأبي أنت وأمي لا أتركها بعدها قال إذا تحظى بذلك وتسعد
قال عبد الله يا أمير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال إن العبد إذا أراد أن
يقرأ أو يعمل عملا يقول بسم الله أي بهذا الاسم أعمل هذا العمل وكل أمر يعمله يبدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فإنه يبارك له فيه. في المعاني سئل الرضا
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله أسم على نفسي سمة من سمات الله
عز وجل وهي العبادة قيل له ما السمة فقال العلامة. وفيه أيضا عن الحسن بن علي
العسكري في قوله بسم الله قال الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد
كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه تقول
بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا يحق العبادة إلا له

تمحيصا

المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي في المجمع قوله الرحيم عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل مائة رحمة انزل منها واحدة الى الارض فقسمها بين خلقه بها يتعاطفون و
يتراحمون واخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيمة وروى ان الله
قابض هذه الى تلك فيكملها مائة يرحم بها عباده يوم القيمة في العياشي عن داود بن
فرقد قال سمعت اباعبد الله ع يقرا ما لا احصى ملك يوم الدين وروى ان
علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرا مالك يوم الدين يكررها وكاد ان يموت
في المعاني عن مفضل بن عمر قال سالت اباعبد الله ع عن الصراط فقال هو الطريق
الى معرفة الله عز وجل وهو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة
فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا
واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه
في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم ونيه
ايضا روى عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا
توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل
اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة
فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير
واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة
الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة

في المعاني روى عن الصادق ع ان الصلوة لا دنا انه هي الطريق المستقيم الى كل خير والجنة
الممدود بين الجنة والنار في تفسير الامام قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي حق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي و
ان البلايا التي اندفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف لهم الى نعم الدنيا نعم الاخرة
وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز
وجل شهد لي باني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف
باني انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتقبلن حسناته ولا
تجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي
اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته
لي فاذا قال واياك نستعين قال الله تعالى بي استعان والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره
ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى اخر السورة قال الله جل جلاله هذا لعبدي ولعبدي ما سال
فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل

سورة البقرة

فی العیاشی عن ابی جعفر ع قال قال رسول الله صلی الله علیه واله اعطیت الطوال مکان
التورية واعطیت المئین مکان الانجیل واعطیت المثانی مکان الزبور وفضلت
بالمفصل سبع وستین سورة قوله بسم الله الرحمن الرحیم الم ذلک الکتاب
لا ریب فیه هدی للمتقین فی المجمع قال اختلف العلماء فی الحروف المعجمة المفتتحة بها السور
فذهب بعضهم الی انها من المتشابهات التی استاثر الله تعالی بعلمها ولا یعلم تاویلها
الا هو وهذا هو المروی عن ائمتنا علیهم السلام فی المعانی عن جعفر بن محمد علیهما السلام ما معنی قول الله
عز وجل الم والمص والر والمر وکهیعص وطه وطس
وطسم ویس وص وحمعسق وق ون قال علیه السلام اما الم
فی البقرة فمعناه انا الله الملک واما الم فی ال عمران فمعناه انا الله المجید
والمص معناه انا الله المقتدر الصادق والر معناه انا الله الرؤف والمر
معناه انا الله المحیی الممیت الرازق وکهیعص معناه انا الکافی الهادی الولی
العالم الصادق الوعد واما طه فاسم من اسماء النبی ومعناه یا طالب الحق الهادی
الیه ما انزلنا علیک القران لتشقی بل لتسعد به واما طس فمعناه انا الطالب السمیع
المبدئ المعید واما یس فاسم من اسماء النبی صلعم ومعناه یا ایها السامع
الوحی والقران الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم واما ص فعین
تنبع من تحت العرش وهی التی توضأ منها النبی لما عرج به ویدخلها جبرئیل علیه السلام
کل یوم دخلة فینغمس فیها ثم یخرج منها فینفض اجنحته فلیس من قطرة تقطر

واما طسم فمعناه انا الطالب السمیع م

من اجنحته الا خلق الله تعالی ملکا یسبح الله ویقدسه ویکبره ویحمده الی یوم القیمة
واما حم فمعناه الحمید المجید واما حمعسق فمعناه الحلیم المثیب
العالم السمیع القادر القوی واما ق فهو الجبل المحیط بالارض وخضرة السماء
منه وبه یمسک الله الارض ان تمید باهلها واما ن فهو نهر فی الجنة قال الله تعالی
اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم اکتب فسطر القلم فی اللوح المحفوظ ما کان
وما هو کائن الی یوم القیمة فالمداد من نور والقلم من نور واللوح من نور
قال سفیان فقلت له یا ابن رسول الله بین لی امر اللوح والقلم والمداد فضل بیان
فقال یا ابن سعد لولا انک اهل للجواب ما اجبتک فنون ملک یؤدی الی القلم
وهو ملک والقلم یؤدی الی اللوح وهو ملک واللوح یؤدی الی اسرافیل واسرافیل یؤدی
الی میکائیل ومیکائیل یؤدی الی جبرئیل وجبرئیل یؤدی الی الانبیاء والرسل علیهم السلام
قال ثم قال لی قم یا سفیان فلا امن علیک فی العیاشی عن ابی لبید المخزومی قال قال ابو جعفر
یا ابا لبید انه یملک من ولد العباس اثنا عشر یقتل بعد الثامن منهم اربعة تصیب احدهم
الذبحة فتذبحه فئة قصیرة اعمارهم خبیثة سیرتهم منهم الفویسق الملقب بالهادی
والناطق والغاوی یا ابا لبید ان لی فی حروف القران المقطعة لعلما جما ان الله
تبارک وتعالی انزل الم ذلک الکتاب فقام محمد صلی الله علیه واله حتی ظهر نوره و
ثبتت کلمته وولد یوم ولد وقد مضی من الالف السابع مائة سنة وثلث سنین
ثم قال وتبیانه فی کتاب الله فی الحروف المقطعة اذا عددتها من غیر تکرار ولیس من

حروف مقطعة حرف ينقضي ايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد
ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو
خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قائم ولد العباس عند المص ويقوم
قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه روي عن ابي بصير عن الصادق
في قوله الم ذلك الكتاب قال عليه السلام هو كتاب من نور كتبه الله عز وجل قبل العرش بما
الف سنة ورقمها واسطر ضياءا ثم دفعه في الملكوت الاعلى ثم قال يا محمد
انتم رحمتي سبقت غضبي من عرفكم عرفني ومن جهلكم جهلني فلما اراد ان يخلق
نسخ منه كتابا سماه لوحا محفوظا وجعله سبع اسطر يبلغ كل سطر ما بين المشرق
والمغرب وكانت السطور اثني عشر لكل امام سطر ثم تلا الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم
في العياشي عن الصادق عليه السلام قوله للمتقين قال هم شيعتنا ومما رزقناهم ينفقون
قال ومما علمناهم يبثون في العيون سئل الرضا عليه السلام عن قوله الله يستهزئ بهم وعن
قوله سخر الله منهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية
والاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله يعمهون
في القاموس العمه محركة التردد في الضلال والتحير في منازعة او طريق في تفسير الامام
في قوله لعلكم تتقون قال عليه السلام لعل من الله واجب لانه اكرم ان يعني عبده بلا منفعة
ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا تراه كيف قبح من عبد من عباده لو قال الرجل

لعلك تنفع لي وتجد منتي ولعلي انفعك بها فيجدهم ثم يخيبه ولا ينفعه فالله
اكرم في فعاله وابعد من القبيح في فعاله من عباده في الصافي في قوله وانزل من السماء
ماء قال النبي صلى الله عليه واله ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي
امره الله عز وجل وفيه في قوله واتقوا النار التي وقودها اي حطبها الناس
والحجارة اي حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا وعن امير المؤمنين عليه السلام لقد جئنا
مع رسول الله صلعم بجبل واذا الدموع يخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال
يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فانا
اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن
وهدا في تفسير الامام في قوله كلما رزقوا منها اي ملك الجنان من ثمرة من ثمارها
رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤها
كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما
في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما تستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وساير المكروهات
من صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد عن ماكولهم الا العرق قال المعرف قال المولف
ابن عباس ليس في الاخرة مما ان يكون اشبه بهذا الذي رزقنا من قبل الا
المعرفة الخيرة علومهم ومعارفهم التي صارت عينا وعيانا في تفسير الامام قال
قيل للباقر عليه السلام ان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وما فوقها
وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه

على وجهه انما كان رسول الله صلعم قاعداً ذات يوم وعليّ اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله
وما شاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وما شاء علي فقال رسول الله صلعم لا تقرنوا
محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي
ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوي ولا تكافي ولا تداني وما محمد رسول الله
في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله
محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى
هذا ما قال رسول الله صلعم في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا بد
في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وفيه ايضا في قوله
كيف تكفرون بالله الآية قال الامام عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لكفار
قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طرق الهدى وجنبكم ان تعتقوا
سبيل الردى وكنتم امواتا في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء
ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنون
بنبوة محمد وولاية علي عليهما السلم ويعذب فيها الكافرون بهما ثم اليه ترجعون في الآخرة
بان تموتوا في القبور بعد الاحياء ثم تحيوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما وعدكم من
الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها وفي الصحيح
سؤال وجواب ظاهر قوله تعالى ثم استوى الى السماء يوجب ان خلق الارض قبل السماء لان
ثم للتعقيب والتراخي وقوله في سورة اخرى والارض بعد ذلك دحاها يخالفه فكيف

يجمع بينهما قيل يجوز ان لا يكون معنى ثم وبعد في هذه الآيات الترتيب في الاوقات وانما هو
على جهة تعداد النعم والتنبيه عليها والاذكار لها كما يقول القائل لصاحبه اليس قد اعطيتك
ثم رفعت منزلتك ثم بعد هذا كله فعلت وفعلت وربما يكون بعض ما
ذكر متقدما في اللفظ كان متاخرا لان المراد لم يكن الاخبار عن اوقات الفعل
انما المراد لم يكن الاخبار عن اوقات الفعل وانما المراد للتذكر في البيضاوي وفي قوله
ثم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله تعالى
ثم كان من الذين آمنوا لا للتراخي في الوقت في تفسير الامام عليه السلم في قوله وعلم
آدم الاسماء اسماء انبياء الله واسماء آل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما
واسماء خيار شيعتهم وعتاة اعدائهم ثم عرضهم عرض محمدا وعليا والائمة على الملائكة
اي عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
وفيه قال الامام عليه السلم قال الحسين بن علي عليهما السلم لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء
كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة
في ظهر آدم وكانت انوارهم تضيء في الآفاق من السموات والحجب والجنان والكرسي
والعرش فامر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له وانه قد فضله بان جعله وعاء
لتلك الاشباح التي قد عم انوارها الآفاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال
عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت الى ان ساق الحديث ان آدم لما رأى النور
ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور

ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله تعالى انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملئكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ع ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المراة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعاله شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له

قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال الامام عليه السلام انها شجرة علم محمد وآل محمد عليهم السلام آثرهم الله تعالى بها دون سائر خلقه لا يتناول منها الا ما هم ومنها ما يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي

شجرة تميزت من بين سائر الاشجار بان كل نوع منها انما يحمل نوعا من الثمار وكان هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكرها فقال بعضهم برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي عنابة وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه قوله تعالى قال الامام ع بدا ابليس يا آدم فقال لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا في العلل عن الصادق عليه السلام انها كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخلها ابليس ولا خرج منها آدم ع وفي تفسير الصافي في قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال الامام ع لما زلت من آدم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهضك قال آدم يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسلامه خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال آدم يا رب الهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك و

تفسير الامام

٢/١

واتجته جنتك وزوجتك حوا امتك واخدمته كرام ملئكتك قال الله تعالى
يا ادم انما امرت الملئكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو
كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك
ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري
موافقا لعلمي فالان فبهم فادعني لاجيبنك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي
واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت
برضواني عليك وصرفت الائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي
ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم ومنها في قوله قلنا اهبطوا جميعا قال عليه السلام كان امر في الاول
ان يهبطا اي آدم وحوا وحيه والبليس جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان
هبوط ادم وحوا من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها وهبوط
ابليس من حواليها فانه كان محرما عليه دخول الجنة قال المولف قال بعض العلماء
يمكن ان يكون الخطاب لنفس آدم وحوا وذريتهما المثاليين التي هي متعلقة بهما
ويويده قول الامام ع في قوله فاما يأتينكم مني هدى يا تينكم وا ولادكم من
بعدكم هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي القمي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه

تسعمائة

تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برأ زوجته من اسفل
اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك
حتى وسوس لهما الشيطان وعصيا الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما
بانا فيها ومنها في تفسير الامام في قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال
عليه السلام اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد
واله الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن
ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع
المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة
بعدهما سادة اصفياء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى الخمس كفر الله عنه من
الذنوب ما بين كل صلوتين وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه كل يوم خمس
مرات لا يبقي فيه من الدرن شيئا الا الموبقات التي هي جحد النبوة والامامة
او ظلم اخوانه المؤمنين او ترك التقية حتى تضر بنفسه وباخوانه المؤمنين ومن
ادى الزكوة من ماله طهر من ذنوبه ومن ادى الزكوة من بدنه ودفع ظلم قاهر عن
اخيه او معونته على مركوب له سقط عليه متاع لا يأمن تلفه او الضرر الشديد عليه
به قيض الله له في عرصات القيمة ملئكة يدفعون عنه نفحات النيران ويحيونه بتحيات
الجنان ويزفونه الى محل الرحمة والرضوان ومن ادى زكوة جاهه بحاجة يلتمسها
لاخيه فقضيت او كلب سفيه يظهر عيبه فالقمه ذلك بجاهه حتى ابعث الله عليه في

في عرصات القيمة ملئكة عددا كثيرا وجما غفيرا لا يعرفهم عدده الا الله يحسن وفه
بحضرة الجبار الكريم الغفار محاضرهم ويجمل فيهم فيه قوطهم ويكثر عليه ثناؤهم
واوجب الله لكل قول من ذلك ما هو اكثر من تلك الدنيا بحذافيرها مائة الف مرة
في المجمع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم مررت ليلة اسري بي على
اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤ
خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم في مصابيح الشريعة
عن الصادق ع قال من لم ينسلخ من هواجسه ومن لم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها
ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلما اظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله تع
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به
نفسك وارخيت عنه عنانك في الاحتجاج روي ان زين العابدين ع مر بالحسن البصري
وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال امسك اسألك عن الحالة التي انت عليها مقيم
اترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك
بالتحول والانتقال عن الحالة التي لا ترضاها لنفسك قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك
بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد ص ان يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا
غير الدار التي انت فيها تردونها فتعمل فيها غير الذي كنت تعمل قال لا قال افرايت احدا
به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حالة لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال

الى الحالة التي ترضاها لنفسك ص

الى حالة ترضاها على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد صلى الله عليه واله ولا
دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس فلما ولى
عليه السلم قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين عليهما السلم قال اهل بيت علم
قال فما رئي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس في المجمع في قوله واستعينوا
بالصبر والصلوة روي عن ائمتنا عليهم السلم ان المراد بالصبر الصوم وكان النبي ص
اذا حزبه امر استعان بالصلوة والصوم وروي عن الصادق ع انه قال ما يمنع احدكم
اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو
الله فيهما اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة في تفسير العسكري ع روى انها
الصلوات الخمس والصلوة على النبي واله الطاهرين في الصافي في قوله وانها لكبيرة
الا على الخاشعين يعني الصلوة وقيل الاستعانة بهما وفي تفسير الامام عليه السلم
هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد واله مع الانقياد لاوامرهم
والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف وان الاستعانة بالصبر
معانيه والصلوة بمعنيها لكبيرة الا على الخاشعين في مشارق الانوار في
تفسير الامام في قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون قال عليه السلم هذا يوم الموت فان الشفاعة
والعدل لا يغني عنه واما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء وفي قوله
يسومونكم سوء العذاب قال وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون

يكلفهم على البناء والطين وخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم وكانوا
ينقلون ذلك الطين على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم
فمات او زمن ولا يحفلون بهم وفقه ع في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
لعلكم تهتدون قال واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب وهو التورية التي اخذ
على بني اسرائيل الايمان به والانقياد لما توجبه والفرقان اتيناه ايضا فرق ما
بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم
الله بالكتاب والايمان به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى
هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق بين المؤمنين والكافرين
والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني اليت على نفسي قسما حقا
لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ع وما هو يا رب
عز وجل قال يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين
وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق
وان من شيعته المنقادين له المسلمين لاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم
الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ع ذلك فمنهم من
اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا
يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور
فذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون

ان الذي به يشرف العبد عند الله عز وجل هو الاعتقاد الولاية كما شرف به
اسلافكم وفقه ع في قوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن
والسلوى قال الامام عليه السلام المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه
والسلوى السمانى اطيب طير لحما تسترسل لهم فيصطادونه قال عليه السلام ان
بني اسرائيل لما عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا
واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجيء بالنهار غمامة
يظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر فياكلونه
وبالعشي ياتي طائر مشوي فيقع على موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طار عنهم وكان
مع موسى حجر يضع في وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فتنفجر منه اثنتا عشرة
عينا كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله وكانوا اثني عشر سبطا وفقه ع
في قوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
قال مثل الله على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال و
يجددوا انفسهم بتبعيتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق
الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال
محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا وفقه
رغدا قال الراغب رغد ورغيد طيب واسع قوله ولا تعثوا قال الشيخ المحشي
العثاء يقال عثا يعثو عثوا قال الفاضل اي لا تعتدوا حال افسادكم

فيقع

عيش رغد

العثي

في تفسير الامام ع في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا نعم الله
ولا تقترحوا على الله واذا ابتلى احدكم في رزقه او معيشته بما لا يحب فلا يحدثن
شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين
ان كان ما كرهته من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني
على احتماله ونشطني للنهوض بثقل اعبائه وان كان خلاف ذلك خيرا
لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا قلت ذلك قدر الله
ويسر لك ما هو خير. في المجمع قوله وباءوا بغضب من الله اي انصرفوا
ورجعوا وقوله لا فارض ولا بكر اي ليست بكبيرة هرمة ولا صغيرة
عوان بين ذلك اي وسط بين الصفتين قوله لا ذلول اي لم يذللها
العمل باثارة الارض باظلافها ولا تسقي الحرث اي لا يسقى عليها الماء فيسقى
الزرع مسلمة اي بريئة من العيوب وقيل مسلمة من الشية اي ليس لها لون يخالف لونها
في العياشي قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون روي عن ابن يعفور قال قلت لابي
عبد الله ع ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبة فما ترى في اكل لحومها قال
فمكث هنيئة وقال قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما
ذبح من مذبحه. في المجمع قوله ادارأتم اختلفتم واصله تدارأتم فادغمت التاء
في الدال الاول بعد ان سكنت ثم جعلوا قبلها همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن

[في الهامش: عليه ص]

[في الهامش: والكبيرة قوله فاقع لونها اي شديدة صفرة لونها وقيل خالص الصفرة]

[في الهامش: اللبة المنحر كاللبب وموضع القلادة من الصدر]

واصل الدرء الدفع اي كل واحد دفع قتل النفس عن نفسه وفيه ايضا قوله فهي
كالحجارة او اشد قسوة شبه قلوبهم بالحجارة في الصلابة واليبس والغلظ
والشدة وقال النبي صلعم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله يقسي القلب وان ابعد الناس من الله القاسي القلب. في تفسير الامام
قال عليه السلام مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير فابهم عز وجل
في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من
الحجارة لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما
يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغياث لبني آدم وان منها من الحجارة لما
يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منها الماء فهو خير منها دون الانهار التي
يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها قليل
من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال عز وجل وان منها يعني من الحجارة لما يهبط
من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات. في المجمع
في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون قوله
الا اماني استثناء منقطع كقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن. في تفسير الامام ع

[في الهامش: ثم قست قلوبهم]

قال عليه السلم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤون و لا
يكتبون كالامي المنسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرا ولا
يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما
الا اماني اى الا ان يقرا عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون
ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون ان ما يقول لهم رؤساؤهم
من تكذيب محمد في نبوته وامامة على سيد عترته وهم يقلدونهم مع انهم
محرم عليهم تقليدهم قال فقال رجل للصادق ع فاذا كان هؤلاء العوام من اليهود
لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم وهل عوام اليهود كعوامنا تقلدون
علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم فقال بين عوامنا وعلمائنا
وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث
استوا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما قد ذم عوامهم بتقليدهم علمائهم
كما قد ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لى ذلك يا بن رسول الله
قال ع ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح وباكل الحرام
والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات
وعرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا
حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال
غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف

لم يجز لهم لا والقبول من علمائهم

فلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا
على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد
علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه فى حكايته ولا العامل بما يؤديه اليهم
عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله صلعم اذ كانت
دلايله اوضح من ان يخفى واشهر من ان لا يظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا
من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا
وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا و
بالترفق بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا
فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله
بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا
لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك
لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش
مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم
عن ابى بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم خرج عبد الله بن عمرو بن العاص
من عند عثمان فلقى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا على بيتنا الليلة فى امر نرجو
ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين ع لن يخفى على ما بيتم فيه حرفتم
وبدلتم وغيرتم تسعين حرفا ثم تلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله

العلماء

العمياء

الى اخر الاية وفى النقض وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قال ابو عبد الله عم اتقوا الله ولا تحملوا
الناس على اكتافكم ان الله يقول فى كتابه وقولوا للناس حسنا وعن علي بن الحسين عم فى
قوله وقولوا للناس حسنا قال عم قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله
يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم
الضعيف المتعفف قال المؤلف رحمه الله وما يستنبط من القاموس وغيره
ان الشتم عبارة من توصيف المرء بما لا يليق به والسب عبارة من الشتم الوجيع
وهو اخص من الاول والفحش عبارة من الشتم القبيح الوجيع وهو اخص منهما
واللعن والطعن معروف فى الجمع فى قوله ولا تخرجون انفسكم اى لا يفعل بعضكم
ببعض جعل غير الرجل نفسه اذا اتصل به اصلا ودينا فى الكفار فى قوله افتؤمنون
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض قال ابو عبد الله عم الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه
فمنه الكفر بالبراءة وكفر النعم والكفر ترك ما امر الله والكفر بما يقوله من امر الله فهو كفر
المعاصى وترك ما امر الله عز وجل وذلك قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بتركهم ما امر الله
نسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال وما جزاء من يفعل ذلك منكم
الى اخرى الاية فى النقض فى قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان عن ابى جعفر
عم قال لما هلك سليمان عم وضع ابليس السحر ثم كتبه فى كتاب فطواه وكتب على ظهره
هذا ما وضع اصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود عليهما السلم من ذخاير كنوز العلم

من اراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان
يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون هو عبد الله ونبيه فقال الله فى كتابه واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الى السحر فى العيون بعد ما فسر قوله تعالى وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قال الراوى قلت جعلت فداك ان
قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملئكة لما
كثر عصيان بنى ادم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة فارادا
الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله تعالى يعذبهما ببابل وان السحرة
منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال
الامام عم معاذ الله من ذلك ان ملئكة الله معصومون محفوظون من الكفر
والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال وله من فى السموات والارض ومن عنده يعنى الملئكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وفيه عن الرضا عم
انه سئل عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة افتتن بها هاروت وماروت
وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال عم كذبوا فى قولهم انهما
كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان
وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السموات
والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام قوله ماله فى الاخرة من خلاق

في القاموس الخلاق كسحاب النصيب الوافر من الخير في مجمع في قوله ولا تقولوا راعنا
قال كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا اي راع احوالنا واسمع منا فحرفت
اليهود فقالوا يا محمد راعنا اي راع احوالنا واسمع وقال الباقر ع هذه الكلمة
بالعبرانية اليه كانوا يذهبون وقيل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت فنهى
الله عز وجل عن ذلك بقوله راعنا وقولوا انظرنا في تفسير الامام في قوله ما ننسخ من
اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الامام ثم قال محمد بن علي بن موسى
عليهم السلم ما ننسخ من اية بان نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها وقد تلى عن
القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك
برفع ذكره عن قلبك نأت بخير منها نفس بخير عليكم بهذه الثانية اعظم لثوابكم
واجل لصلاحكم من الاية الاولى المنسوخة او مثلها من الصلاح لكم اي انا لا
ننسخ ولا نبدل الا وغرضنا في ذلك مصالحكم في تفسير العياشي عن عمرو بن يزيد
قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
قال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ننسخها ونأت بمثلها لم ننسخها قلت هكذا قال الله
قال ليس هكذا قال الله قلت فكيف قال ليس فيها الف ولا واو وقال ما ننسخ من اية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال اما عنيت من امام او ننسه ذكره نأت
بخير منه من صلبه مثله قال اي نأت بخير منه في الامامة من صلبه في مجمع
في قوله فاينما تولوا فثم وجه الله قيل انها نزلت في صلوة التطوع على الراحلة

هذه اللفظة

ولا واو

المصنف رحمه

للمسا

للمسافر اينما توجهت وهو المروي عنهم عليهم في الكافي في قوله بديع السموات
والارض قال الباقر ع في تفسيره ابتدع الاشيا كلها بعلمه على غير مثال كان قبله
فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع
بقوله تعالى وكان عرشه على الماء اقول لعل المراد من الماء هو علمه تعالى
كما قال عليه السلم ابتدع الاشيا كلها بعلمه في الصافي عن مصنفه المجتهد الزماني
مولانا محسن دام فيضه قوله كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما
كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان
قديما لكان الها ثانيا كذا في نهج البلاغة بقوله ولا بلفظ يريد ولا بضمير
وفي الكافي والتوحيد عن الكاظم ع الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له
بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فهي الفعل لا غير ذلك لانه لا يروي
ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة
الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة
ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف وفي اخرى وكن منه صنع وما
يكون به المصنوع في العياشي عن ابن ولاد قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال
عليهم هم الائمة وفي تفسيره عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يتلونه
حق تلاوته فقال الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ

في الاخرى قال الراغب في كتابه قوله واني فضلتكم على العالمين اراد على عالمي
زمانهم الذي يجري كل واحد منهم عالم بما اعطاهم ومكنهم منه وقد
روي ان لله بضعة عشر الف عالما وقال جعفر بن محمد رضي الله عنهما عني
به الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك
بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد اوجد
الله تعالى فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير في العياشي عن ابي عبد الله ع
في قوله ولا يقبل منها عدل قال العدل الفريضة وفيه عن ابرهيم عن الحلبي عليه السلام
قال العدل في قول ابي جعفر ع الفداء في القمي واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين قال هو ما ابتلاه به مما اراه في نومه من ذبح ولده فاتمها
ابرهيم ع وعزم عليها وسلم فلما عزم قال الله تعالى ثوابا لما صدق وعمل وسلم
بما امره الله اني جاعلك للناس اماما فقال ابرهيم ومن ذريتي قال الله عز وجل
لا ينال عهدي الظالمين وفي الخصال عن الصادق ع هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت
له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله عز وجل فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام والعياشي مضمرا قال اتمهن

بمحمد

بمحمد وعلي والائمة من ولد علي عليهم السلام قال وقال ابرهيم يا رب فعجل بمحمد وعلي ما وعدتني
فيهما وعجل نصرك لهما في الكافي عن الصادق ع قال ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا
قبل ان يتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه
خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء
قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي في العيون في قوله وطهرا
بيتي قال الصادق ع يقول نحياه عن المشركين في العياشي في سورة ال عمران عن
حيان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع هل كان ولد يعقوب انبياء
قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء لم يكونوا يفارقون الدنيا الا سعداء
تابوا وتذكروا ما صنعوا قال الراغب السبط ولد الولد كانه امتداد الفروع
وجمعه الاسباط في المجمع قال والاسباط حفدة يعقوب ذراري ابنائه الاثني عشر
في الخصال قال امير المؤمنين ع اذا قرأتم قولوا امنا بالله فقولوا امنا
بالله الى قوله مسلمون في العياشي في قوله امة وسطا قال ابي جعفر ع نحن الامة
الوسطى ونحن شهداء على خلقه وحجته في ارضه في الكافي في قوله فاستبقوا
الخيرات اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا عن الباقر ع قال الخيرات الولاية و
في كمال الدين قال الصادق عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في اصحاب القائم انهم
المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا

يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه في العلل عن ابي عبدالله ع في قوله
استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين قال الصبر الصيام وقال اذا
نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله يقول واستعينوا بالصبر يعني
الصيام في مصباح الشريعة عن الصادق ع في كلام طويل فمن صبر كرها ولم يشك
الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو صبر العام ونصيبه ما قال الله و بشر
الصابرين اي بالجنة ومن استقبل البلايا بالرحب وصبر على سكينة ووقار
فهو الخاص ونصيبه ما قال الله ان الله مع الصابرين وفي تفسير الامام قال
الامام ع حدث رسول الله صلى الله عليه واله يوما اصحابنا عن امتحان الله عز وجل
الانبياء عليهم السلم وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديث ان بين
الركن والمقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل في
قوله اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون كا ٤
عن الباقر ع ما من عبد يصاب بمصيبة ويسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر
حين تفجاه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وكلما ذكر مصيبته فاسترجع
عند ذكره المصيبة غفر الله له كل ذنب فيما بينهما وعن الصادق ع من ذكر مصيبته
ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان
عند اول صدمة في تفسير الامام في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

وورد في الحديث كل شيء يوذي المؤمن فهو له مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون

قال

قال الامام في حديث طويل ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض تلاعنا
تلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستاذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثا اليه فقال الله عز
وجل للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا للعن وليس المقصود به اهلا
فانزلوها جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجهوها
اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذاك ووجهوا لعن هذا الى
وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احرجهما الى ذلك فوجهوا
اللعنتين الى اليهود الكاتمين نعت محمد صلى الله عليه واله وصفته وذكر علي
عليه السلم وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله
في العياشي في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال ابو جعفر ع كل يمين لغير الله
فهي من خطوات الشيطان في الفقيه قوله انما حرم عليكم الميتة الى قوله
فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ٥ عن الصادق ع من اضطر الى الميتة والدم و
لحم الخنزير فلم ياكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر قال الشيخ الاهلال في الذبيحة
رفع الصوت بالتسمية وكان المشركون يسمون الاوثان في الكافي عن
الصادق ع الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل
لهما الميتة التهذيب الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان ياكلا الميتة
في المجمع في قوله في الباساء والضراء قال الباساء الفقر والشدة والضراء
المرض والزمانة وحين الباس اي وقت القتال والجهاد في الفقيه قال

اللهم ارزقني

وقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ناسخة لقوله
النفس بالنفس في المجمع قوله فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اى فليتبع
الولي القاتل بالمعروف واداء اليه باحسان بان لا يعنف به ولا يطالبه الا ما يطالبه
حمله وليؤد اليه القاتل بالمعروف الدم اداء باحسان بان لا يعطله ولا يبخسه
في الاحتجاج روى عن علي بن الحسين عليهما السلم في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
يا اولي الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص
منه فكف لذلك عن القتل الذي كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا
الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذ علموا ان القصاص واجب
لا يجترؤن بمخافة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون
قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية منسوخة بقوله تعالى يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين في المجمع في قوله ان ترك خيرا الوصية قال
دخل امير المؤمنين ع على مولى له في مرضه وله سبعمائة درهم وستمائة درهم فقال
الا اوصي قال عليه السلم لا انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وفيه
في قوله فمن خاف من موص جنفا الاية جنفا اى ميلا عن الحق بالخطا في الوصية
او اثما او تعمدا للجنف وهو قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن ابي جعفر ع
في القمي قال الصادق ع اذا اوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغيرها بل يمضيها
على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فالموصى اليه جائز له ان يرده الى الحق

ان يعمل فيه بالحق مثل رجل يكون له ولد وورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان

من هم

وهو قوله تعالى جنفا وهو الميل الى بعض الورثة دون البعض ولا اثما ان يأمر
بعمارة بيوت النيران او الاوثان او اتخاذ المسكرات وما اشبه ذلك في المجمع
في قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه
فدية الاية سئل الصادق ع عن حد المرض الذي على صاحبه فيه الافطار قال
هو عليه مؤتمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد
قوة فليصم كان المرض على ما كان وروي ايضا ان ذلك كل مرض لا يقدر معه
على القيام بمقدار زمان صلوة قال المصنف قال الطبرسي في المجمع وعلى
الذين يطيقونه الهاء يعود الى الصوم عند اكثر اهل العلم اى يطيقون الصوم
انتهى كلامه وقال الراغب الطاقة اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة
وقد يعبر بنفي الطاقة عن نفي القدرة وهو قوله وعلى الذين يطيقونه فدية
انتهى كلامه وقال العياشي سئل ابو جعفر ع عن قول الله وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش وفي رواية اخرى
قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير في القمي في قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القران سئل الصادق ع عن شهر رمضان الذي انزل فيه القران
انزل القران في عشرين سنة فقال نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى
البيت العتيق ثم نزل منه في هذه المدة في التهذيب في قوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمرة او مال

المحمود

يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في اتلاف ماله فاذا مضت
ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء في الكافي في قوله ومن كان مريضا الآية عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى تصدق على مرضى امتي ومسافريها
بالتقصير والافطار ايسر احدكم اذا تصدق بصدقة ان يرد عليه في قوله

الكافي م

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب الآية في الكافي في حديث
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حي كريم يستحيي اذا
رفع اليه العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا في الصافي روي
ان الصادق عليه السلم قرأ امن يجيب المضطر اذا دعاه فسئل ما لنا ندعو ولا
يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من لا تعرفون وتسئلون ما لا تفهمون فالاضطرار
عين الدين وكثرة الدعاء مع العمى عن الله تعالى من علامة الخذلان من لم
يشهد ذلة نفسه وقلبه وسره تحت قدرة الله حكم على الله بالسؤال و
ظن ان سؤاله دعاء والحكم على الله من الجرأة على الله في القمي ولا تأكلوا
اموالكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال الامام ع قد علم الله انه يكون
حكام يحكمون بغير الحق فنهى سبحانه وتعالى ان يتحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالعدل
فيبطل الاموال في المجمع قيل وتدلوا اي تلقوا بعضها الى حكام السوء
على وجه الرشوة وانتم تعلمون انكم على الباطل وارتكاب المعصية مع العلم
بقبحها في العياشي عن الصادق ع انه سئل الرجل يكون عنده الشيء يبلغ

به وعليه

به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض
على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة فقال يقضي بما
عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم ان الله عز وجل يقول
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل في القمي في قوله واتوا البيوت من ابوابها قال
نزلت في امير المؤمنين ع بقول رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم
وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها عياشي في قوله فلا عدوان الا على
الظالمين عن احدهما عليهما السلم اي لا عدوان الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلم وفي العلل
عن الرضا عليه السلم انه سئل يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم
انه قال اذا خرج القائم عليه السلم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال هو
كذلك فقيل فقول الله فلا تزر وازرة وزر اخرى ما معناها فقال صدق الله
في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها
ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل
في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج
لرضاهم بفعل آبائهم في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة عن النبي صلعم
قال طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل
في نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله فمن كان منكم
مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك روي عن

ائمتنا عليهم السلام ان الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين وروى عشرة
والنسك شاة وهو مخير منها في التهذيب في قوله تلك عشرة كاملة عن الصادق
عليه السلام انه سال سفيان الثوري اي شي يعني بكاملة قال سبعة وثلاثة
عشرة قال ويختل ذا على ذي حجى ان سبعة وثلاثة عشرة قال فاي شي هو
اصلحك الله قال الكاملة كمالها كمال الاضحية سواء اتيت بها او لم تات بها
في العياشي في قوله اشهر معلومات عن ائمتنا عليهم السلام وهي شوال وذو القعدة
وذو الحجة ولا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الجماع والفسوق
الكذب وقول لا والله وبلى والله والمفاخرة وفي التهذيب عن ابي عبد الله ع قوله ثم
افيضوا من حيث افاض الناس يعني ابرهيم واسماعيل عليهما السلام في المجمع قوله وما له
في الاخرة من خلاق الخلاق النصيب والحظ في الصافي في قوله سريع الحساب عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال معناه انه يحاسب الخلائق دفعة كما يرزقهم دفعة وفي تفسير الامام
قال لانه لا يشغله شان عن شان ولا محاسبة عن محاسبة فاذا حاسب واحدا وهو
في تلك الحال يحاسب الكل فتم حساب الكل بتمام حساب وهو كقوله ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة في العياشي في قوله في ايام معدودات عن ابي عبد الله
قال المعدودات والمعلومات واحدة وهي ايام التشريق فمن تعجل في يومين فلا اثم
عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال يرجع مغفورا لا ذنب له في تفسير الامام قال ع
واذكروا الله في ايام معدودات وهي الايام الثلاثة التي هي ايام التشريق بعد يوم

النحر

والنسك

قال انظر فالاعلم ناشي هو اصلحك الله م

قوله وما له في الاخرة من خلاق الخلاق النصيب والحظ

النحر وهذا هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدأ من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الظهر م
من اخر ايام التشريق الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
قوله الد الخصام الالد الخصم الشديد في القمي في قوله واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها الاية قال نزلت في الثاني ويقال في معوية وفي العياشي
عن الكاظم فلان وفلان في تفسير الامام ع في قوله ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا الى قوله فحسبه جهنم ولبئس المهاد قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
ذم الله تعالى هذا الظالم المتعدي على المخالفين وهو خلاف ما يقول
منطوي والاساءة الى المؤمنين مضمر فاتقوا الله عباد الله المنتحلين لمحبتنا
واياكم والذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا اداه الى الخذلان المودي
الى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من الهما عليهم السلام والدخول في موالاة
اعدائهما فان من اصر على ذلك فاداه خذلانه الى الشقاء لا شقي من
مفارقة ولاية سيد اولي النهى فهو من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله
وما الذنوب المودية الى الخذلان العظيم قال ظلمكم لاخوانكم هم لكم في
تفضيل علي عليه السلام والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته
موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا بحلم الله عنكم
وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين في العياشي في قوله

الله اكبر م

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله عن ابي جعفر ع قال انزلت
في علي عليه السلم حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله
لما طلبته كفار قريش في المجمع عن امير المؤمنين ع ان المراد بالاية الرجل
يقتل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اقول يعني هي عامة وان نزلت في خاصة
وفيه ايضا في قوله ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان عن
ابي عبد الله ع قال السلم ولاية علي عليه السلم والائمة عليهم السلم وخطوات الشيطان ولاية
فلان وفلان وفي تفسير الامام ع ادخلوا جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به
ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويابى بعضه ويهجره الى قوله وخطوات
الشيطان ما يتخطى بكم اليه من طرق الغي والضلالة ويامركم من ارتكاب الاثام
الموبقات في المجمع في قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قيل ان العفو
الوسط من غير اسراف ولا اقتار عن الحسن وعطا وهو مروي عن ابي عبد الله ع
وروي عن الباقر ع ان العفو ما فضل عن السنة قال ونسخ ذلك باية الزكوة
وفيه ايضا في قوله والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم اي لضيق
عليكم في امر اليتامى ومخالطتهم في الكافي والعياشي عن الصادق ع قيل له انا
ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب
من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه
من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم

منفعة

فلا

فلا باس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا
يخفى عليكم وقد قال الله والله يعلم المفسد من المصلح قوله ويسئلونك
عن المحيض قل هو اذى في القاموس الاذى المكروه اليسير في قوله
قدموا لانفسكم اي قدموا لانفسكم الاعمال الصالحة في الصافي في قوله
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة يطلق لما يعترض دون الشيء فيحجز عنه
وللمعرض للامر والمعنى على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع
الخير فيكون المراد بالايمان الامور المحلوف عليها وعليه ورد قول الصادق ع
في تفسيرها اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل وعلى
الثاني ولا تجعلوا الله معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف وعليه
ورد قوله ع لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم وفي رواية من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله
صادقا اثم ان الله يقول وتلا الاية والثلثة مروية في الكافي وذكر العياشي
الاولين في رواية واحدة وعنه ع يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه ولا يكلم امه
وما يشبه ذلك قوله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس عطف بيان للايمان
اي الامور المحلوف عليها على المعنى الاول وعلة للنهي على المعنى الثاني اي
انهاكم عنه لارادة بركم وتقويكم واصلاحكم بين الناس فان الحلاف المجترئ
على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح ذات البين ولذلك

المجتري

ذم الله تعالى الحلاف فقال ولا تطع كل حلاف مهين في الكافي في قوله لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده عن ابي عبد الله ع قال كانت المراضع مما تدفع
احديهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي
هذا الذي ارضعه وكان الرجل يدعوه المراة فتقول اخاف ان اجامعك
فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عن ذلك ان يضار الرجل المراة
والمراة الرجل وفي الفقيه عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله
عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث ان يضار المراة فتقول لا ادع
ولدها ياتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شي ولا ينبغي ان يقتر عليه وفي
رواية اخرى انه نهى ان يضار بالصبي ويضار بامه في رضاعه وليس لها ان
تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين في الصافي في قوله وان تعفوا اقرب
للتقوى عن الباقر ع انه على من غلامه فلم يف به فلما سئل عنه قال الا ان الله
يقول وان تعفوا اقرب للتقوى وفي الصافي في قوله ولا تنسوا الفضل بينكم
اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا في العيون عن امير المؤمنين
عليه السلم قال ياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم
يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وفي الفقيه ايضا الموسر مكان المؤمن
وفي نهج البلاغة الموسر مكان المؤمن وزاد تنهد فيه الاشرار ويستذل الاخيار
ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله صلعم عن بيع المضطرين وفي الكافي في قوله

حلف م

امساك

حافظوا

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى عن الباقر ع قال هي صلوة الظهر
وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله وهي وسط النهار ووسط
صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر عن ابن طاوس
قال رايت في تفسير القرآن عن الائمة المعصومين عليهم السلم ان الصلوة الوسطى صلوة
الظهر وان رسول الله صلعم كان يقرا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقال العلامة المراد بالوسطى اي العظمى كما قال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا ويمكن ان يكون لانها بين صلوتين في نهار واحد في الامالي
عن الصدوق حديث طويل عن النبي صلعم انه قال واما صلوة العصر فهي الساعة
التي اكل ادم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة وامر ذريته بهذه الصلوة
الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوة الى الله تعالى واوصاني ان
احفظها من بين الصلوات قال القمي حفظ الصلوة اقبال الرجل على صلوته
ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شي في قوله اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا
ملكا نقاتل في سبيل الله عن ابي جعفر ع قال هو اشموئيل وهو بالعربية اسمعيل
وقال ابو عبد الله ع كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم
له امره وينبئه بالخبر من عند ربه في القمي في قوله تعالى ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم قال ان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين

فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان في المعاني سئل الكاظم ع
ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قيل ما كان
فيه قال عصا موسى ع والسكينة قيل وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا
اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم ببيان ما يريدون في المعاني سئل الصادق ع
عن قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قال ذرية الانبياء وفي المجمع عن ابي جعفر ع
قال انها عصا موسى ع ورضاض الالواح وفي الوافي عن الرضا ع قال كان فيه الواح موسى
التي تكسرت والطست التي تغسل فيها قلوب الانبياء قال صاحب الوافي دام ظله
نزول التابوت القلب والسكينة بالعلم والاخلاص واتيانه بصيرة مقر العلم والوقار
ان لم يكن وقال التابوت فعلوت من التوب سمي به لانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه
في الكافي في قوله ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه في المجمع
لم يطعمه اي لم يجد طعمه لا من الطعام فانه مني فشربوا منه الا ثلث مائة وثلثة عشر
رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين قال صاحب الصافي دام ظله
فشربوا منه الا قليلا منهم اي الا ثلث مائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم
من لم يشرب كذا في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام وروي ان من اقتصر
على الغرفة كفته لشربه واداوته ومن لم يقتصر غلب عطشه واسودت

شفته

شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا القاصدة للآخرة فلما جاوزه هو والذين
آمنوا معه يعني القليل من اصحابه ورأوا كثرة عدد جنود جالوت قال الذين
اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين يظنون انهم ملاقوا الله
وهم الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة الى قوله والله مع الصابرين
ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين في العياشي في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية
عن ابي عبد الله ع قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا
ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يصوم
منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصوم لهلكوا وان الله
ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو
قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو
فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم في الكافي
قال وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه [illegible] ايضا عن ابي عبد الله ع ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها
اقول اي الى قوله خالدون في الصافي ولا يحيطون بشيء من علمه اي من معلومه

وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله

الا بما شاء الا بما يوحي الدهر ولا احاطة بالشيء علما ان يعلم كما هو على الحقيقة
عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي ما هما فقال
العرش في وجه هو جملة الخلائق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو
العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي
لم يطلع عليه احدا من انبيائه وحججه وروي عن جعفر بن غياث انه قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه
في توحيد الصدوق وعن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره عن
زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله وسع كرسيه السموات والارض وسعن
الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء في الكرسي وفيه عن
قال سالت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة
له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول
الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا
ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان
من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو
الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب
الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة

الارادة

الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم
بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم
الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي
وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال
قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها
وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الصرف وبمثل صرف
العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص برحمته من يشاء وهو
القوي العزيز وفي الكافي عن البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المؤمنين عليه السلم
فقال له اخبرني عن الله تعالى يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين ع
الله تعالى حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه
كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين ع
العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر
منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض
وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر
قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى

من في السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا و
نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تعالى الممسك لهما
ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله تعالى اين هو فقال امير المؤمنين
عليه السلام هو هيهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء
الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته
وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله فقال وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله و
بحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته في التوحيد عن ابي جعفر
قال ان الله خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهوا والعلم والنور
ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور
اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور

الانوار

الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول
العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات
مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال
والمداين والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان وعلى كل
ركن منها من الملئكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت
والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس بعد هذا مقال في تفسير الامام
عن النبي صلعم قال ان الله تعالى لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن
وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم
السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة
في المفازة الفضفاضة فقال الله لهم يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه
فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله تعالى مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله
بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل
لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم
قال لثمانية منهم احملوه انتم قالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم
الغفير فكيف نطيقه الان دونهم فقال الله عز وجل ذلك لاني انا الله المقرب

البعيد والمذلل العنيد المخفف الشديد والمسهل للعسير يفعل ما اشاء واحكم
ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها تخفف بها عليكم قالوا وما هي ياربنا قال تقولون
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله الطيبين فقالوها فحملوه وخفف على كواهلهم كشعرة
نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لساير الاملاك خلوا على
الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني
انا الله القادر على ما رايتم وعلى كل شي قدير فقال اصحاب رسول الله صلعم
هؤلاء مع قوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله صلعم هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون
حمل صحايف تكتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله
لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل كان قاعدا مع اصحابنا
فمر اليه رجل من اهل بيتي يغطي الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه
فوثب اليه قايما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره
وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه
وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله ان يسعدني بمحبتكم اهل
البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله
في صحايف لم يكن حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش ولا املاك الحاملين
له الى ان ساق الحديث بقوله فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله فقال

رسول الله فقال رسول الله صلعم اما الفاعل لما فعل بذلك المقبل والمعطي راسه
فهو هذا فتبادروا اليه ينظرونه فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري
واما المقول له هذا القول فهذا الاخر المقبل المغطي راسه فنظروا فاذا هو
علي بن ابي طالب عم ان ابرهيم عليه السلم بهت الذي كفر قال لنمرود احي من قبلته
ان كنت صادقا ثم استظهر عليه بما قاله ثانيا في قوله فان الله ياتي بالشمس من
المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فانه قيل له هلا قال له نمرود فليات
بها ربك من المغرب قيل انه لما علم بما راى من الايات انه لو اقترح ذلك لاتي
به فكان يزداد بذلك فضيحته عدل عن ذلك في قوله لم يتسنه قال
الراغب اي لم يتغير والهاء للاستراحة وقوله من حما مسنون اي متغير
في العيا عن ابي عبد الله عم قال اذا احسن المومن عمله ضاعف الله له عمله
بكل حسنة سبعمائة ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا
اعمالكم التي تعملونها لثواب الله قيل وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك
وسجودك واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق كل
ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال
الامام دخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهم السلم وهو مسرور فقال ما لي اراك
مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه

(في المجمع في قوله فبهت الذين كفروا روي عن الصادق عم)

(في تفسير الامام)

(ما عجب امرهم)

(علمه)

قصدنی

يوم رزقنا الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مومنين وانه
اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا وكذا
فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي عليهما السلم لعمري انك حقيق
بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل وكيف احبطه
وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال
وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي اقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فقال الرجل يا ابن رسول الله ما منننت
على القوم الذين تصدقت عليهم ولا اذيتهم قال له محمد بن علي انما قال لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى لم يقل بالمن على من يتصدقون عليه وبالاذى لمن
يتصدقون عليه وهو كل اذى افترى ذاك القوم الذين تصدقت عليهم
اعظم ام اذاك لحفظتك وملئكة الله المقربين حواليك ام اذاك
لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال فقد آذيتني وآذيتهم وابطلت صدقتك
قال لماذا قال لقولك وكيف احبطه وانا من شيعتكم الخلص قال ويحك
اتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال فان شيعتنا حزقيل المؤمن مؤمن ال
فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وسلمان
وابوذر والمقداد وعمار اسويت نفسك بهؤلاء اما اذيت بهذا الملئكة
واذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا من

ومحبيك

ومحبيك ومعادي اعداوك وموالي اوليائك فقال فكذلك انت وكذلك
انا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي انكرته وانكره الملئكة فان
انكرتم ذلك الا انكار الله تعالى فقال محمد بن علي عليهما السلم الان قد عادت اليك مثوبات
صدقاتك وزال عنها الاحباط في النمر في قوله فاصابها اعصار فيه نار عن
ابي جعفر ع اعصار فيه نار قال ريح في المجمع في قوله ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون عن ابي عبد الله ع قال انها نزلت في اقوام لهم اموال من ربا الجاهلية
وكانوا يتصدقون فنهاهم الله عن ذلك وامر بالصدقة من الطيب الحلال
وروي عن علي عليه السلم انها نزلت في قوم كانوا ياتون بالحشف فيدخلونه
في تمر الصدقة فنهاهم الله عن ذلك في الكافي في قوله الشيطان يعدكم الفقر
ويامركم بالفحشاء العرب يسمي البخل فاحشا والله يعدكم في الانفاق مغفرة منه
وفضلا في العياشي عن ابي عبد الله ع قال رجل اني افرح من غير فرح اراه في نفسي ولا
في مالي ولا في صديقي واحزن من غير حزن اراه في نفسي ولا في مالي ولا
في صديقي قال نعم ان الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خيرا
ما اراك عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة هل تنتظر الا مثل الذي
انتظر من قبلك فهل نالوا شيئا فذاك الذي يحزن من غير حزن واما الفرح فان
الملك يلم بالقلب فيقول ان كان الله اذال عليك عدوك وجعل بك اليه
حاجة فانما هي ايام قلائل ابشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله

قوله كمثل صفوان عليه تراب الصفوان في الصخرة الكبيرة التي تكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها ويذهب به م ... العياشي

يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وهو قول الله
الشيطان وفرائض في قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا عن ابي
عبد الله ع قال الحكمة المعرفة والتفقه في الدين ومن فقه منكم فهو
حكيم وعن النبي صلى الله عليه واله قال لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وفي المجمع قال الحكمة العقل والعلم والعمل و
الاصابة في الامور قال المص رحمه الله ومما يستفاد من الاحاديث ان الحكمة
وهي علم النفس الناطقة وعقلها اليقيني بذاتها وحقيقتها وبحقيقة مبداها
الفاعلية الحقيقية الاولية والمتوسطية لها التي هي عين مرجعها ومعادها
وبحقيقة ما يوصلها الى مبداها وما يمنعها عن وصولها الا عيني وكل ذلك
كان بحسب طاقتها وقدر قوتها منها ما ورد في الكافي عن الصادق عليه السلام قال
دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبا
العقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تايد عقله من النور
كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه
ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية
لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما
هو آت ويعرف ما هو فيه ولاي شيء هو هاهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر
وذلك كله من تايد العقل وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الرجل

ليكون

ليكون من اهل الجهاد ومن اهل الصلوة والصيام وممن يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وما يجزى يوم القيمة الا على قدر عقله وعن انس بن مالك قال اثنى
قوم على رجل عند رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله
نخبرك عن اجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسالنا عن عقله فقال ان الاحمق
يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات و
ينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وفرائض في قوله فنعما هي قال من قرا
فنعما بفتح النون فحجته ان اصل الكلمة نعم ومن قرا فنعما بسكون العين لم
يكن قوله مستقيما عند النحويين لان فيه الجمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف
مد ولين والتقاء الساكنين عندهم انما يجوز هنا لك نحو دابة واجيتم و
يامروني لان ما في الحرف من المد يصير عوضا من الحركة وفيه عن محمد بن مسلم
ان رجلا سال ابا جعفر ع وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان ساله غيره من الفقهاء
فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر عليه السلام
قال له ابو جعفر مخرجك كتاب الله قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله
ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة وفرائض في قوله يمحق الله الربا
قيل للصادق ع قد نرى الرجل يربي فيكثر ماله فقال يمحق الله دينه وان كثر
ماله قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الكافي عن الصادق عليه السلام

سئل كم تجب الزكوة من المال فقال الزكوة الظاهرة ام الباطنة تريد فقال اريدهما
جميعا فقال اما الظاهر ففي كل الف خمسة وعشرون واما الباطنة فلا تستأثر
على اخيك بما هو احوج اليك منك **والعياشي** في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة عن ابي جعفر ع قال يبعث الله قوما من تحت العرش يوم القيمة وجوههم
من نور ولباسهم من نور قال فيشرق الله لهم الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء
فالانبياء فينادي مناد من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي مناد من تحت العرش
ليسوا هؤلاء بشهداء ولكن هؤلاء قوم ييسّرون على المؤمنين وينظرون
المعسر حتى ييسّر وفيه ايضا سئل الرضا ع جعلت فداك ان الله تعالى يقول فنظرة
الى ميسرة فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا صار
هذا المعسر لا بد له من ان ينظر وقد اخذ مال الرجل وانفق على عياله وليس له
غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر ادراكه ولا دين ينتظر محلّه ولا مال غائب
ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما
عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام
قلت فما لهذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله او في معصيته قال
ليسعى له في ماله فيرده وهو صاغر **وعن الرضا** عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله
وما السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي ياخذ
واحدا باثنين **وفي نهج الاحكام** في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم عن

ارالوی

عن امير المؤمنين ع قال من احلّكم من المسلمين العدول قال استشهدوهم
ليحفظوا بهم اديانكم واموالكم وليستعملوا اداب الله ووصيتي فان فيها
النفع والبركة ولا تخالفوها فيلحقكم الندم ثم قال امير المؤمنين ع
سمعت رسول الله صلعم يقول ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم ويوبخهم احدهم
رجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعنت عليه دنياه
وتبغضها ويكدرها وتفسد عليه اخرته فهو يقول يا رب خلصني منها
يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتك منها جعل بيدك طلاقها والتفصي منها
طلّقها وانبذها عنك نبذ الجورب الخلق والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله
ولا يحضره له فيه كل ما يريد وكل ما التمسه حرمه يقول اللهم يا رب خلصني من
هذا البلد الذي استوبلته بقول الله وقد اوضحت لك طريق الخروج ومكنتك
من ذلك فاخرج الى غيره لا تجلب عافيتي وتسترزقني والثالث رجل
اوصاه الله بان يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ذلك ودفع ماله الى
غير ثقة بغير وثيقة فجحده او بخسه فهو يقول اللهم يا رب رد علي مالي
يقول الله عز وجل له يا عبدي قد علمتك كيف تستوثق لمالك ليكون محفوظا
لئلا يتعرض للتلف فابيت الان تدعوني وقد ضيعت مالك واتلفته
وخالفت وصيتي ولا استجيب لك **في الكافي** عن هشام قال قلت لابي عبد الله ع
وما يعني بقوله ولا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة قلت ولا يأب الشهداء

قد استوبلته طرار
واستوبلته طرار

قال قبل الشهادة ° في الاحتجاج ° في قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الى اخر السورة عن امير المؤمنين ع
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الذي
الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل
من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف
اخضر وغشى النور بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان
قاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى
اليه الاية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم ع الى ان بعث الله
تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه واله وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها فلما
من ثقلها وقبلها رسول الله ص
وعرضها على امته فقبلوها
راى الله تعالى منهم القبول على انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه
الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب مجيبا عنه
وعن امته والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين
احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال
النبي صلى الله عليه واله اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا واليك
المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه الله تعالى وقد فعلت ذلك بك وبامتك

ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم
فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي ص
لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان
والخطا لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم
ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطؤا
اخذوا بالخطايا وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك
فقال ص
علي صلى الله عليه واله اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى سل
قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالاصر الشدائد
التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك فقال تبارك
وتعالى اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت
لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت وقد
جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الاصار التي كانت
على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى
من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه
من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل

قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت نارا
فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه ارسلت اليه رجع منه
مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت
ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه
رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك الى ان ساق الحديث
وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الاصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها
كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن
امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم
تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة
ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها
عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين
سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال
النبي صلعم اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك وتعالى قد فعلت ذلك بك وبامتك

لم يكتب عليه سيئة

وقد

وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا
فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه واله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز وجل ان امتك في الارض
كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون
ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شارق
الارض ومغاربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية سورة آل
عمران بسم الله الرحمن الرحيم في قوله
في الكافي وانزل الفرقان عن الصادق ع القران جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به وفي رواية الفرقان كل آية محكمة في الكتاب وفي اخرى
سمي الفرقان فرقانا لان الآية متفرق الآيات والسور انزلت في غير الالواح والصحف
والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق وفي الكافي
في قوله والراسخون في العلم عن الصادق عليه السلم قال نحن الراسخون في العلم
ونحن نعلم تأويله وفي رواية ان الراسخين في العلم من لا يختلف في علمه
وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلم قال اعلم ان الراسخين في العلم هم الذين
اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار
ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله
عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق

قال تبارك وتعالى رفعت ذلك عن امتك ثم قال صلعم

فما لم يكلفهم البحث عنه منه رسوخا فاقتصر على ذلك ولا يقدر عظمة الله
على قدر عقلك فتكون من الهالكين في العيون عن الرضا عليه السلم قال من رد
متشابه القران الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال عم في اخبارنا متشابها
كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها
ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا في العياشي سئل ابو عبد الله عم
عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه عليه
جاهله وفي ابطاله عن الصادق عم انه قال اكثروا من ان يقولوا ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ في القمي في قوله مثليهم راي العين
اي كانوا مثلي المسلمين وفي القمي في قوله مثليهم راي العين اي كانوا مثلي
المسلمين وفي الصافي اي يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين و
كان قرب الف وكان الف بعد ذلك بحدهما قللهم في اعينهم حتى اجترؤا
عليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا مددا من الله او يرى المؤمنون
المشركين مثلي المؤمنين وكانوا ثلاثة امثالهم ليتيقنوا لهم بالنصر الذي
وعدهم به ويؤيده قراءة التاء كذا قيل في العياشي في قوله زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الاية قال ابو عبد الله عم
ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة ولا اكثرهم في اللذة من النسا
وهو قوله زين للناس حب الشهوات من النسا الاية قال ان اهل الجنة ما

مددا

يتلذذون بشيء في الجنة باشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب في القمي
قال القناطير جلود ثيران مملوة ذهبا في العياشي في قوله واولوا العلم قائما
بالقسط عن ابي جعفر عم قال واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط قال اولوا العلم الانبيا
والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط هو العدل في الظاهر والعدل في الكافي عن
امير المؤمنين عليه السلم في تفسير الامام قال قال علي بن الحسين عليهما السلم قال رسول الله
يا عمار بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل فازدد منه تزدد فضلا فان العبد
اذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدي
اتدري اي منزلة تطلب واي درجة تروم مضاهاة ملائكتي المقربين لتكون
لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك قيل لعلي بن الحسين عليهما السلم ما
معنا مضاهاة ملائكة الله المقربين لتكون لهم قرينا قال اما سمعت
قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدء بنفسه وثنى بملائكته و
ثلث باولي العلم الذين هم قرناء الملائكة وسيدهم محمد صلى الله عليه واله و
ثانيهم علي عليه السلم وثالثهم اهل بيته واحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين
ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون لنا مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين
شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين
من امائه وعبيده فنعم الراي لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم و

السعادة

وباشرف الناعات سعدتم حين يحمدوا له الطيبين قربتم وعدوك الله في ارضهم
شاهدين بتوحيده وتمجيده جعلتم في العياشي عن داود قال قلت لابي عبد الله
قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد
اتى بني امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه اتانا الملك واخذه بنو
امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب واخذه الاخر فليس هو الذي اخذه في الجا
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء نهى سبحانه المؤمنين ان توالوا
الكافرين لقرابة بينهم او صداقة قبل الاسلام او غير ذلك من الاسباب التي
يتصادقون بها والحب في الله والبغض في الله اصل كبير من اصول الايمان
من دون المؤمنين يعني ان لكم في موالاة المؤمنين مندوحة عن موالاة
الكافرين ولا تؤثروهم عليه ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقية الا ان في العياشي عن ابي جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان رسول الله
صلعم يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله تعالى الا ان تتقوا منهم تقية
وفي اكم عن ربعي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك انا نسمي باسمائكم
فينفعنا قال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم في الكافي عن الصادق ع ومن سره
ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه واله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم

ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه ولا يدع احد اتباعنا ابدا
الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا
لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار في القمي قال العالم عليه السلم نزل وال ابراهيم
وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب في العياشي
موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن لاوي بن يعقوب وعلي وامه مريم
بنت عمران بن ماثان بن ابي عازر بن ابي يود بن الحامل بن شالبان
ابن يوحنان بن اوشا بن اموز بن ميشاكن بن حارفا بن احاذ بن يونام
بن عوزريا بن نورام بن ساقط بن الشي بن راجعيم بن سليمان بن داود
ابن ايشي بن عوبد بن سلمون بن باعز بن نحشون بن عميناذب بن رام بن
حضرون بن فارض بن يهودا بن يعقوب وكان بين العمرانين الف وثمانمائة
سنة في العياشي في قوله ذرية بعضها من بعض عن ابي جعفر ع قال ان الله
جل جلاله لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك
مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم
بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليه امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه
واصفياءه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك
قوله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب
فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم

فهم الائمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل
فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة
الامر الاستنباط للعلم والهداية وفيه ايضا في قوله محررا عن الصادق ع ان المحرر
يكون في الكنيسة لا يخرج منها وفيه ايضا في قوله وسيدا وحصورا عن ابي جعفر ع
قال الحصور الذي لا ياتي النساء وفيه ايضا في قوله واصطفاك على نساء العالمين
عن احدهم عليهم السلام بالنساء عالميها وكانت فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين
وفيه ايضا عن الحكم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفا
انما هو مرة واحدة قال يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له ففسره لنا
فقال الله قال يعني اصطفاها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين
وطهرها من ان يكون في ولادتها من آبائها وامهاتها سفاح واصطفاها
بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله في الصافي في قوله
بكلمة منه اسمه المسيح قيل اصله بالعبرية مشيحا ومعناه المبارك وهو لقبه
عيسى بن مريم قيل معرب ايشوع وهو اسمه وجيها في الدنيا وفي الاخرة بالشفاعة
بالنبوة والرسالة
وعلو المرتبة ومن المقربين من الله برفعه الى السماء وعلو درجته في الجنة ويكلم
الناس كلام الانبياء في المهد حال كونه طفلا وكهلا قيل فيه دلالة على نزوله
لانه رفع قبل ان تكهل من غير تفاوت في كمال الدين في قوله اذ قال الله يا

تكتهل

عيسى

يا عيسى اني متوفيك ورافعك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل
قال واليهود ادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم
انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه
لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك لكان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله بعد ان توفاه الله اليه
في القمي عن الباقر عليه السلام قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه
فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم
من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال ان الله اوحى
الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب
ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله فقال فانت هو ذا
فقال لهم عيسى اما ان منكم من يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة
فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن
هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق فرقتين مفتريتين
مفتريتين
على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى
اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت في طلب
عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان
يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى ع فقتل وصلب

وكفر الذي قال لعيسى يكفر قبل ان يصبح اثنى عشر كفره في تفسير الامام ع
في قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل الاية قال ع قال رسول الله صلعم لعلي ع ثم اللهم هذا نفسي
وهو عندك عدل نفسي وقال اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين
فقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا
ميز الله عند ذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين اصدق الصادقين وافضل المؤمنين واما محمد صلعم فهو افضل
رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة
فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة في الكافي
قال ابو جعفر ع المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما الى السماء وفي الكافي
في قوله اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين قال هم الائمة ومن اتبعهم في الكافي عن عمر بن يزيد عنه عليه السلم
قال انتم والله من ال محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من ال محمد
انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى
الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا هذه الاية قال ان ولي محمد من
اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
في المجمع في قوله وجه النهار اوله وسمي وجها لانه اول ما يواجهك
من

منه كما يقال لاول وجه الثوب وسبب نزولها ان اثنى عشر رجلا من احبار يهود
قال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا
اخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس
بذلك وظهر لنا كذبه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل
الكتاب وهم اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم وفي تفسيره في قوله
ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل الاية وذلك ان اليهود
عاملوا جماعة منهم ثم اسلم من له الحق فامتنع من عليه الحق من اداء الحق
وقالوا انما عاملناكم وانتم على ديننا فاذا فارقتموه سقط حقكم
وادعوا ان ذلك في كتبهم فاكذبهم الله في ذلك في تفسير الصافي في قوله يلوون
السنتهم بالكتاب قال الاصل الى الفتل كقولك لويت يده في الصافي في قوله
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الاية قال وقرئ لما بكسر
اللام واتيناكم في المجمع عن الصادق ع معناه واذ اخذ الله ميثاق امم
النبيين كل امة بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به فما وفوا به وتركوا
كثيرا من شرائعهم وحرفوا كثيرا منها في المجمع عن حبيب السجستاني قال
سألت ابا جعفر ع عن هذه الاية وكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم
يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلعم وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان

ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة و
توهمتها وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا
انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذ الله
عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة
التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد
كانت امة عيسى جحد محمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما
جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلعم
من الميثاق لعلي بن ابي طالب ع يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم
الى ولايته وطاعته في حياته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق
اوكد من قول رسول الله صلعم في علي بن ابي طالب فوالله ما وفوا به بل جحدوا
وكذبوا على كره قال قال ابو جعفر ع ان الله اخذ شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم
اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله
بالنبوة وعرض الله على محمد وآله السلام امته الطين وهم اظلة قال
وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم قال وخلق ارواح شيعتنا قبل
ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله ع وآله وعليا ونحن
نعرفهم في لحن القول قال صاحب الصافي قوله ع هكذا انزلها الله يعني طرح منها

ام وفي كتاب الواحدة عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى
احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك
النور محمدا صلعم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتجب على
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين
تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق
الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد رسول الله صلعم ولتنصرن
وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ص
بنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه و
ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله
ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه
وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثنهم الله احياء
من لدن آدم الى محمد صلعم كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام
الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات
يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله

زمرة

قد اظلوا السكك الكوفه قد شهروا سيوفهم على عواتقهم يضربون بها هام
الكفره وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله
ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
اي يعبدونني امنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقيه وان
لي الكره بعد الكره والرجعه بعد الرجعه وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب
الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد في القمي عن ابي
عبد الله ع ما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر
امير المومنين ع وهو قوله ولتؤمنن به يعني برسول الله صلعم ولتنصرنه يعني
امير المومنين ثم قال لهم في الذر ااقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي
قالوا اقررنا قال الله للملئكه اشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذه مع الاية التي
في سورة الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح والاية التي في سورة الاعراف في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم في الكافي في قوله وله اسلم الاية عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى خلق في مبتدى الخلق بحرين احدهما عذب فرات والاخر ملح اجاج ثم
خلق تربة ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله حما مسنونا

ذلكم ل

وهو

وهو خلق ادم ثم قبض قبضة من كتف ادم الايمن فذرها في صلب ادم فقال هؤلاء
في الجنه ولا ابالي ولا اسال عما افعل ولي فيهم وقبض قبضة من كتف ادم الايسر فذرها
في صلب ادم فقال هؤلاء في النار ولا ابالي ولا اسال عما افعل ولي في هؤلاء البداء
بعد وفي هؤلاء وهم يسئلون قال ابو عبد الله ع فاحتج يومئذ اصحاب الشمال
وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا اوجبت لنا النار وانت الحكم العدل من
قبل ان تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا لك فقال الله
تبارك وتعالى الى مالك خازن النار ان مر النار تشهق ثم تخرج عنقا منها فخرج لهم
ثم قال لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها طائعين قال ادخلوها طائعين
او لاعذبنكم بها كارهين قالوا انا هربنا اليك وحاججناك فيها حيث اوجبتها
علينا وصيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدء اصحاب
اليمين في دخولها كيف يكون عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله ع فامر
اصحاب اليمين وهم ذر بين يديه وقال ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا
يتبادرون في دخولها فولجوها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما
ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك وتعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب
الشمال الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين
كارهين وذلك قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها و
اليه يرجعون قال توحيدهم لله في العياشي في قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا

وحاججناك فيها اوجبتها

طايعين وقال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين

مما تحبون عن مفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الزكوة فريضه فرضها الله على
شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن البر
والتقوى وسبل الهدى وباب التقوى لا تحجب دعاؤنا عن الله وفي العمي
قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى
تردوا الى آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفي في المجمع قال وقال بعضهم
انهم سبحانه بهذه الآيه الفتوه فقال لن تنالوا البر برى بكرم الاتير
اخوانكم بالانفاق عليهم من مالكم وجاهكم ومما تحبون فاذا فعلتم ذلك
نالكم برى وعطفي والمراد لن تنالوا البر الكامل الواقع على اشرف الوجوه
حتى تنفقوا مما تحبون وروى عن ابن عمر ان النبي صلعم سئل عن هذه
الاثر فقال هو ان ينفق العبد المال وهو شحيح يامل الدنيا ويخاف الفقر وروى
ان ابا طلحه قسم حائطاله في اقاربه عند نزول هذه الآيه وكان احب امواله
وقال رسول الله صلعم بخ بخ ذلك مال رابح لك وروى ان الحسن بن علي وجعفر بن
محمد الصادق عليهم السلم كانا يتصدقان بالسكر ويقولان انه احب الاشيا
الينا وقد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وفي الكافي
والعياشي عن ابي عبد الله ع لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون قال
هكذا فاقرءها قال المولف رحمه الله لا يخفى على العالم البصير ان في هذه القراءه
التي هي العدول من لفظ مما الى ما اشاره لطيفة قدسيه جدا وهو ان

الانسان

ان الانسان لن ينال اعلى درجة من البر وهي القرب المحض والاتصال الصرف
بعالم الالهي الا بانفاق كل ما يحبه سوى الله في سبيل الله حتى حب الحيوة
بل حب وجوده اي حب علمه وشعوره بذاته الذي هو اصل حب ما سوى الله
ومعناه لان الانسان ما لم يفنى عن الشعور بذاته بالكليه لم يصر واصلا
متصلا بمعشوقه الحقيقي بالكليه كما قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
ذكر الله سبحانه ساهيا ولا تنسه لاهيا واذكره ذكرا كاملا يوافق فيه
لسانك وقلبك ويطابق اضمارك اعلانك ولن تذكره حقيقه الذكر حتى تنسى
نفسك في ذكرك في العياشي في قوله اول بيت وضع للناس الآيه عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على
الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ عذب فرات فلما
اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم
ازبد زبدة واحده فجمعت في موضع البيت فامر الله فصار جبلا
من زبد ثم دحى الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين في الكافي في قوله ومن دخله كان امنا
روي عن الصادق ع وقد ساله سماعه عن رجل لي عليه مال فغاب عني زمانا
فرايته يطوف حول الكعبه افاتقاضاه مالي قال لا لا تسلم عليه ولا تروعه
حتى يخرج من الحرم في العياشي في قوله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

ونفقدها في امرك م

نفق م

الذبح

مسلمون عن ابي خالد قال قال ابو الحسن الاول كيف تقرأ هذه الاية يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم ما ذا قلت مسلمون فقال سبحان الله
توقع عليهم الايمان فسميتهم مؤمنين ثم يسالهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا تقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الاول
وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله وانتم مسلمون
لرسول الله صلعم ثم الامام من بعده في القمي واتقوا الله حق تقاته منسوخ
بقوله واتقوا الله ما استطعتم في العياشي في قوله وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها عن ابي عبد الله ع قال ابشروا باعظم المنن عليكم
قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها عن ابي عبد الله ع

فيه البشارة العظيم

فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته وفيه ايضا في قوله الا بحبل
من الله وحبل من الناس عن ابي عبد الله ع قال الحبل من الله كتاب الله والحبل
من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام في المحاسن عن اسحق بن عمار قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم
بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها

فقتلوا فصار ذلك قتلا واعتداء ومعصية

في الكافي في قوله ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات عن الصادق ع انه سئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

او اجب

اوجب على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم
بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا وعنه ع
وسئل عليه السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان
افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يامره بعد معرفته
وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وعنه عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر
مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم واما صاحب سوط وسيف فلا وفي
نهج البلاغة قال عليه السلام فانهوا عن المنكر وتناهوا عنه فانما امرتم بالنهي بعد التناهي
وقال ع لعن الله الامرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين
به وفي الكافي عن الصادق ع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من
خلق الله تعالى فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله وفي التهذيب
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم
على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء وفيهما عن الباقر ع قال يكون
في اخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤن يتقراون ويتنسكون حدثاء سفهاء
لا يوجبون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يطلبون
لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم يقبلون على
الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة بسائر

ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرايض واشرفها ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها يقام الفرايض هنالك يتم غضب الله
عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبيا ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة
بها تقام الفرايض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض
وتنتصف من الاعدا ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا
بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا والى الحق رجعوا فلا سبيل
عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم هنالك فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين
سلطانا ولا باغين مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا الى امر الله ويمضوا
على طاعته قال ابو جعفر عا واوحى الله الى شعيب النبي اني معذب من قومك
مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء
الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل انهم داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا
لغضبي قال المؤلف رحمه الله ومن هذه الاحاديث يظهر ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قسمين احدهما بعنوان الوعظ والسياسة والحدود الشرعية
وهو فريضة مخصوصة بحاكم الشرع فقط ثانيهما بعنوان الوعظ والزجر والتعذير
فقط وهو فريضة عامة على كل مسلم ومسلمة بل هو اشرف العبادات واكدها بعد

تحقق

بعد تحقق شرايطه فان له شرايط واداب اما الشرايط اربعة عند علمائنا
وخمسة عندنا الاول علم الامر والناهي وتميزه بين المعروف والمنكر الثاني
اصرار المامور والمنهي على الذنب وعدم ظهور امارات الاقلاع الثالث تجويز
التاثير الرابع عدم توجه ضرر الفاحش من المالي والبدني او العرضي الى الامر
والناهي ولا الى احد من المسلمين بسببه والخامس ان الامر والناهي يكون
متصفا بما يامر به ومنتهيا عن ما ينهى عنه كما صرح به الاحاديث التي نصت
في تفسير قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم لا متصفا بجميع
المعروفات ومنتهيا عن جميع المنكرات كما ظن بعض علمائنا رحمهم الله لانه
من هذا ينسد باب الحسبة وترتفع الوعظ وكلام الخير من بين المؤمنين
والمسلمين اما الاداب فينبغي ان الامر والنهي يكون في الخلوة لان الوعظ
والنصيحة في الملأ كما قال امير المؤمنين عليه السلام تقريع ويكون لينا كما قال
جل جلاله لموسى وهرون عليهما السلام فقولا له قولا لينا بل يكون وعظه بعنوان الرواية
عن المعصومين عليهم السلام او بعنوان الحكاية والقصص عن السالفين ان كان
ممكنا لا بعنوان الامر والنهي حذرا لئلا متصفا بشرط الخامس او
لئلا يدخل في المامور والمنهي عصبية وتعسف وبالجملة يكون على
قانون الحكمة العملية فان حصل المطلوب فهو المطلوب وان لم يتعظ بهذه
العنوان فليوبخ وان لم يتعظ فليعبس عليه ولا يكلمه وان لم يتعظ فليهدد

يكون م

بالضرب وان لم يستطع فليضرب بما يكفه ان كان وان لم يمكنه ان يعمل بهذه
الاعمال فليمقت عليه بقلبه ويترك مصاحبته ان كان ممكنا في المجمع
في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قال البطانة
خاصة الرجل ماخوذ من بطانة الثوب الذي يلي البدن لا يألونكم اي
لا يقصرون في امركم والخبال الشر والفساد رجل مخبل الراي فاسد الراي
واصل العنت المشقة في العياشي عن ابي بصير قال قرات عند ابي عبد الله عليه السلام
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه ليس هكذا انزله الله انما انزلت
وانتم قليل وفيه ايضا في قوله ليس لك من الامر شيء عن الباقر عليه السلام ان رسول
الله صلعم كان حريصا على ان يكون علي من بعده على الناس وكان عند الله
خلاف ما اراد فقال له ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر الي في علي و
في غيره الم انزل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الايات قال ففوض رسول الله صلعم
الامر اليه عن طريق العامة في قوله وجنة عرضها السموات والارض عن انس بن مالك
قال قدم اسقف نجران على عمر لاداء الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال يا عمر انتم تقولون
لله جنة عرضها عرض السموات والارض فاين يكون النار فسكت عمر وكان
علي عليه السلام حاضرا فقال اجبه يا ابن عم رسول الله فقال للاسقف ارايت اذا جاء
النهار اين يكون الليل روى عن سلمان الفارسي في سؤالات النصراني من

امير المو

عن امير المؤمنين ع انه قال واما سؤالك اين يكون الليل اذا ادركه النهار فيكون
في غامض علمه الذي لا يطلع عليه لا نبي مرسل ولا ملك مقرب في الكافي في قوله
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون عن الباقر ع
قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة
فذلك الاصرار وروى عن النبي صلى الله عليه واله ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة وفي الامالي عن الصادق عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية
صعد ابليس جبلا فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا
لما دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها
بكذا وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها
فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها
فوكله بها الى يوم القيمة في العياشي في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس عن
ابي عبد الله ع قال ما زال منذ خلق الله ادم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة
الله اما هو الا قائم واحد قوله ويتخذ منكم شهداء قال المفسرون اي يكرم منكم
شهداء قال المؤلف قوله شهداء يحتمل ان يكون بعض المقتولين في سبيل الله
كما قال المفسرون ويحتمل ان يكون بعض الشاهدين على كفر المنافقين واما

المومنين ليشهدوا يوم القيمة عند الله اى مابين الفرج والمصائب فى دولة
ابليس سبب لان يبلغ المومنين الى درجة عند الله ان يكونوا شاهدين لله
عليهم ويؤيده قوله تعالى في تلوه وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين وفى
فى العياشى عن ابى عبد الله عليه السلام قال والله ليمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى
لا يبقى منكم الا الابذر قلت وما الابذر فقال الابذر هو ان يدخل الرجل فيه الطعام
بطين عليه ثم يخرجه قد اكل بعضه بعضا فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم
يخرجه حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضره شئ وفى العياشى عن الصادق
اتدرون مات النبى صلعم او قتل ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ثم قال انهما سقياه قبل الموت يعنى الامراتين لعنهما الله وابويهما
فى رواية اخرى فتنبه قبل الموت انهما سقيناه فقتلناه انهما وابويهما شر خلق الله
فى المجمع فى قوله وسيجزى الله الشاكرين عن ابى جعفر عليه السلام انه اصاب على عليه السلام يوم
احد ستون جراحة وان النبى صلى الله عليه امر ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا
انا لا نعالج منه مكانا الا انفتق مكان وقد خفنا عليه ودخل رسول الله صلعم و
المسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل يمسحه بيده ويقول ان رجلا
لقى هذا فى الله فقد ابلى واعذر فكان القرح الذى يمسحه رسول الله صلعم يلتئم
فقال على الحمد لله اذ لم افر ولم اول الدبر فشكر الله ذلك فى موضعين من القران
وهو قوله وسيجزى الله الشاكرين وفى الخصال فى حديث طويل قال امير المومنين عليه السلام

وسيجزى الشاكرين م

ونقشت مع رسول الله صلعم ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم فى المدينة
وكل يقول قتل النبى صلعم وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين
وقد جرحت بين يدى رسول الله صلعم نيفا وسبعين جراحة منها هذه ثم القى عليه
رداءه وامر يده جراحاته وكان منى فى ذلك اليوم ما على الله عز وجل ثوابه
انشاء الله وفى القاضى فى قوله وكاين من نبى قال اصله اى دخلت الكاف عليها
وصارت بمعنى كم والنون تنوين اثبت فى الخط بغير قياس وفى القمى فى قوله فاثابكم
غما بغم قال ابو جعفر عليه السلام الغم الاول الهزيمة والقتل واما الاخر فاشراف
خالدين الوليد عليهم وفى المجمع وانما قيل فى الغم ثواب لان اصله ما يرجع
الى المجازات على الفعل طاعة كانت او معصية وقيل انه مما وضع مكان
غيره كقوله سبحانه فبشرهم بعذاب اليم وقال الزجاج غمهم بالهزيمة وظفر
المشركين بغمهم رسول الله صلعم كسرت رباعيته وان الناس ولوا مصعدين
فى الوادى والرسول يدعوهم فى اخرهم فاثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس
فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا وجاء ابو سفيان
فعلا فوق الجبل بالهة فقال اعل هبل فقال رسول الله صلعم والله يومئذ
اعلى واجل فكسر رباعيته واشتكت لثته وقال نشدتك يا رب ما وعدتنى
فانك ان شئت لم تعبد وقال رسول الله صلعم عليه واله يا على اين كنت
فقال لزقت بالارض فقال ذاك الظن بك ١٢ كا عن الصادق عليه السلام ع الراوى

قال وقد هزمنا يوم احد وبقي معه علي ع وسماك بن خرشة وابو دجانة
فدعاه النبي ص فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي
فهو انا وانا هو فتحول وجلس بين يدي النبي ص وبكى وقال لا والله ورفع
راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي انا بايعتك
فالى من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب
ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي ص فلم يزل يقاتل حتى اثخنته
الجراحة وهو في وجه وعلي ع في وجه فلما اسقط احتمله علي ع فجاء به الى
النبي ص فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي ص خيرا
وفي الصافي في قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا امنا حتى اخذكم
النعاس يغشى طائفة منكم وهم المؤمنون حقا روي انه غشيهم النعاس في
المصاف حتى كان السيف يسقط عن يد احدهم فياخذه وطائفة هم المنافقون
قد اهمتهم انفسهم اوقعتهم انفسهم بالهموم اذ ما بهم الا هم انفسهم وطلب خلاصها
قال المولف النعاس في مثل هذا الموضع دليل على توكلهم التام على الله رحمهم الله
في نهج البلاغة في قوله وشاورهم قال ع من استبد برايه هلك ومن
شاور الرجال شاركها في عقولها وفيه الاستشارة عين الهداية وقال
النبي ص لا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي الجامع
قال وفي الحديث ما شاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم عبد شر في قوله

ببيعتي ر

وما كان

وما كان لنبي ان يغل عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع الغلول كل شيء غل عن
الامام واكل مال اليتيم وشبهه قوله انما نملي لهم الاملاء الاطالة المدة و
ليزدادوا اثما في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة عنهم عليهم السلم قال مانع الزكوة
يطوق بشجاع اقرع ياكل لحمه وهو قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
في الكافي في قوله قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لما نزلت روي انه عليهم كتب مع
ابي بكر الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال فنحاص بن عازورا ان الله فقير حتى سال
القرض وفي القمي قال والله ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله
فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لاغنى اولياءه ففخروا على الله بالغنى وفي الكافي
في قوله كل نفس ذائقة الموت عن الباقر ع قال من قتل لم يذق الموت ثم قال
لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت وعنه عليه السلام من قتل ينشر حتى يموت ومن
مات ينشر حتى يقتل وفي الكافي عن الصادق ع قال يموت اهل الارض
حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة
العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلم فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فقال له ~~من بقي وهو اعلم فيقول لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش~~
~~وجبرئيل وميكائيل~~ فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك و
اميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك

ص ر

بالغنى ر

قل لجبرئيل وميكائيل فيموتا تام

الموت

حتى تقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق
الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجي
كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا
ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه
والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين
كانوا يجعلون معي الها اخر فيه ايضا عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن
في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائما او جالسا او مضطجعا ان الله
يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
قال الورام في جامعه وقد اثنى الله تعالى على المتفكرين في آيات الله وقال
ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال النبي ص ويل لمن قرأ هذه الآية ثم
مسح بها سبلته اي تجاوزها بغير فكر قال المؤلف رحمه الله يمكن ان
يكون المراد من قوله عز وجل ما خلقت هذا باطلا هو ان خلق السموات والارض
انما هو لاجل خلق الانسان الذي هو علة الغائية لخلق السموات والارض
وخلق الانسان انما هو لاجل خلق الانسان الكامل الذي شرفه وفضله وا
محمد وآله المعصومين عليهم السلام كما ورد في القدسيات لولاك لما خلقت الافلاك
وخلق الانسان الكامل كلها انما هو لعبادة ربه اي للعلم والمعرفة به والايمان

الورام

بنشاه

بنشاة الاخرة وعالم الالهي والاشتياق الى وجهه العزيز الكريم كما قال عز وجل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقال ائمتنا عليهم السلام اي ليعرفون وقال في سورة الروم
اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان
كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون وفي الكافي في قوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا
الآية قال اي اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة كذا
في الكافي عن الصادق ع وقال القمي عنه ع اصبروا على المصائب وصابروا
على الفرائض ورابطوا على الائمة وفي المجمع عن امير المؤمنين ع رابطوا الصلوات
قال انتظروها واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم يكن حينئذ وفيه عن
النبي ص والمراد من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة سورة
النساء بسم الله الرحمن الرحيم في قوله خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء قال الفقيه عن الصادق ع انه
سئل عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل
خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق
لآدم زوجته من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا
الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء
حكم الله بيننا ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين وامر الملائكة

فسجدوا لله فالقي عليه السبات ثم ابتدع له حوا فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه
وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل الحديث بطوله في العلل عنه عليه السلام خلق الله عز
وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا وفي رواية اخرى
خلقت من باطنه ومن شماله ومن الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر
قال صاحب الصافي دام فيضه تاويل الضلع الايسر التي الي عالم الكون فانها اضعف
من الجهة التي تلي الحق في العلل عن الصادق ع عن بدو النسل من ذرية ادم ع ان الله جل
وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل اصل صفوة خلقه و
احبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم
على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته
فلما نزا عليه وترك كشف عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه
باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا في الصافي قال وورد في رواية اخرى عن الصادق ع
تحريم الاخوات على الاخوة وانه كان لم يزل كذلك في الكتب الاربعة المنزلة
المشهورة وان جيلا من هذا الخلق رغبوا عن علم اهل بيوتات الانبياء واخذوا
من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل
في اخرها ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم
قال ان ادم ع ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل

هابيل

هابيل فلما ان قتل هابيل جزع ادم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي
لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي
حوا فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو
اول وصي اوصي اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث
ليس معه ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان
يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة
انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل ادم
ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من
الجنة اسمها منزلة فامر الله عز وجل ان يزوجها من يافث فزوجها منه
فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل ادم حين ادركا
ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين
والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة
والاخوات في الكافي عن الباقر ع انه ذكر له المجوس وانهم يقولون نكاح
كنكاح ولد ادم وانهم يحاجونا بذلك فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك
هبة الله قال ادم يا رب زوج هبة الله فاهبط الله عز وجل حوراء فولدت
له اربعة غلمة ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد
هبة الله فاوحى الله عز وجل اليه ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما

اربع بنات له علي ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحورا
والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن وفي العلل عن ابي جعفر ع
قال ولد لادم هبة الله وكبر سال الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من
الجنة فزوجها اياه فولدت له اربع بنين ثم ولد لادم ابن اخر فلما كبر امره
فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان
من جمال فمن قبل الحوراء وما كان من حلم فمن قبل الجان فلما توالدوا صعدا
الحوراء الى السماء وفي الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر ع جالس
في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه
ثم قال لابي جعفر ع اتاذن لي في السؤال فقال اذنا لك فاسأل قال اخبرني
متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك
يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم قال
اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا للناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل
ابوهم شيث ابن ادم وفي الكافي عن السجاد ع يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله
على ادم واقع حوا ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض وذلك بعد ما تاب
عليه قال وكان ادم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكان اذا
اراد ان يغشى حوا خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل
ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لادم

من حوا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت
حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل
ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات ادم قال فلما ادركوا خاف عليهم ادم
الفتنة فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما
قال قابيل ما ارضى بهذا اتنكحني اخت هابيل القبيحة وينكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل
على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي
خرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقرعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت
قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل فزوجهما على ما خرج لهما
من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال القرشي فاولدا
قال نعم قال فقال القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين ع
انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال عليه السلام لا تنكر هذا انما هي شرايع
جرت اليس الله قد خلق زوجة ادم منه ثم احلها له وكان ذلك شريعة
من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك قال صاحب الصافي رحمه الله
ان قيل كيف التوفيق بين هذه الاخبار والاخبار الاولة قلنا الاخبار الاولة
هي الصحيحة المعتمد عليها واما الاخيرة فانما وردت موافقة للعامة فلا
اعتماد عليها مع جواز تاويلها بما يوافق الاولة قال المؤلف رحمه الله وروى بعض

علیّ انا رحمهم الله عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن ادم ابی البشر
كان زوج ابنته من ابنه فقال معاذ الله والله لو فعل ذلك ادم لما رغب
عنه رسول الله صلعم وما كان ادم الا على دين رسول الله صلى الله عليه واله
فقلت وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن الا ادم وحوا عليهما السلام لان الله تعالى يقول
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فاخبرنا ان هذا الخلق من ادم وحوا
فقال ع صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلك من الشاهدين فقلت فسر لى
يا بن رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم وحوا الى الارض
وجمع بينهما ولدت حوا بنتا فسماها عناقا فكانت اول من بغى على وجه الارض
فسلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها ثم ولد له اثر عناق
قابيل بن ادم فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجل اظهر الله تعالى جنية من ولد
الجان يقال لها جهانه فى صورة الانسية فلما راها قابيل ومقها فاوحى الله
الى ادم ان زوج جهانه من قابيل فزوجها من قابيل ثم ولد لادم هابيل
فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجل اهبط الله الى ادم حوراء اسمها ترك
الحوراء فلما راها هابيل ومقها فاوحى الله الى ادم ان زوج ترك الحوراء من هابيل
ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن ادم ثم اوحى الله عز وجل
الى ادم سبق علمى لا اترك الارض من عالم يعرف به دينى وان اخرج ذلك

من ذريتك فانظر الى اسمى الاعظم والى ميراث النبوة وما علمتك من الاسماء كلها
وما يحتاج اليه الخلق من الاثرة عنى فادفعه الى هابيل قال ففعل ذلك ادم بهابيل
فلما علم قابيل ذلك من فعل ادم غضب فاتى ادم فقال له يا ابت الست اكبر من اخى
واحق بما فعلت به فقال ادم يا بنى انما الامر بيد الله يؤتيه من يشاء وان كنت
اكبر ولدى فان الله خصه بما لم تكن له اهلا فان كنت تعلم انه خلاف ما قلت
ولم تصدقنى فقربا قربانا فايكما قبل قربانه فهو اولى بالفضل من صاحبه قال وكان
القربان فى ذلك الوقت ينزل نارا فياكله فخرجا فقربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الاخر قال كان قابيل صاحب زرع فقرب تجادبا
وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا سمينا من خيار غنمه فاكلت النار
قربان هابيل فاتاه ابليس لعنه الله فقال يا قابيل ان هذا الامر الذى ثبت
فيه ليس بشئ لانه انما انت واخوك فلو ولد لكما ولدا وكثر نسلكما
افتخر نسله على نسلك بما خصه به ابوك ولقبول النار قربانه وتركها قربانك
فاقتله فانك ان قتلته لم يجد ابوك بدا من ان يخصك بما دفعه اليه
قال فوثب قابيل الى هابيل فقتله ثم قال ابليس ان النار التى قبلت القربان
هى المعظمة فعظمها واتخذ لها بيتا واجعل لها اهلا واحسن عبادتها والقيام عليها
فتقبل قربانك اذا اردت ذلك ففعل قابيل ذلك وكان اول من عبد النار
واتخذ بيوت النيران وان ادم ع اتى الموضع الذى قتل فيه هابيل
فبكا هناك اربعين صباحا يلعن تلك الارض حيث قبلت دم ابنه وهو

كما ذكر الله تعالى فى كتابه واتل عليهم نبا ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا

ولم يقبل قربان قابيل

هكذا نخ

وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة وان هابيل يوم قتل كانت امرأته
تركت الحوراء حبلى فولدت غلاما فسماه آدم باسم ابيه هابيل وان الله عز وجل
وهب لآدم بعد هابيل ابنا فسماه شيثا ثم قال ابني هذا هبة الله فلما ادرك
شيث ما يدرك الرجل اهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة انسية
فلما راها شيث رمقها فاوحى الله الى آدم ان زوج ناعمة من شيث ففعل
ذلك آدم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها آدم
حورية فلما ادركت فاوحى الله الى آدم ان زوج حورية من هابيل بن هابيل
ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الذي ترى من هذه النسل وهو قوله تعالى يا
ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء قوله وخلق منها زوجها اي من الطينة
التي خلق منها آدم قال فلما انقضت نبوة آدم وفنى اجله اوحى الله اليه
قد انقضت نبوتك يا آدم وفنى اجلك اوحى الله وفنت ايامك فانظر
الى الاسم الاعظم وما علمتك من الاسماء كلها واثرة النبوة وما يحتاج الناس
اليه فادفعه الى شيث وامره ان يقبله بكتمان وتقية من اخيه قابيل
ان لا يقتله كما قتل هابيل فانه قد سبق في علمي ان لا اخلي الارض من عالم
يعرف به ديني ويكون فيه نجاة من تولاه فيما بينه وبين العالم الذي
امره باظهار ديني وان اخرج ذلك من ذرية شيث وعقبه الى ان ساق
الحديث وقال واقبل قابيل على شيث فقال له اين الذي دفعه اليك

ابوك

ابوك مما كان دفعه الى هابيل فانكر ذلك وعلم انه ان اقر قتله الحديث العياشي
في قوله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام سئل الصادق ع عن هذه
الآية قال هي ارحام الناس امر الله تعالى بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها
معه في الكافي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى
السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت له كم بينك
وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا قال في الكافي عن امير المؤمنين ع
صلوا ارحامكم ولو بالتسليم في الكافي عن الصادق ع قال ما نعلم شيئا يزيد
في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا
للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله
ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل
اجله الى ثلث سنين وفيه عنه عليه السلم ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى
يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم
اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد
فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله
في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا وايما رجل وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان
في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث طويل قال لبعض الزنادقة
واما ظهورك على تناكر قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى

فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء
ولا كل النساء اليتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن
وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر
من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه
لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا
الى القدح في القرآن ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري
هذا المجرى لطال وظهر ما يحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب
الاعداء واما قوله وان خفتم ان لا تقسطوا قال نزلت مع قوله ويستفتونك
في النساء وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسألوا رسول
الله صلعم عن ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان
تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء فنصف الاية في اول السورة ونصفها
في راس المائة وعشرين آية في الكافي عن الصادق ع قال في كل شيء اسراف الا
في النساء قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع في الفقيه
في قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة الاية النحلة الهبة قال الصادق عليه السلام
من تزوج امراة ولم ينو ان يوفيها صداقها فهو عند الله زان في الكافي في قوله
واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال
نسختها آية الفرائض وفي العياشي في قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية

المثل



عن ابرهيم قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما ببيع او بقرض
فيموت ولم يقضه اياه فترك ايتاما صغارا فبقي لهم عليه فلا يقضيهم ايكون
ممن يأكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سألت
عن ابي الحسن ع قال انما هو الذي يأكله ولا يريد اداه من الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما وفيه عنه عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ان من اكل مال اليتيم ظلما سيدركه
وبال ذلك في عقبه من بعده ويلحقه وقال ذلك اما في الدنيا فان الله قال
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم واما في الآخرة فان الله
يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى الى قوله سيصلون سعيرا وفيه
عن ابي جعفر ع في قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا
قال منسوخة والسبيل هو الحدود في القمي قال ناسختها قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة في الكافي في قوله انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة روي عن الصادق ع ان كل ذنب عمله العبد وان كان
عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى الله سبحانه قول
يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم
الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وعن امير المؤمنين عليه السلام قيل
له فان عاد وتاب مرارا قال يغفر الله له قيل الى متى قال حتى يكون الشيطان هو
المحسور وقوله ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت في الكافي ما لم
منه قال ذاك اذا عاين قبل الله توبته وفي رواية العامة من مات قبل ان يموت بعد
يغرغر بها قبل

قوبل

نال الله عليه قيل ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح بالابتداء في نزعها
من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر ثم ينتهي الى
الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية
والتوبة ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه
رزقنا الله ذلك بمنه وفي الكافي عن الصادق ع اذا بلغت النفس هنا واشار
بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا هذه الاية وعن الباقر مثله وزاد وكانت
للجاهل توبة قال صاحب الصافي دام ظله لعل السبب في عدم قبول التوبة
من العالم في ذلك الوقت حصول الياس من الحياة بامارات الموت بخلاف الجاهل
فانه لا ياس عنده لمعاينة الغيب وفي الصافي في قوله فان اردتم استبدال زوج
مكان زوج اي تطليق امراة وتزوج اخرى وآتيتم احداهن قنطارا مالا كثيرا
فلا تاخذوا منه من القنطار شيئا قال في الجمع فيها عليهم القنطار ملء مسك
ثور ذهبا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا انكار وتوبيخ قيل كان الرجل اذا اراد
جديدة بهت التي تحته بفاحشة حتى يلجاها الى الافتداء منه بما اعطاها
ليصرفه الى تزوج الجديدة فنهوا عن ذلك وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم
الى بعض قال القمي الافضاء المباشرة واخذن منكم ميثاقا غليظا في الجمع
عن الباقر ع هو العهد الماخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف
او تسريح باحسان وفي الصافي عن الباقر ع هي الكلمة التي عقد بها النكاح والغليظ

التي

هو ماء

هو ماء الرجل يفضيه اليها وفي العياشي عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن رجل
تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز له ذلك قال اذا جاز مهر السنة فليس هذا
مهرا انما هو نحل لان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا
انما عنى النحل ولم يعن المهر الا ترى انها اذا امهرها مهرا ثم اختلعت كان لها
ان تاخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فانما هو نحل كما اخبرتك فمن ثم وجب
لها مهر نسائها قال ان مهر المؤمنات خمسمائة درهم وهو مهر السنة وقد يكون
اقل من خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر نسائها اقل من خمسمائة
اعطي ذلك الشيء ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على خمسمائة درهم وفي الجمع
قوله والمحصنات من النساء الاية عن علي ع ان المراد به ذوات الازواج الا
ما ملكت ايمانكم من سبي ما كان لها زوج وفي الصافي في قوله فما استمتعتم به
منهن قال سال ابو حنيفة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له
يا ابا جعفر ما تقول في المتعة اتزعم انها حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تامر
نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب
فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما
تقول يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد
نساءك في الحوانيت نباذات فيكتسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة
وسهمك انفذ وفي الجمع في قوله غير مسافحات قال السفاح الزنا اصله

من السفح وهو صب الماء باطلا وقوله لمن خشي العنت اصل العنت
العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقه وقوله ولا متخذات اخذان الخدن الصديق
ولا متخذات اخذان الخدن الصديق اي ولا اخلاء في السؤال ان الرجل
كان يتخذ صديقة فيزني بها والمراة تتخذ صديقا فيزني بها في الكافي في
قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الايه سئل الصادق ع عن الرجل منا يكون
عنده الشي يتبلغ به وعليه دين اطعمه عياله حتى ياتي الله عز وجل بميسرة
فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب
او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا ياكل من اموال الناس الا وعنده ما
يودي اليهم حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا
ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف
على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون
له ولي يقضي دينه من بعده ليس منا من ميت يموت الا جعل الله له وليا يقوم في
عدته ودينه في القمي في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه عن الصادق ع
قال هي سبعة الكفر وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل مال اليتيم واكل الربا والفرار
من الزحف والتعرب بعد الهجرة وكل ما وعد الله في القرآن عليه النار فهو من
الكبائر وفي الكافي عن الصادق ع قال ان الارزاق مضمونة مقسومة ولله فضل
يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله واسئلوا الله من فضله

في العلل

في العلل عن النبي ص انه سئل ما فضل الرجال على النساء قال كفضل الماء على الارض
فالماء يحيي الارض وبالرجال يحيي النساء ولولا الرجال ما خلقت النساء ثم تلا الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض في الكافي في قوله والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب قال والجار القربى قريب جواره والجار الجنب
البعيد في الكافي عن الباقر ع حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله وعنه ع حسن الجوار ~~اربعون دارا من كل جانب من~~
بين يديه يزيد في الرزق وقال حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار وعن الكاظم ع
ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن صبرك على الاذى في القمي قال والصاحب بالجنب يعني
صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق الذين يستعينون بك في
طريقهم في الكافي في قوله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الى قوله
مهينا قال في الفقيه عن النبي صلعم ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله
ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك قال صاحب الصافي دام ظله النائبة
العطية سميت بها لانها انبتت من المال قال المولف رحمه الله قال ابن الاثير
ومنه حديث ابي بكر بعائشة اني كنت ابنتك نحلا اي اعطيتك فالنائبة
العطيه وقوله ع واعطى النائبة معناه واعطى العطية اي اعطى ما يعطى
ليهدي اليه في قومه روي عن النبي صلعم انه قال انفق على الرجل واوسع على
عياله ولا تخش من ذي العرش اقلالا وفي الفقيه عن الحسن ع قال

واعطى النائبة في قومه لا يبخل حق البخل من لم يؤد الزكوة المفروضة من ماله ع

يقضي عدته ودينه

تموده

اسراؤه لمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان تزول
تلك النعمة وفي الخصال عن الصادق قال ما كان من شيعتنا ولا يكون منهم ثلاثة لا
يكون فيهم من يسال بكفه ولا يكون فيهم بخيل الحديث وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله خصلتان
لا يجتمعان في مسلم البخل وسوء الخلق والعياشي عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
اصلحك الله كان رسول الله صلعم يتعوذ من البخل قال نعم في كل صباح ومساء
ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول في كتابه ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وسانبئك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء
اشحاء على الطعام فاعقبهم الله داء لا دواء له في فروجهم قلت وما اعقبهم قال ان قرية
لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر وكانت المارة تنزل بهم فيضيفونهم
فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا به ذرعا وبخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كان
اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم اليه وانما كانوا يفعلون ذلك
بالضيف حتى ينكل النازل عليهم فشاع امرهم في القرى وحذرتهم المارة فاورثهم
البخل عن نفسهم في شهوة بهم اليه حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم
عليه الجعل فاي داء اعدى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله وفي الكافي
عن الصادق ع سئل عن قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قال يعني سكر النوم وفي العياشي
في قوله واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم اي واسمع غير مجاب الى ما تدعو اليه او
اسمع غير مسمع من قولهم مكروها من قولهم اسمعه فلان اذا سبه وانما قالوه

نفاقا

نفاقا قالوا راعنا اي انظرنا نكلمك ليا بالسنتهم فتلا بها وصرفا للكلام الى ما يشبه
السب وفي الفقيه في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء عن امير المؤمنين عليه السلام قال ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلعم يقول
لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك
الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج
من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي
في القمي في قوله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكتاب النبوة والحكمة الفهم في القضاء وآتيناهم ملكا
عظيما هو الطاعة المفروضة وفي تفسيره في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها قال
ابا عبد قال ارايت لو ان لبنة صارت ترابا ثم ضربتها لبنة في القالب اهي التي كانت
انما خلفت لها تغير آخر والاصل واحد وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل ابن
ابي العوجاء عن هذه الآية فقال ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال
فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة وكسرها
ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها وفي الكافي في قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت عن الصادق عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم قال عليه السلام ايانا يعنى خاصة امر جميع المومنين الى يوم القيمة بطاعتنا وفى خبر جابر لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائى يا جابر وائمة المسلمين من بعدى اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سمى محمد وكنيى حجة الله فى ارضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على الذى يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل للشيعة الانتفاع به فى غيبته فقال اى والذى بعثنى بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله وعنه عليه السلام انه سئل عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة فى دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قيل كيف يصنعان قال انظروا الى من كان

منكم

منكم قد روى حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله

عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله عز وجل امير المومنين فى كتابه قال قلت فى اى موضع قال فى قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا ان لا يردوا هذا الامر فى بنى هاشم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما وفى الكافى فى موضع اخر عن الصادق عليه السلام قال لو جاؤك بها يا على فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال هو والله على بعينه مما قضيت قال مما قضيت على لسانك من ولاية على ويسلموا تسليما لعلى

فى القمى

جاؤك يا على هكذا نزلت قال صاحب الوافى دام فيضه ومعنى تحكيمهم امير المومنين على انفسهم ان يقولوا له انا ظلمنا انفسنا لظلمنا اياك واردتنا صرف الامر عنك لمخالفة الله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا بما شئت بالقتل او العفو فالخطاب فى كل من جاؤك وربك ويحكموك الى امير المومنين ولعمرى انه هكذا ينبغى ان يكون معناه الا ترى الى قوله عز وجل واستغفر لهم

فى الكافى

يقبله

كنيته

يجللها

وفيه ايضا فى قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت عن الصادق عليه السلام

الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت لهم في الصافي في قوله يا
ايها الذين امنوا خذوا حذركم يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز من
المخوف كانه جعل الحذر الآلة التي يقي بها نفسه في المجمع عن الباقر ع
خذوا اسلحتكم سمى الاسلحة حذرا لانها يتقى بها المحذور فانفروا فاخرجوا
الى الجهاد ثبات جماعات متفرقة جمع ثبة في المجمع عن الباقر ع الثبات
السرايا والجميع العسكر او انفروا جميعا مجتمعين كوكبة واحدة وفيه ايضا
في قوله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا
عظيما عن الصادق ع فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل
الله فليس فوقه بر وعن النبي صلى الله عليه وآله للشهيد سبع خصال من
الله اولها اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب والثانية يقع راسه
في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحبا
بك ويقول هو مثل ذلك لهما والثالثة يكسى من كسوة الجنة والرابعة تبتدره
خزنة الجنة بكل ريح طيبة ايهم ياخذه معه والخامسة ان يرى منزلته والسادسة
يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت والسابعة ان ينظر في وجه الله وانها
لراحة لكل نبي وشهيد في القمي في قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله الاية عنهم عليهم السلام ان الحسنات في كتاب الله على وجهين احدهما الصحة
والسلامة والسعة في الرزق والآخر الافعال كما قال من جاء بالحسنة فله عشر

وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند

عشر

امثالها وكذلك السيئات منها الخوف والمرض والشدة ومنها الافعال التي
يعاقبون عليها في المجمع قال ان تصبهم نعمة من خصب ورخاء نسبوها الى الله
وان تصبهم بلية من جدب وقحط نسبوها اليك وقالوا هي من عندك بشؤمك
فرد الله عليهم قل كل من عند الله يبسط الارزاق ويقبضها بحسب المصالح
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيعلموا ان الله هو الباسط
والقابض وافعاله كلها صادرة عن حكمة وصواب في الصافي في قوله ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال لانها السبب فيها
لاستجلابها بالمعاصي وهو لا ينافي قوله كل من عند الله فان الكل منه ايجادا
وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام عن
ابي الحسن ع احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام عن ابي الحسن ع قال
قال الله تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول وبقوتي اديت
الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك ان قيل كيف التوضيح اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وفي
رواية اخرى عن الرضا ع وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك في المجمع في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال
الكتاب وتعليم عليهم السلام فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما السلام لاتبعتم الشيطان

اني اولى بحسناتك

فيما يلقى اليكم من الوساوس الموحيه لضعف اليقين والبصيرة الا قليلا منكم
وهم اهل البصاير النافذه وذوا الصدق واليقين في العياشي في قوله فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فتقدم الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله
ينصرك لا الجنود في الكافي عن الصادق ع كلف رسول الله صلعم ما لم يكلف احدا
من خلقه كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة يقاتل معه
ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الاية قال المولف رحمه الله
ان امير المومنين ع وفي الصافي في قوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال في الكافي عن السجاد ع ان الملائكة
اذا سمعوا المومن يدعو لاخيه بظهر الغيب ويذكره بخير قالوا نعم الاخ انت لاخيك
تدعو له بالخير وهو غايب عنك وتذكره بخير قد اعطاك الله تعالى مثلي ما سالت له
واثنى عليك مثلي ما اثنيت عليه ولك الفضل عليه واذا سمعوا يذكر اخاه بسوء
ويدعو عليه قالوا بئس الاخ انت لاخيك كف ايها المستر على ذنوبه وعورته و
اربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم ان الله اعلم بعبده منك الحديث
قال صاحب الصافي قوله اربع على نفسك اي قف واسك ولا تتعب نفسك من ربع
كمنع وفي الكافي في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عن
الباقر عليه السلام ان الله يحب افشاء السلام قال صاحب الصافي الاولى ان يسلم على
من لقي كائنا من كان وفيه عنه عليهم القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب

يبدو

يبدو الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب
البغال وفي رواية يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد وعن الصادق ع ثلثة لا
يسلمون الماشي مع الجنازه والماشي الى الجمعه وفي بيت حمام وفي الخصال عنه عليه السلام لا
تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على
موايد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر
الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام
لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضه ولا على اكل الربو ولا على رجل
جالس على غايط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه في الصافي
في قوله وما كان لمومن اي وما صح لمومن وما لاق بحاله ان يقتل مومنا
بغير حق الا خطاء لانه في عرضة الخطا وقال في القمي ولا خطاء وقال لا ههنا
بمعنى لا في المجمع عن الباقر ع نزلت في عياش ابن ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لامه
كان اسلم وقتل بعد اسلامه مسلما وهو لم يعلم باسلامه في المعاني في قوله ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية عن الصادق ع من قتل
مومنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه واعد له عذابا
عظيما قيل والرجل يقع بين الرجل وبينه شيء فيضربه بالسيف فيقتله قال
ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل وفي تفسير العياشي في قوله فجزاؤه جهنم
خالدا فيها قال ان جازاه وروي عنهم عليهم السلام انه لا يوفق قاتل المومن متعمدا

للتوبة في الصافي في قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
الى قوله كتابا موقوتا قال فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلواتكم
وانتم محاربوا عدوكم فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ادعوا الله في
هذه الاحوال لعله ينصركم على عدوكم ويظفركم بهم مثل قوله تعالى اذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فاذا اطمأننتم فاذا استقررتم
في اوطانكم وانتم في امصاركم فاتموا الصلوة التي اذن لكم في قصرها
وتخفيفها في حال السفر والخوف واتموا حدودها ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا في الكافي عن الباقر ع يعني مفروضا وليس يعني وقت فوتها اذا
جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ولو كان كذلك
لهلك سليمان بن داود حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ذكرها صلاها في العياشي
عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائما او
جالسا او مضطجعا الا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
الاية في القمي في قوله لا خير في كثير من نجويهم الى قوله او اصلاح بين الناس الاية
عن الصادق ع قال ان الله فرض التجمل في القران قيل وما التجمل قال ان
يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتجمل له وهو قوله لا خير في كثير من نجويهم الاية
وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم في الخصال
عنه عليه السلم مرفوعا الى رسول الله صلعم قال ثلثة يحسن فيهم الكذب المكيدة في الحرب

الصلوة

وعدك

وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس في الصافي في قوله ان تدعون من دونه
الا اناثا قال يعني اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى في المجمع عن تفسير
ابي حمزة الثمالي قال كان في كل واحدة منهن شيطانة انثى تتراءى للسدنة
وتكلمهم وذلك من صنيع ابليس وهو الشيطان الذي ذكره الله ولعنه وفي العياشي
عز وجل سماه قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
فقام ابو عبد الله ع على قدميه فقال مه هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين ع
الله سماه ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به
ابتلي به وهو قول الله تعالى في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان
يدعون الا شيطانا مريدا في المجمع المريد والمارد والمتمرد بمعنى وهو العاتي
الخارج عن الطاعة وفي تفسيره في قوله ولاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
عن تفسير الثمالي عن النبي صلى الله عليه واله في هذه الاية قال من بني آدم تسعة وتسعون في النار
وواحدة في الجنة وفي رواية اخرى من كل الف واحد لله وسائرهم للنار ولابليس في العياشي
في قوله ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قال كانوا يشقون اذن الانعام اذا ولدت
خمسة ابطن واخرها ذكر وحرموا على انفسهم الانتفاع بها وفي المجمع عن الصادق ع
ليقطعن الاذن من اصلها ولامرنهم فليغيرن خلق الله في المجمع عنهم عليهم السلام
يريد دين الله وامره ويؤيده قوله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله في العياشي في قوله يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الا غرورا عن جابر

الشيطان

عن النبي صلعم اول من ناح واول من تغنى فانه لما اهبط حداه فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما
في الجنة فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في الجنة وان لم تعينني
عليه لم اقو عليه فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة قال رب زدني قال لا يولد لك
ولد الا جعلت معه ملكين يحفظانه قال رب زدني قال التوبة مبسوطة في الجسد ما دام فيها الروح قال
رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي قال فقال ابليس رب هذا الذي كرمت علي وفضلته
وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدان قال رب زدني قال
تجري منه مجرى الدم قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب
زدني قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (في مجالس الصدوق) عن الصادق ع
لما نزلت هذه الآية وهي يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا
بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا
لم دعوتنا قال نزلت هذه فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا
قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا
قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها
فوكله بها الى يوم القيمة (في العياشي) عن الباقر ع لما نزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشدها من آية فقال اما تبتلون في انفسكم واموالكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما
يكتب الله لكم به الحسنات (في الصافي) في قوله ابراهيم حنيفا اي مائلا عن سائر الاديان قال المؤلف

وعن الباقر ع

بل ما لا من غير الله (في تفسير الامام) في حديث طويل قال النبي صلعم في حديث طويل قال النبي صلى الله
وقد اتخذ ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة فمعناها الفقر والفاقة فقد
كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره منقطعا معرضا مستغنيا وذلك انه
لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه
في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني
لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عما سواه واذا جعل
معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم
به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم
باسراره لم يكن خليله (في الكافي) عن الصادق ع ان رجلا شكى اليه الحاجة فامره بالتزويج فاشتدت به
الحاجة فامره بالمفارقة فاثرى وحسن حاله فقال له امرتك بامرين امر الله بهما قال الله تعالى
وانكحوا الايامى الى قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال ان يتفرقا
يغن الله كلا من سعته (في الصافي) روي عن الصادق ع في قوله ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال قد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من
الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل
من وصل الى الدرجات العلى (في العياشي) في قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله
في اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا

بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا بامر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص لم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم فهولاء لم يبق فيهم من الايمان شيء في الصافي في قوله فان كان لكم فتح الى قوله للكافرين نصيب قال انما سمى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال وفي قوله مذبذبين اي مترددين بين الايمان والكفر من الذبذبة وهو جعل الشيء مضطربا واصله الذب بمعنى الطرد في المجمع في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم عن الباقر ع قال لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين وفي نظيره وانتصروا من بعد ما ظلموا في العياشي في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف قالوا تالله لقد آثرك الله علينا في الصافي يعني ولد فاطمة هم المعنيون باهل الكتاب وذلك لقوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانهم المرادون بالمصطفين هناك كما ياتي ذكره عند تفسيره وفي الصافي عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية آية هي فقال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله لاني امر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي

عن ابي عبد الله ع في هذه الآية قال من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه وفي رواية ابي الجارود عن الباقر ع قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه [illegible] وقد ورد في تفسير [illegible] في الصافي

ولا عزه

عن ابي جعفر عليه السلام في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يامر ببيع الاجنة قال صاحب الصافي دام فيضه لعل هذا يكون احد معانيها او تخصيصها بالاول لتسميتها بالبهيمة وحلها لا ينافي تعميمها مع انه نص في حل الام وعن ابي عبد الله ع في هذه الآية قال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه وعن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام سئل عن اكل الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي توكل قال صاحب المجمع احلت لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم الا ما يتلى عليكم معناه الا ما يقرا عليكم تحريمه في القرآن وهو قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة الى آخر الآية في المجمع في قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قيل يعني احلت لكم في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يتحرج عليكم قال صاحب الصافي وهو لا ينافي عمومه سائر الاحوال مج في قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملنكم بغض قوم في العيون في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق الآية عن الرضا ع في تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون الذبايح وياكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا

والغنم

والمنخنقة وماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدون عينيها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها
والنطيحة كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت احديها اكلوها وما اكل السبع الا ما ذكيتم
فكانوا ياكلون ما ياكله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون
لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر ويذبحون لها وان تستقسموا
بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه
فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها
فالتي لها انصباء فالفذ والتوأم والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس
خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد
وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى **في العياشي** سئل
ابو عبد الله عليه السلام عن قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ما معنى احصانهن قال
هن العفايف من نسائهم وسئل ابو جعفر عليه السلام عن هذه الاية قال نسختها ولا تمسكوا
بعصم الكوافر وفيه عن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى اذا قمتم الى الصلوة
قال اذا قمتم من النوم قلت وينقض النوم الوضوء قال نعم اذا كان يغلب على السمع
فلا يسمع الصوت **في العلل** في القمي في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الاية قال
لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا
ثم نقضوا ميثاقه في الكافي في قوله لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة الاية
عن الصادق عليه السلام انه سئل كم تجب الزكوة من المال فقال الزكوة الظاهرة ام الباطنة

قال

ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال جئت بها من عين صافية
والقمي روي ان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رجع امن به الناس كلهم **والعياشي** عن الباقر عليه السلام
قال في تفسيرها ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام
حقا من الاولين والاخرين وفي المجمع في احد معانيها ليؤمنن به بمحمد صلى الله عليه واله قبل موت
الكتابي قال ورواه اصحابنا وفي الجوامع عنهما عليهما السلام حرام على روح ان تفارق جسدها
حتى ترى محمدا وعليا عليهما السلام والاخبار بهذا المعنى كثيرة **في المجمع** في قوله انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله والاسباط قال والاسباط هم اولاد يعقوب وقيل
الاسباط في ولد اسحق كالقبائل في اولاد اسمعيل وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان
وموسى وعيسى ويجوز ان يكون اراد بالوحي اليهم الوحي الى الانبياء منهم كما تقول ارسلت الى
بني تميم اذا ارسلت الى وجوههم ولم يصح ان الاسباط الذين هم اخوة يوسف كانوا
انبياء وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان قدم عيسى على الانبياء كانوا قبله للمبالغة
في امره لغلو اليهود في الطعن فيه والواو لا يوجب الترتيب **في التوحيد** في قوله
وكلم الله موسى تكليما عن الكاظم عليه السلام في حديث فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في
سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة
ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه **والعياشي** في قوله يا ايها الناس قد جاءكم

برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا الى قوله صراطا مستقيما عن الصادق عليه السلام

قال البرهان محمد والنور علي والصراط المستقيم علي وفيه عنه عليه السلم قال البرهان محمد صلعم

والنور علي عليه السلم قال الراوي قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي عليه السلم سورة

المائدة بسم الله الرحمن الرحيم في العياشي عن امير المؤمنين عليه السلم

قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما يوخذ من امر رسول الله صلعم بآخره وكان من آخر ما

نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ولقد نزلت عليه وهو على بغلته

شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض واغمي على

رسول الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله

فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلعم وعملنا وفي العياشي عن الصادق عليه السلام نزلت

المائدة كملا ونزلت معها سبعون الف ملك وفي ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام من قرأ

سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به ابدا في الامالي في قوله

يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال وكان الحسن بن علي عليهما السلم لا يقرأ من كتاب الله

عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال لبيك اللهم لبيك في المجمع الفرق بين العهد والعقد

ان العقد لا يكون الا بين المتعاقدين والعهد قد يتفرد به الواحد وفي القمي عن الجواد عليه السلم

في هذه الآية قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله

يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلم في المجمع

قال الزجاج كل حي لا يميز فهو بهيمة وانما سميت بهيمة لانها ابهمت عن ان تميز في العياشي

في قوله بهيمة الانعام

والائمه

يريد فقتل احدهما جميعا فقال الا الظاهر في كل حين وعزون وانما الجنة فلا عقابا

على اخيك يا ابو حج الكبك في العياشي في قوله قال رجلان قال الباقر عليه السلام

هما يوشع بن نون وكالب بن يافنا وهما ابنا عمه في ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام قال من

قتل مؤمنا اثبت الله على قاتله جميع الذنوب وبرئ المقتول منها وذلك قوله عز وجل

اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار عن سماعة قال قلت له من قوله

تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن اخرجها من هدى الى ضلالة

فقد قتلها وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في تفسيرها قال من حرق او غرق فقيل له

فمن اخرجها من ضلال الى الهدى قال ذاك تاويلها الاعظم وعن الصادق عليه السلام تاويلها

الاعظم ان دعاها فاستجابت له قال المولف ومن تاويلها ان الرجل يتعذب بقتل نفس بولد له

فكانه قتل وتعيشه كانه قتل جميع ما يولد له الى يوم القيمة ومن سبب نكح فيولد له فكانه

احياه وباحيائه كانه احيا جميع ما يولد له الى يوم القيمة في الصافي في قوله فكانما قتل

الناس جميعا لهتكه حرمة الدماء وتسنينه سنة القتل وتجريته الناس عليه وقوله

ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ومن تسبب لبقاء حيوتها بعفو او منع من القتل

فكانما فعل ذلك بالناس جميعا في المجمع قال ويؤيده قوله عليه السلام من سن سنة

حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل

بها الى يوم القيمة في القمي في قوله واتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فقال تقربوا

اليه بالامام في الصافي في قوله اكالون للسحت اي الحرام من سحته اذا استاصله لانه

في التوحيد

ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا

فضل الله ... يوم ...

مسحوت البركة في الكافي عن الباقر عليه السلام كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت
والسحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما
الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق قال ذلك السحت وفي العيون
عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل
هديته في العياشي في قوله انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الآية عن الصادق عليه السلام
الربانيون هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار هم العلماء دون
الربانيين قال ثم اخبر عنهم بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل
بما حملوا منه وعن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال فينا نزلت وفي الكافي عن داود الرقي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من
عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين قال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد
بسبعة ايام في الكافي في قوله انما وليكم الله الى قوله وهم راكعون قال يعني اولى بكم
اي احق بكم وبأموركم من انفسكم واموالكم ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام
الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار
وكان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه اياه وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام

عليك يا ولي الله

عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة
يكون بهذه النعمة فيتصدقون وهم راكعون وجاء في رواية اخرى لفظ الخاتم مكان الحلة
قال صاحب كتاب الفتوحات الكبرى روى موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الخاتم الذي
تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن حلقته اربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل
وهي ياقوتة حمراء ثمنه خراج الشام وخراج الشام ثلاثمائة حمل من فضة واربعة احمال
من الذهب في الصافي في قوله لولا ينهاهم هلا لولا اذا دخل الماضي افاد التوبيخ واذا دخل المستقبل
افاد التحضيض في المعاني في قوله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله
تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
في الصافي في قوله قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل القائلون بذلك هم النصارى يقولون
ثلاثة اقانيم جوهر واحد اب وابن وروح القدس اله واحد ولا يقولون ثلاثة آلهة ويمنعون
من هذه العبارة وان كان يلزمهم ذلك لانهم يقولون الابن اله والاب اله وروح القدس
اله والابن ليس هو الاب في القمي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل اما المسيح فعصوه
وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة و
وطائفة منهم قالوا هو الله في العياشي في قوله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام عنهم

ياكلان

عليهم السلام قال كانا تنوطان في القمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوم من الشيعة يدخلون
في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم
من اولئك ثم قرء عليه السلام لعن الذين كفروا الى قوله وذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون في الكافي في قوله ذلك كفارة ايمانكم عن الصادق عليه السلام قال الايمان
ثلاثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار فاليمين التي
ليس فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله وكفارته ان يفعله واليمين التي تجب
فيها الكفارة الرجل يحلف على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة واليمين
الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على حق امرء مسلم على حبس ماله وعنه عليه السلام من حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها فاتى ذلك فهو كفارة يمينه وعنه عليه السلام ما حلفت عليه مما
فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تفعله وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا
رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء وفي الخصال عنه عليه السلام
لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلام
لا يمين للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها في الكافي انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام الاية عن الباقر عليه السلام لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله ما الميسر فقال
كل ما تقومر عليه حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم قيل
فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها في العياشي في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم عن الصادق عليه السلام اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة

ويحبونهم ظ

فانها

فانها توهي السقاء وتضرم على اهل البيت فاما العقرب فان النبي صلعم مد يده الى الحجر فلسعته
عقرب فقال لعنك الله لا تدعين برا ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك
فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا ارادك فاقتلهما فان لم يريداك فلا تردهما والاسود
الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب رميا والحدأة على ظهر بعيرك وعنه عليه السلام
يقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف ان يعدو عليه وعنه
عليه السلام كل ما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات فليقتله وان لم يردك فلا
ترده في الجمع في قوله يحكم به ذوا عدل قال قرء الباقر والصادق عليهما السلام يحكم به ذو عدل
منكم وفي تفسير اهل البيت عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله صلعم
وولي الامر من بعده في الكافي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا
لا علم لنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا
بعدنا بهم في العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند
الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ
بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوارى واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا
مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
في التوحيد عنه عليه السلام انهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا
في المجمع في قوله قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة عن سلمان الفارسي
قال والله ما تبع عيسى عليه السلام شيئا من المساوي قط ولا انتهر شيئا ولا قهقه ضحكا

ولا اذنب ذنبا عن وجهه ولا حقد على احد من ثم شيء قط ولا عبث قط ولما سال الحواريون ان
ينزل عليهم المائدة لبس صوفا وبكى وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء الآية فنزلت
سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين ايديهم فبكى
عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة واليهود
ينظرون اليها ينظرون الى شيء لم يروا مثله قط ولم يجدوا ريحا اطيب من ريحه فقام عيسى عليه السلام
وتوضأ وصلى صلوة طويلة ثم كشف المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا
هو سمكة مشوية ليس عليها فلوسها تسيل من الدسم وعند راسها ملح وعند ذنبها خل
وحولها من الوان البقول ما عدا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني
عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن
طعام الدنيا هذا ام من طعام الآخرة فقال عيسى ليس شيء مما ترون من طعام الدنيا ولا من
طعام الآخرة ولكنه شيء افتعله الله تعالى بالقدرة الغالبة الى آخر ما رواه وفي تفسير
اهل البيت عليهم السلام كان المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها وياكلون منها ثم ترفع
فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا ياكلون منها معنا فرفع الله المائدة ببغيهم ومسخوا
قردة وخنازير

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

في الامالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام الى نهر يقال
له النور وهو قول الله تعالى خلق الظلمات والنور فلما انتهى بي الى ذلك النهر فقال لي جبرئيل
يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم

يعبره

لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض
اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه
واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب بين الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام في الكافي ثم قضى
اجلا واجل مسمى عن الباقر عليه السلام في تفسيرها قال اجلان اجل محتوم واجل موقوف
في العياشي عن الصادق عليه السلام قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى الذي فيه
البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير في المجمع في قوله
اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قال اكثر المفسرين ان المشركين كانوا يزعمون
ان آلهتهم ليستشفع لهم عند الله فقيل لهم يوم القيمة اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
انها تشفع لكم توبيخا لهم وانما اضاف الشركاء اليهم لانهم اتخذوها من قبل انفسهم قال ابن عباس
كل زعم في كتاب الله كذب وفي قوله ثم لم تكن فتنتهم عن الصادق عليه السلام اي معذرتهم
في الكافي في قوله الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا
مشركين وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه احوال يوم القيمة فقال
ثم يجتمعون في مواطن آخر يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين
وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم
رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي

قال الامام عليه السلام

وفي القمي

هو ادعاء بالذي هو خير كذبهم الله بما انتحلوه من الاعمال بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم
رووه مقطوعا انها في قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى
والمجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل
عنهم ما كانوا يفترون قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكل امة مجوسا
ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلعم
ويمنعون قريشا عنه وينأون عنه ولا يؤمنون به ع الكافي في قوله فانهم لا
يكذبونك قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال بلى والله لقد كذبوه
اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك وفي تفسير علي بن ابراهيم
الى الصادق ع الا انه قال لا يأتون بحق يبطلون حقك العياشي وبوم هذا ثبت الكذب
عنه ع قال اي لا يستطيعون ابطال قولك في الصافي في قوله نفقا في الارض قال اي
منفذا ينفذ فيه الى جوف الارض في المجمع عن النبي صلى الله عليه واله رايت الله يعطي
العبد على المعاصي فان ذلك استدراج منه ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم
مبلسون وعن امير المؤمنين ع يا ابن آدم اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره في القمي
في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية قال كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم
فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلعم امرهم ان يكونوا في صفة يأوون اليها
وكان رسول الله يتعاهدهم بنفسه وربما يحمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله صلعم

فيقربهم

فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون عليه ذلك
ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلعم وعنده رجل من اصحاب
الصفة قد لزق برسول الله صلعم ورسول الله صلى الله عليه يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له
رسول الله صلعم تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله صلعم لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري
اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية في الصافي في قوله
وهو اسرع الحاسبين قال يحاسب الخلائق في مقدار لمح البصر كما مر في سورة البقرة قال المؤلف
ولقد ورد في الحديث انه لا يشغله حساب عن حساب وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام سئل
كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وفي الاعتقادات
ان الله تعالى يخاطب عباده من الاولين والاخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة
يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة
عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والاخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا في العياشي
عن الباقر عليه السلام عذابا من فوقكم هو الدخان والصيحة او من تحت ارجلكم هو
الخسف او يلبسكم شيعا هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس
بعض هو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات
لعلهم يفقهون في المجمع عن الصادق ع من فوقكم من السلاطين الظلمة ومن تحت
ارجلكم من العبيد السوء ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم
من العداوة والعصبية ويذيق بعضكم بأس بعض هو سوء الجوار وعن النبي صلعم سألت ربي

ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطاني وسألته ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسألته
ان لا يجمعهم على ضلال فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني. قال وفي الخرائج عنه صلى الله عليه
وآله قال اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة **وإذا رأيت** في قوله واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
عن ابي جعفر عليه السلام قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره منه القصص وفي العلل عن النبي صلى الله عليه وآله قال ليس لك ان تقعد
مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت الذين الآية **قوله**
وذكر به ان تبسل قال الراغب البسل ضم الشيء ومنعه ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن
بسل وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تحرم الثواب وفسر بالارتهان
لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة في الصافي في قوله يوم ينفخ في الصور قال
والصور قرن من النور التقمه اسرافيل فنفخ فذكرنا عنه صلى الله عليه وآله وروي ان فيه
بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه ووصف بالسعة والضيق واختلف في ان اعلاه ضيق
واسفله واسع او بالعكس ولكل وجه في الصافي في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الآية قال الملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة **في البصائر** والدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام قال كشط الله عن الارض حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها
والعرش ومن عليه وكذلك صاحبكم وفيه في رواية اخرى كشط له السموات السبع حتى نظر
الى السماء

وعن السماء ومن فيها

الى السماء السابعة وما فوقها والارضين السبع حتى نظر الى الارضين السبع ومن فيهن وفيه
عن الصادق عليه السلام قال كشط لابراهيم ملكوت السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش
وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك واني لأرى صاحبكم
والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك وفيه عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي
الم اشهدك معي في سبع مواطن وذكرها حتى ذكر الموطن الرابع وقال الموطن الرابع ليلة الجمعة
اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت اليك
فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته **في المناقب**
عن الباقر عليه السلام انه سأل جابر بن يزيد عن هذه الآية فرفع بيده وقال ارفع رأسك فرفعته
فوجدت السقف مفتوقا ودمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا حار عنه بصري فقال
هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك فلما رفعته
رأيت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك
ساعة ثم قال انت في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم
تخطا خطا فقال انت على رأس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا
خمسة فقال هذا ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذن نحن بالدار التي
كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال
ثلث ساعات **كا** كان علي بن الحسين عليهما السلام يامر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر
ويقول ان الله جعل الليل سكنا لكل شيء وفي رواية لا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم وفيه

في قوله ان الله فالق الحب والنوى قال عليه السلام في حديث طويل الحب طينة المؤمن
التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافر الذين نأوا عن كل خير والحي المؤمن
الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن وفي العيون
الحب ما احبه والنوى ما نأى عن الحق وقال ايضا فالق الحب ان يفلق العلم عن الائمة
والنوى ما بعد عنه وفي العياشي عن الصادق عليه السلام الحب المؤمن وذلك قوله والقيت
عليك محبة مني والنوى الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله وفي الكافي في قوله وهو الذي
انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع عن الامام عن ابيه عليهما السلام انه قال لابي بصير حين
سأله عن هذه الآية ما تقول اهل بلدك الذي انت فيه قال يقولون مستقر في الرحم ومستودع
في الصلب فقال كذبوا المستقر من استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابدا والمستودع الذي
يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم في التوحيد في قوله لا تدركه الابصار
عن الصادق عليه السلام قال يعني احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعن
عمى العيون انما عنى احاطة الوهم في المجمع عن الرضا عليه السلام انه سئل عما اختلف فيه
الناس من الرؤية فقال من وصف الله سبحانه بخلاف ما وصف به نفسه فقد اعظم الفرية على الله
لا تدركه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا تقع عليه
الاوهام ولا يدرك كيف هو في القمي في قوله ونقلب افئدتهم يقول نقلب قلوبهم فيكون اسفل
قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم فلا يبصرون الهدى قال امير المؤمنين عليه السلام ان اول
ما تغلبون

تقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا
ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل اعلاه اسفله فلم يقبل خيرا كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني
في الذر والميثاق ويذرهم في طغيانهم يعمهون قال المؤلف رحمه الله لعل المراد من اعلى
والاسفل جهتا القلب من الملكي والشهوي البهيمي في البصائر في قوله تعالى وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم قال ابو عبد الله عليه السلام
هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع
ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم في التهذيب في قوله وما لكم الا تأكلوا
مما ذكر اسم الله عليه عن الباقر عليه السلام انه سئل عن مجوسي قال بسم الله وذبح فقال
كل فقيل مسلم ذبح ولم يسم فقال لا تأكل ان الله يقول فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه في القمي في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر ما هو فقال نور
يقذفه الله تعالى في قلب المؤمن فينشرح له وينفسح قالوا فهل لذلك امارة يعرف بها فقال
نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول
الموت وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت
في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت
في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية في المعاني

في العياشي

قال الفاضل المحقق ... في قوله تعالى ... نورا ... الذين ... في المجمع

عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال لا يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتئم
الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه في العيون في قوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم سئل امير المؤمنين عليه السلام هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث الله اليهم نبيا
يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل ارسل
محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس في الصافي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
عن الصادق قال هذا من الصدقة يعطي المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجداد الحفنة بعد
الحفنة في القمي في قوله ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز
اثنين الآية قال فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج ثم فسرها في هذه الآية فقال من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي
ومن المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين عنى الاهلي والوحشي
الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب فهذه احلها الله في المجمع في قوله دما مسفوحا
اي مصبوبا في الصافي في قوله فلله الحجة البالغة قال البينة الواضحة التي بلغت غاية
المتانة والقوة على الاثبات فلو شاء لهديكم اجمعين بالتوفيق لها والحمل عليها
في القمي معطوفا على لو شاء جعلكم كلكم على امر واحد ولكن جعلكم على الاختلاف
عن الكاظم عليه السلام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة
فالرسل والانبياء عليهم السلام واما الباطنة فالعقول ومن التفسير عليه السلام نحن الحجة البالغة
على من دون السماء وفوق الارض في مجالس المفيد سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن قوله تعالى

الجداد صرام النخل والحفنة ملء الكف من الطعام

والائمة

فلله

فلله الحجة البالغة فقال ان الله يقول للعبد يوم القيامة اكنت عالما فان قال نعم قال
افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة
البالغة في الكافي في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا وما بطن عن السجاد قال ما ظهر نكاح امرأة الاب
وما بطن الزنا وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا وما بطن المخالة في الكافي
في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب
والدابة والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه
وفي قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن حالت المعاصي بينه وبين ايمانه لكثرة ذنوبه
وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا قال صاحب الصافي دام ظله في تفسيره كان المعنى انه لا ينفع
الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا قال
المؤلف رحمه الله فكان معنى الحديث وهو قوله فلم يكسب في ايمانها خيرا من الرسوخ واليقين
والعمل الصالح التي لازمة له ولم يكن في ايمانها خير لعدم الرسوخ واليقين وكثرة
الذنوب وقلة الحسنات التي لازمة له

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم في العياشي والمعاني في قوله المص عن ابي جعفر قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا
جعفر بن محمد عليهما السلام فقال قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء
فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد
فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك

عن السجاد عليه السلام

فقال الرجل مائة واحد وستون فقال جعفر بن محمد تنقضت سنة احدى وستين ومائة ينقضي
ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت سنة احدى وستين ومائة يوم عاشورا ادخل المسوده
الكوفه وذهب ملكهم في الصافي في قوله فلا يكن في صدرك حرج منه قيل كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يخاف تكذيب قومه واعراضهم عن قبول قوله واذاهم له فكان يضيق صدره
في الاداء ولا ينبسط له فامنه الله بهذه الآية وامره بترك مبالاته بهم في المجمع في
قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الى قوله يظلمون
عن الصادق عليه السلام انه سئل اوليس يوزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست اجساما
وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها
وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قيل فما معنى الميزان في كتابه فمن ثقلت موازينه
قال فمن رجح عمله وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال هي قلة الحساب وكثرته في التوحيد
عنه عليه السلام والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان وفي العياشي في قوله
خلقتني من نار وخلقته من طين قال عليه السلام كذب ابليس ما خلقه الله الا من طين
قال الله عز وجل الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا قد خلقه الله من تلك النار
ومن تلك الشجرة اصلها من طين في العياشي في قوله فلما ذاقا الشجرة عن ابي
عبد الله عليه السلام ان ابليس نخر نخرتين حين اكل آدم عليه السلام من الشجرة وحين اهبط
آدم على الارض قال ولعن من فعل ذلك في القاموس نخر ينخر نخرا مد الصوت
في خياشيمه وفي المغرب مد النفس في خياشيمه في الكافي في قوله فبدت لهما سوآتهما

في التوحيد

لا تبدو لهما فبدت يعني كانت من داخل قال صاحب الصافي وهذا الحديث يشعر بان السوآت
في الباطن وانه قد يعبر بها عن الشهوة الحاملة للطبع على المعصية وانها كانت كامنة
في نفسهما قبل ان يصيبا الخطيئة كانا لا يريانها من انفسهما ولا لاحد منهما من الآخر وفي
سترها لبسهما ولباس التقوى ودوره بتعبيره بالعفاف ينبه على ذلك وعلى هذا
فقد قيل ورق الجنة التوبة والانابة في الكافي عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله عز وجل
في الكافي في قوله واذا فعلوا فاحشة الآية قال فقال عليه السلام هل رأيت احدا زعم
ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة
التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور
ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك
عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة وفيه ايضا في قوله ان الله
لا يأمر بالسوء والفحشاء عن ابي عبد الله عليه السلام من زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار
في المجمع والعياشي في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد ان الحسن بن علي عليهما السلام
كان اذا قام الى الصلاة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك
فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد
فاحب ان البس اجود ثيابي في العياشي في قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا

انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على مال خول له ان يشتري فرسا بعشرة الاف درهم و
يجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين وعنه عليه السلم قال من سال الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين
وعنه ايضا في قوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ان علي بن الحسين عليهما السلم كان يشتري كساء خز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق
لا يرى بذلك باسا ويقول قل من حرم زينة الله الاية في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم
انه راه سفيان الثوري وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لاتينه ولاوبخنه فدنا منه
فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلعم في زمان قتر مقتر وكان يا خذ لقتره واقتاره
وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها واحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله الآية
فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته
للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك
على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي وما رايته للناس ثم جذب ثوبا لين فقال
لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك في الكافي في قوله قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عن هذه
الآية قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
في المجمع قال الاثم الخمر والبغي الظلم والفساد والاستطالة على الناس وحده طلب الرئاسة

مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال لما علي عليه السلم كان رسول الله صلعم

على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوبا لين

ولا استطالة

عز وجل وفيه ايضا في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء عن الباقر عليه السلم قال اما المؤمنون
فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا
بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وقيل
لا تفتح لهم ابواب السماء لدخول الجنة لان الجنة في السماء وقوله لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط اي لا يدخلون الجنة ابدا كما تقول العرب في التبعيد
لا افعل كذا حتى يشيب الغراب ويبيض القار في الكافي في قوله وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا عن الصادق عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين
والائمة عليهم السلم فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الاية
يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام في المجمع
قوله فاذن مؤذن بينهم الاية عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال انا ذلك المؤذن
وروي عن ابن عباس ان لعلي في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله فاذن
مؤذن بينهم فهو المؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا
بحقي قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون

في العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي شيء اصحاب الاعراف قال استوت الحسنات
والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم في المجمع عن ابي جعفر
قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع
المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق
المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم
المحسنين قد سيقوا الى الجنة فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة ان
سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة
النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين ثم ينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء اهل النار مقرعين لهم
ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين كنتم تحقرونهم
وتستطيلون بدنياكم عليهم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين وتستطيلون بدنياكم
عليهم ثم يقولون عن امر من الله لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون في العياشي ثم تقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ثم
يقول لاصحابه ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون في القمي في قوله
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات
في الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من كان يخاف ساحرا او شيطانا فليقرأ ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين وفي الكافي

عن

عن امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية حرسته الملائكة
وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ
هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل
فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس
فاذا هو باثر شعر الشيطان مجتمعا في الارض في المجمع في قوله وزادكم في الخلق
بسطة عن الباقر عليه السلام قال كانوا كالنخل الطوال وكان الرجل منهم يأتي الجبل بيده فيهدم
منه قطعة في العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال
سفلت سفل الله بك اما سمعت الله يقول اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من
احد من العالمين في الصافي في قوله اولو كنا كارهين اي وكيف نعود فيها
ونحن كارهون قوله الا ان يشاء الله ربنا خذلاننا ومنعنا الالطاف بان نعلم
انه لا ينفع فينا قوله لم يغنوا ان كان لم يقيموا بها والمغنى المنزل قوله حتى عفوا اي
كثروا في انفسهم واموالهم من قولهم عفى النبات اي كثر ومنه اعفاء اللحى في العياشي
في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
عنهما عليهما السلام ان الله خلق الخلق وهم اظلة فارسل اليهم رسوله محمدا صلى الله عليه وآله
فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثهم في الخلق الآخر فآمن به من آمن به في
الاظلة وجحده من جحده يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل وعن

وعن الصادق ع في هذه الاية بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام
النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك في المجمع
قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال ان مخففة من المثقلة واللام وان كلا
في العمي في قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى الى فرعون وملائه الاية قال عليهم السلام
ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى ع وجعل فيما بينها آجاما وغياضا
وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة
فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة قال ثم لم يأت مدينة الا انفتح له بابها حتى
انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه
عصاه فلما خرج الآذن قال له موسى استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال له
بذلك شاء الله ان يستأذن له قال فلما اكثر عليه قال له اما وجد رب العالمين
من يرسل غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون
باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو
في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال اني رسول رب
العالمين اليك قال فقال فأت باية ان كنت من الصادقين قال
فالقى عصاه وكان لها شعبتان قال فاذا هي حية قد وقعت احدى الشعبتين
في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون الى جوفها وهو
يلتهب نارا قال واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها في العمي في قوله

وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك
والهتك قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية في المجمع
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ ويذرك والاهتك يعني عبادتك وقال الحسن
كان فرعون يعبد الناس ويعبد الاصنام بنفسه وكان الناس يعبدونها تقربا
اليه وفي الصافي وقيل ان فرعون صنع لقومه اصناما وامرهم ان يعبدوها
تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى وفي الصافي في قوله قال رب ارني
انظر اليك في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وسأل
موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت
مسألته تلك امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله عز وجل لن تراني
في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة ولكن اردت ان تراني في الدنيا
فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض آياته
وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه
فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول من آمن بك منهم انه لن
يراك في البصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام ان الكروبيين قوم من شيعتنا
من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض
لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى
للجبل فجعله دكا قال صاحب الصافي دام فيضه تحقيق القول في رؤية الله سبحانه ما افاده

مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق
الايمان وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام سئل عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة
قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقيل متى قال حين قال لهم ألست بربكم قالوا بلى ثم سكت
ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة ألست تراه في وقتك
هذا قيل فأحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى
ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما
يصفه المشبهون والملحدون في الكافي عن الصادق عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى
يا موسى أتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك
قال فاوحى الله اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي
نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض في العياشي
في قوله والقى الالواح طرحها من شدة الغضب لله وفرط الضجر حمية للدين وروي انه
لما القاها انكسرت فذهبت بعضها وفي البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام ان منها
ما بقي ومنها ما تكسر ومنها ما ارتفع وعن الباقر عليه السلام انه عرف بما في صخرة باليمن ثم قال
تلك الصخرة التي التقمت ما ذهب من التورية حين القى موسى الالواح فلما بعث الله
رسوله صلى الله عليه وآله ادته اليه وهي عندنا في المجمع عن النبي صلعم رحم الله اخي موسى
ليس المخبر كالمعاين لقد اخبره الله بفتنة قومه ولقد عرف ان ما اخبره ربه حق
وانه على ذلك متمسك بما في يديه فرجع الى قومه ورآهم فغضب والقى الالواح

في الكافي

في العياشي قال ابو جعفر عليه السلام فلما انتهى موسى الى قومه ورآهم يعبدون العجل القى
الالواح من يده فكسرت وقال عليه السلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخباره اياه
في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام كان ينبغي ان [illegible] وسئل رجل عن رجل يجيء منه الشيء
على حد الغضب يؤاخذه الله به فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول
يستغلق عبده وفي نسخة في العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مما ناجى موسى ربه وقال يا رب
ومن اين جاء الصنم فقال الله يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها
من تشاء وتهدي بها من تشاء وفيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى موسى
ربه ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه قال فاوحى الله اليه
يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحص عنها في القمي قال موسى عليه السلام يا رب العجل من
السامري فالخوار ممن قال مني يا موسى لما رأيتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيد
فتنتهم في الصافي في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال قوم من وراء الصين لم يغيروا ولم يبدلوا ليس
لاحدهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل ويضحون بالنهار ويزرعون لا يصل اليهم
احد ولا منهم الينا وفي ان جبرئيل عليه السلام انطلق بالنبي صلعم وآله ليلة المعراج اليهم فقرأ
عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآمنوا به وصدقوه وامرهم ان يقيموا مكانهم
ويتركوا السبت وامرهم بالصلوة والزكوة ولم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا قال
وروى اصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد وروي ان ذا القرنين رآهم في الصافي

بينهم وبين الصين وادٍ جارٍ من الرمل

في قوله واتبعوا النور الذي انزل معه قال فسر النور بالقرآن وفي الكافي عن القائم
النور في هذا الموضع علي والائمة عليهم السلام قال المؤلف رحمه الله وقد ورد في خطبة الغدير
قال النبي صلى الله عليه وآله معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل
ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ ثم مسلوك
في علي عليه السلام ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا
فمفاد هذا الحديث ان النور جوهر غير محمد وعلي والائمة عليهم السلام لان المسلوك
فيه هو غير ما يسلك فيه فاذن يمكن ان يكون النور هو القرآن ويمكن ان يكون
هو النفس الاكبر والروح الاعظم الذي هو اعظم واكرم من جبرئيل وميكائيل كما
سيأتي بيان حقيقته في سورة بني اسرائيل ان شاء الله وفي البصائر الدرجات
سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
جعل للنبي صلى الله عليه وآله خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح الى ان قال وروح
القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو الحديث فتأول قوله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل
معه بالقرآن والعلي والروح القدس كلها حق لانهم نور انزل مع النبي صلى الله عليه وآله
في قوله واذ نتقنا الجبل قال الراغب نتق الشيء جذبه قال الله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم
وفي الكافي واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الى آخر الآية عن الصادق عليه السلام

لما اراد

لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال
للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله
بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا قال على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا الآية وفي القمي عنه عليه السلام في هذه الآية انه سئل معاينة كان
هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه
ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل وفي رواية اخرى وفيه نسيتهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته
في قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال يعني في الذر الاول قال لا يؤمنون
في الدنيا بما كذبوا في الذر ثم قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما عهدنا
عليهم في الذر لم يفوا به وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من سبق الى بلى
رسول الله صلعم وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي
قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه
احد من قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان
لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اي بل
ادنى قال المؤلف رحمه الله هذا هو الذر الاول واما الذر الثاني فهو ما روي في العياشي

طللاً

عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى اهبط الى الارض في ظلل من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له
دحنا وهو واد بين طائف ومكة قال فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر فخرجوا كما
يخرج النحل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله يا آدم هؤلاء ذريتك
اخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد بالنبوة كما اخذت عليهم
في السماء الى آخر الحديث وفي مناقب الانوار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لامير المؤمنين
انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا عند ابتدائهم ثم قال الست
بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى وعلي وليكم قال فابى الخلق عن ولايتك والاقرار بفضلك
الا قليل منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل
وهو حب علي وعترته وفي الصافي في قوله ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا وقرئ بالياء
ولو بعده ما ورد في الحديث انه اي على ان تقولوا عنا انا كنا غافلين في الجزء
قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية عن الرضا عليه السلام قال اعطي بلعم بن باعوراء الاسم الاعظم
وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما امر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون
لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته
فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك
لتدعوا على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله
فانسلخ منها الآية وفي الصافي في قوله فمثله كمثل الكلب في الخسة كصفة الكلب في اخس احواله
ان تحمل عليه بالزجر والطرد يلهث يخرج لسانه بالتنفس الشديد او تتركه يلهث ايضا

كذلك

بخلاف سائر الحيوان فانه اذا هيج وحرك لهث والا لم يلهث في العلل في قوله اولئك
كالانعام بل هم اضل عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ركب في الملائكة عقلا بلا
شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو
خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم وفي العياشي عن الرضا عليه السلام اذا
نزلت بكم الشدة فاستعينوا بنا على الله وهو قوله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال
لا يقبل من احد الا بمعرفتنا قال فادعوه بها وفيه ايضا في قوله وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن امير المؤمنين عليه السلام قال يعني امة محمد صلعم
وفي الصافي عنه عليه السلام قال والذي نفسي بيده لتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي
تنجو من هذه الامة وفي الكافي سئل الصادق عليه السلام عن قوله والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون فقال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من
ذلك الذنب وعنه عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو
قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي في الصافي في قوله
اولم ينظروا النظر اعتبار في ملكوت السموات والارض في باطنهما واروحهما وفيه ايضا
في قوله فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به اي استمرت به وقامت وقعدت كما كانت
من قبل لم يعيقها في قوله عز وجل فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا

فادعوه بها قال لا يقبل من احد عملا الا بمعرفتنا والعبد الاسماء الحسنى

لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما
يشركون عن الرضا عليه السلام انه قال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
آتاهما فقال له الرضا عليه السلام ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى
وان آدم وحواء عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين

صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله سبحانه شركاء فيما آتاهما م

ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون
اشهد انك ابن رسول الله حقا وفي الجوامع انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال ان تجمع في هذه مكارم الاخلاق وهي سبعة عفوك
عمن ظلمك واعطاؤك عن حرمك وصلتك من قطعك واحسانك الى من اساءك
ونصيحتك لمن غشك واستغفارك لمن اغتابك وحلمك عن غضبك في القمي
في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال يعني في الصلوة اذا سمعت قراءة
الامام الذي تأتم به فانصت وفي العياشي عن الصادق ع قال يجب الانصات للقرآن
في الصلوة وفي غيرها واذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم في الصافي في قوله يسئلونك
عن الانفال قيل الانفال الزيادة على الشيء سميت به الغنيمة لانها عطية من الله وفضل
في المجمع قرأ النبي والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام يسألونك الانفال يعني ان يعطيهم

في القمي في قوله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
قال قوله لما يحييكم قال الحيوة الجنة وفي العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحول بينه وبين
ان يعلم ان الباطل حق قال المؤلف رحمه الله اي يعتقد ان الباطل حق كما في رواية اخرى
عنه عليه السلام معناه لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن القلب ان الباطل حق ابدا
في المجمع في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة الآية قال قرأ
امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر عليه السلام لتصيبن والقراءة المشهورة لا تصيبن
في العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصابت الناس فتنة بعدما قبض الله نبيه حتى تركوا
عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها في المجمع في قوله لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم قال وتخونوا مجزوم على النهي وتقديره ولا تخونوا في القمي في
قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قال اي العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل
في الكافي في قوله وما كان صلاتهم الا مكاء وتصدية عن الصادق عليه السلام
المكاء الصفير والتصدية التصفيق اقول اي صفق اليدين في الصافي قوله وان
يعودوا فقد مضت سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء عليهم السلام بالتدمير

فان عادوا ويعودوا الى قتاله فقد مضت سنة الاولين م

جرى على اهل بدر فليتوقعوا مثل ذلك في المجمع في قوله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال يوم الفرقان يعني يوم بدر لان الله فرق
فيه بين المسلمين والمشركين باعزاز هؤلاء وقمع اولئك يوم التقى الجمعان جمع المسلمين
وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا وجمع الكافرين وهم بين تسعمائة الى الف من صناديد قريش

وروسائهم فهزموهم وقتلوا منهم زيادة على السبعين واسروا منهم مثل ذلك وكان يوم بدر يوم
الجمعة لسبع عشر ليلة مضت من شهر رمضان وقيل كان التاسع عشر منه وقد روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام
قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى العدوة مثلثة شط الوادي
في المجمع قال يعني قريش حيث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله نزل بالعدوة الشامية
والركب يعني العير التي افلتت الصافي في قوله وان الله ليس بظلام للعبيد
قال ظلام للتكثير لاجل كثرة العبيد في المجمع في قوله فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم
قال الثقف الظفر والتشريد التفريق على اضطراب في الصافي فاما تثقفنهم تصادفنهم
وتظفرن بهم في الحرب فشرد بهم ففرق عن محاربتك من خلفهم من ورائهم من الكفرة
لعلهم يذكرون يتعظون واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات
تلوح لك فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء على طريق مقتصد قوله وان جنحوا
اي مالوا للسلم اي للصلح والاستسلام وقرئ بالكسر فاجنح لها وعاهد معهم وتانيث الضمير
لحملها على نقيضها الذي هي الحرب في المجمع قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما السلم قال الدخول في امرنا في المجمع قوله ما
كان لنبي اي ليس ولا في عهد الله اليه ان يكون له اسرى من المشركين ليفديهم
حتى يثخن في الارض اي حتى يبالغ في قتل المشركين وقهرهم ليرتدع بهم من وراءهم في العمر
في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هذه الاية نسخت قوله والذين عقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم سورة التوبة في المعاني عن الصادق عليه السلام

في الصافي

قال

في الصافي

في قوله واذان من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام وفي المعاني عنه عليه السلام قال
هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري وعن السجاد عليه السلام والله ان لعلي اسماء
في القرآن لا يعرفه الناس ثم تلا الاية في الكافي في قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله الاية قال العمارة تعم بناء
ها ومرمة ما استرم منها وكنسها وتنظيفها وتنويرها بالسرج وزيارتها للعبادة والذكر
ودرس العلم وقوله ولم يخش الا الله يعني في ابواب الدين بان لا يختار على رضا الله رضا غيره فان
الخشية عن المحاذير جبلية لا يكاد العاقل يتمالك عنها قال المؤلف رحمه الله الاولى ان يوخذ
من المعنى العمارة البناء والمرمة كما هو المشهور بين الناس لتحقيقهما بلا استعارة لانهما لو
يوخذ بمعنيهما حتى تشتمل على الذكر والعبادة ايضا لزم ان لا يذكر ولا يعبد في المسجد [illegible]
الذين يخشون عن الناس في ابواب الدين ويؤثرون رضاهم على رضا الله في الغيبة
عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا
جابر اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه واله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين
عليه السلام الى والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي
المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم
الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن

موسى وعلي بن محمد والاقرار بولاية الذين انعم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا في العياشي عن الرضا فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا تقرؤها قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها في الكافي في قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين الآية قوله هو اذن اي يسمع كل ما يقال له ويصدقه قل اذن خير لكم تصديق لهم بانه اذن ولكن لا على الوجه الذي ذموا به بل من حيث انه يسمع الخير ويقبله وقوله يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال العياشي عن الصادق عليه السلام يعني يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين في القمي قال كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان رجلا من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل ذلك فقبل مني فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن وقوله ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد في خطبة الغدير قال النبي صلى الله عليه وآله وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا

في الكافي عنه وبهذا الاسناد

وزعموا

وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقباله علي حتى انزل الله في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الآية قال صاحب الوافي واما فيفيد ويستفاد من ان الآية انما نزلت قل اذن علي خير لكم في الكافي في قوله والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال عليه السلام اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم في المجمع في قوله ومساكن طيبة في جنات عدن قيل هي بطنان الجنة اي وسطها عن ابن عباس وقيل هي مدينة الجنة وفيها الرسل والانبياء والشهداء والائمة الهدى والناس حولهم والجنان حولها عن الضحاك وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عدن دار الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء يقول الله عز وجل طوبى لمن دخلك قوله ورضوان من الله اكبر رفع على الابتداء ورضاه عنهم اكبر في العياشي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا صار اهل الجنة الجنة ودخل ولي الله جنانه ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي وصففت له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي شيء خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم بالقول فيقولون ربنا نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي المجمع
في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين لانه عن الباقر عليه السلام جاهد
الكفار والمنافقين بالزام الفرائض وفيه سورة التحريم ايضا عن الصادق ع في قوله
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلعم الكفار
وجاهد علي عليه السلام المنافقين فجهاد علي جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله في المجمع وفي قوله
لا تنفروا في الحر اي لا تخرجوا الى الغزو سراعا في الحر قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف
في العياشي عن الباقر ع قال مع النساء في القمي في قوله والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار قال هم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق
وثبت على ولاية امير المؤمنين ع وفي نهج البلاغة لا يقع اسم الهجرة على احد الا
بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر في الكافي في قوله الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات الآية عن الصادق ع ان الله تعالى يقول
ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا
في الخصال عن علي عليه السلام قال ان الله لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه
الا الصدقة فان الرب تعالى يليها بنفسه وكان السجاد عليه السلام اذا اعطى السائل
قبل يد السائل فقيل له لم تفعل ذلك قال لانها تقع في يد الله قبل يد العبد وفي الكافي
عن الصادق ع قال كان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه

فقبله

النبي بر

انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله صلعم لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم وفي سورة التحريم ايضا عن الصادق عليه السلام

في العياشي

فقبله وشمه ثم رده في يد السائل في الخصال عن امير المؤمنين ع اذا ناولتم السائل
شيئا فسلوه ان يدعو لكم فانه يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي
ناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يده كما قال عز
وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وفيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلعم خصلتان لا احب ان يشاركني فيها احد وضوئي فانه من صلواتي
وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب في العياشي في قوله وآخرون مرجون
لامر الله عن ابي عبد الله ع قال الناس على ست فرق يؤولون الى الايمان والكفر والضلال
وهم اهل الوعدين الذين وعد الله الجنة والنار وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون
والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف وفيه عن ابي جعفر ع قال المرجون لامر الله قوم كانوا
مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما ثم دخلوا بعد الاسلام فوحدوا الله
وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم
يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم
عن ابي عبد الله ع قال سألته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم ومنازل لو يجحد شيئا
منها اكبه الله في النار بينهما آخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون وبينهما
آخرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال في الكافي
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين

لهم

العابدين الى آخرها فضل عن العلة ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين الى آخرها في العياشي في قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه عن الصادق ع قال ما يقول الناس في قول الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه فقيل
يقولون ابرهيم وعد اباه ان يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابرهيم وعده ان يسلم
فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه في الاحتجاج عن الصادق ع وفي
المجمع عن الرضا عليهم السلم انما قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار وفي
القمي عن الصادق ع كذا نزلت وفي الاحتجاج قال ابان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله
ان العامة لا تقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلعم حتى تاب الله
منه انما تاب الله به على امته في القمي قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة عن
الصادق ع قال هم ابوذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله
اي تخلفوا في غزوة تبوك عن رسول الله ثم لحقوا به في المجمع في قوله وعلى الثلثة
الذين خلفوا عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلم انهم قرأوا خالفوا وفي الكافي
والعياشي عن الصادق ع لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمان و
صاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم
الخوف حتى اصبحوا في العياشي في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله صلعم بتبوك رجل يقال له المضرب لكثرة ضرباته التي

ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه قال كان مع رسول الله صلعم

اصابته ببدر واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عُد لي اهل العسكر فعدّ
هم فقال له خمسة وعشرون الف رجل في الصافي وما كان المؤمنون لينفروا كافة اي
وما استقام لهم ان ينفروا جميعا لنحو غزو وطلب علم كما لا يستقيم لهم ان يتثبطوا جميعا
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة اي فهلا نفر من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل
بلدة جماعة قليلة ليتفقهوا في الدين ليتكلفوا الفقاهة فيه ويتجشموا مشاق
تحصيلها ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وليجعلوا غرضهم بالتفقه انذار
قومهم لعلهم يحذرون ارادة ان يحذروا عما ينذرون منه وفي الكافي قيل
للصادق ع اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس فقال اين قول الله عز
وجل فلولا نفر من كل فرقة قال قلت فما حالهم قال هم في عذر ما داموا
في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عليه السلم
تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم في العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار قال الديلم في الكافي عن ابي عبد الله ع قال هكذا انزل الله لقد
جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف
رحيم سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم في العياشي
عن الصادق ع قال ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلعم وفي الكافي نزلت في ولاية
امير المؤمنين ع في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام قال ان الله خلق

والتابع فقال عد المؤمنين فعدهم سوى العبيد فقال خمسة وعشرون رجلا

فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين

السنة

السموات اثنى عشر شهرا وهى ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق
فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور وفى الفقيه والتهذيب ان الله
تبارك وتعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات والارض فى
ستة ايام فحجزها من ثلثمائة وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون
يوما في قوله والله يدعوا الى دار السلام عن الباقر ع قال ان السلام هو الله
عزوجل وداره التى خلقها الله لعباده ولاوليائه فى الجنة فى العيون
عن الباقر ع اما الحسنى فالجنة واما الزياده فالدنيا ما اعطاهم الله فى الدنيا
لم يحاسبهم به فى الاخرة وفى المجمع عن صهيب انه قال قرا رسول الله ص للذين احسنوا
الحسنى وزياده قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد
يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يشتهى ان ينجزكموه قالوا ما هذا الموعد
الم يثقل موازيننا وتبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيرفع الحجاب
وينظرون الى وجه الله عزوجل فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه
وفيه ايضا فى قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال الفقر والجوع والفقر والذلة والخزى
فى الكافى فى قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه عن الصادق ع ان الله خص عباده هذه
الامة باتيتين من كتاب الله الا يقولوا الا ما لا يعلمون والا يردوا ما لا يعلمون ثم
قرا الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله فى العياشى فى قوله ولكل امة رسول الاية

عن الباقر

عن الباقر ع تفسيرها فى الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من ال محمد يخرج
الى القرن الذى هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء
رسولهم قضى بينهم بالقسط فان معناه ان رسل الله يقضون بالقسط وهم لا
يظلمون ومثله وفى الامالى عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى ويستنبئونك
احق هو قل اى وربى انه لحق قال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن على بن ابى طالب ع
امام هو قل اى وربى انه لحق فى الاحتجاج فى قوله قد جاءتكم موعظة
لما فى الصدور عن الصادق ع ان القران شفاء من امراض الخواطر ومشتبهات
الامور وفى الكافى من نفثات الشيطان فى القمى فى قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله صلعم ورحمته امير المؤمنين ع
فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى اعداءنا من الذهب والفضة
فى العياشى فى قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عن امير المؤمنين ع
قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال هم نحن واتباعنا
ومن تبعنا من بعدنا طوبى لنا ولكم ولهم وطوبى لهم افضل من طوبى لنا
الناسخين وهم على امر قال الا انهم حملوا ما لم يحملوا عليه واطاقوا ما لم يطيقوا
وفى الاحتجاج فى حديث طويل قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا
قال ثم تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله
والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين

لكم قال امير المؤمنين ع طوبى لهم
افضل من طوبى ص

بظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة
ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة
المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج من اعظم الفرج وعن
ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلم الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اذا ادوا فرائض الله واخذوا سنن رسول الله صلعم وتورعوا
عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا
الطيب من رزق الله لا يريدون التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق
واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم
وفي زهد النبي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء
تفكري والى اي شيء اشتاق قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذا من شيء
اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي اخبركم ان شاء الله ثم تنفس وقال هاه
شوقا الى اخواني يجيئون من بعدي شانهم شان الانبياء قوم يفرون من الآباء
والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله تركوا
المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله الى ان ساق الحديث ثم قال النبي صلى الله عليه واله
المقصر منهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة
وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم مرات

مرات يا ابا ذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم
على من خالفهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وفي الكافي في قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا هي الرؤيا
يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه وزاد في الفقيه واما قوله في الآخرة فانها
بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله عز وجل قد غفر لك ولمن
يحملك الى قبرك وفي الجوامع عن النبي صلى الله عليه واله هي في الدنيا الرؤيا
الصالحة يراها المؤمن لنفسه او يرى له وفي الآخرة الجنة وفي الكافي قال
ابو جعفر عليه السلم انما احدكم حين يبلغ نفسه ههنا فينزل عليه ملك الموت
فيقول اما ما كنت ترجوه فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه
ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر هذا رسول الله صلعم وعلي والحسن والحسين
عليهم السلم رفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي المجمع في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن
امركم عليكم غما وحزنا بان ترددوا فيه وقال صاحب الصحاح امر غمة اي لا يكن
امركم عليكم مستورا وفي العياشي في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال ان الله خلق الخلق وهي اظلة فارسل رسوله
محمدا صلعم فمنهم من امن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فامن به
من كان امن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا

قال البشرى في الحيوة الدنيا م

الغمة ماخوذ من غم الهلال اذا حال دونه شيء فغمه فقوله لا يكن امركم عليكم اي لا يكن م

بما كذبوا به من قبل وعن ابي عبد الله ع في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم ليكن
كذبوا من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النسا
فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك وكانوا
عنده علمه قال ان الله خلق الخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه
من طينة الجنة وخلق من بغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار
ثم بعثهم في الظلال فقلت اي شي الظلال فقال الم تر ظلك في الشمس شي وليس
بشي ثم بعث فيهم الانبيا يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم
ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب الله وانكرها من بغض وهو قوله
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال التكذيب ثم في القمي في قوله الآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين قال الصادق ع ما اتى جبرئيل ع رسول الله على
الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله
بنزول هذه الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك
مستبشرا فقال رسول الله ص ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى
الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حماة فوضعتها في فيه ثم قلت له الآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه

الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان الآن وامرني الله ان اؤدي اليك
ما قلته لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله رضا وفي القمي في قوله فاليوم
ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم ير منهم احد هووا
في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه بالساحل لينظروا اليه
وليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك احد في هلاكه وانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم
الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع
قال لما اسري برسول الله ص الى السماء فاوحى الله في علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله
ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله
من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك يعني الانبيا فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك وفي العياشي
عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وفرغ من مناجات ربه رد الى البيت
المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين والرسل والملائكة وامر جبرئيل فاذن
واقام وتقدم فصلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
الى قوله فلا تكونن من الممترين وفي العلل قال رسول الله ص لا اشك ولا اسئل وفي العيون
قوله فلا تكونن من الممترين في العلل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس
على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله

في قوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
[illegible]

سيدعو لم تحدث الى فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في
الارض جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس
في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير
مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ما كانت واذنه امره لها بالايمان
مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس [illegible]
لولا تجيء على وجهين احدهما بمعنى امتناع الشيء لوقوع غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه كقوله لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع وقال صاحب المجمع لولا بمعنى هلا وهي تستعمل على وجهين احدهما التحضيض
كقولك هلا تأتي زيدا الى حاجتك والآخر التأنيب كقولك هلا امتنعت من الفساد والذي عليه البيت
وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه سئل لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل
كذلك بغيرهم من الامم قال لانه كان في علم الله انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك
لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته وفي الكافي
عن علي عليه السلام ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس في العياشي في قوله كذلك حقا علينا
ننج المؤمنين عن الصادق عليه السلام ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر
انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننج المؤمنين سورة هود
بسم الله الرحمن الرحيم في العياشي عن ابي جعفر عليه السلام الر كتاب احكمت

آياته قال هو القرآن واستغفروا ربكم يعني المؤمنين ويؤت كل ذي فضل فضله فهو علي بن ابي طالب
عليه السلام وعد الله في قوله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام في العياشي
وكان عرشه على الماء الآية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذلك في مبتدأ الخلق ان الرب تبارك
وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري فقال بما هو كائن ثم خلق الظلمة
من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم
من الهواء وهو الريح الشديد وخلق النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت
من الهواء فسلط العقيم على الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء
فلما بلغ الوقت الذي اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل
الموج جبال رواسي للارض فلما اجمدها قال للروح وللقدرة سويا عرشي الى السماء فسويا
عرشه الى السماء وقال للدخان اجمد فجمد فقال له ازفر فزفر فناداها والارض جميعا ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن
فلما اخذ في رزق خليقته خلق السماء وجناتها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد
وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان يقول الله ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلثاء
وخلق الجان وهو ابو الجن في يوم السبت وخلق الطير في يوم الاربعاء وخلق آدم في ست ساعات
من يوم الجمعة ففي هذه الستة ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الكافي في قوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا عن الرضا عليه السلام ايكم احسن عقلا واورع

ارضا

الصافي

عن محارم الله وسرع في طاعة الله في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا والله هم
الامة المعدودة التي في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الآية في المجمع في قوله افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه من الله محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام
وقيل الشاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المروي عن ابي جعفر والرضا عليهم السلام يشهد للنبي
وهو منه وقيل البينة من ربه حجة من عقله واضاف اليه البينة لانه ينصب الادلة العقلية
والشرعية في الكافي عن ابي جعفر ع قال الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد في القمي
في قوله ويقول الاشهاد يعني الائمة عليهم السلام في قوله واخبتوا الى ربهم في القاموس
اخبت خشع وتواضع والخبت الحجر في الكافي عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع
ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم فترحم عليه ثم قال اتدرون
ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قال الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم في الصافي في قوله واصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
فسر الامام عليه السلام الوحي ههنا بالسرعة والعجلة فانه جاء بهذا المعنى فقال الوحا الوحا
ممدودا ومقصورا يعني البدار البدار في الكافي في قوله وفار التنور اقوال اولها
انه تنور الخابزة فانه تنور كان لآدم عليه السلام وروي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل قال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة مسجد الكوفة

قبل شاهد

قال وفي التنور

وثانيها

وثانيها معنى قوله وفار التنور طلع الفجر وظهرت امارات دخول النهار وتقضي الليل قولهم
نور الصبح تنويرا روي ذلك عن علي عليه السلام في العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله حتى
اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومأ بيده الى الشمس فقال طلوعها
في المجمع قوله وما آمن معه الا قليل روي عن ابي عبد الله ع انهم كانوا ثمانية وفيه في قوله مجريها
بفتح الميم والباقون بالضم واتفقوا على ضم الميم في مرسيها الا ما يروى في الشواذ عن
ابي محيصن انه فتح الميم فيهما في العياشي عن ابي عبد الله ع قال استوت على الجودي هو
فرات الكوفة في المجمع في قوله عمل غير صالح قرأ الكسائي ويعقوب وسهل انه عمل
غير صالح على الفعل ونصب غير والباقون عمل اسم مرفوع منون غير بالرفع وفي العياشي
وفي الصافي قوله انه عمل غير صالح تعليل لنفي كونه من اهله وجعلت ذاته عملا غير صالح
مبالغة في ذمه وقرئ عمل بصيغة الماضي وغير بالفتح اي عمل عملا غير صالح وفي العيون
عن الرضا عليه السلام كيف تقرؤون هذه الآية قيل من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم
من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم
يطع الله فليس منا في العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال نادى نوح ع ابنه قال انما هي لغة
طي ابنه بحذف الالف يعني ابن امرأته في الكافي عن الصادق عليه السلام لما حسر الماء عن عظام
الموتى فرأى ذلك نوح ع جزع جزعا شديدا واغتم لذلك فاوحى الله عز وجل هذا عملك انت
دعوت عليهم فقال يا رب اني استغفرك واتوب اليك فاوحى الله اليه ان كل العنب
الاسود ليذهب غمك في العياشي في قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم عن ابي عبد الله ع

وقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه
ولكن لما عصى الله نفاه عن ابيه

قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل
قوله بعجل حنيذ اي ذكي شويا نضيجا قال ابو جعفر عليه السلام وامرأته اي سارة فضحكت
يعني وعجبت من قولهم وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع فضحكت قال حاضت فعجبت من
قولهم وفيه في رواية اخرى قال ابرهيم كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم
فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة
رئيسهم جبرئيل فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا وعن القمي في قوله فبشرناها
باسحق الاية عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اوحى الله الى ابرهيم
انه سيولد لك فقال لسارة فقالت ءالد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب
اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا
الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم مائة وسبعين
سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تكونوا فان الامر
ينتهي الى منتهاه وفي الصافي في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقد علم انهم ليس الفرج
يريدون وفيه في قوله بقطع من الليل قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام من الليل مظلما وقال
هكذا قرأ امير المؤمنين عليه السلام وفيه في قوله ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب عن
احدهما عليه السلام قال لما فتحوا الباب ودخلوا اتى جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون
الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نبقي احدا من آل لوط فلما قال جبرئيل انا رسل
ربك قال له لوط تعجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب

وفي

وفيه في قوله جعلنا عاليها سافلها الاية في حديث طويل قال جبرئيل فهبطت يا محمد على
اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليها شرقيها وضربت بجناحي
الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط اية للسيارة
عبرة وفيه في رواية اخرى اقتلعها جبرئيل يعني المدينة بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها
حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها اي على من
حول المدينة حجارة من سجيل وعن القمي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام فمنها قائما
وحصيدا بالنصب ثم قال يا محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد وفي رواية اخرى فمنها قائم
وحصيد في المجمع حصيدا اي خربت وذهب اثره في المعنى كالشيء المحصود
عرقت ده في العرض قوله فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ قال اما الذين شقوا ففي النار الى قوله ما دامت السموات
والارض هذا في نار الدنيا قبل يوم القيمة ما دامت السموات والارض واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض يعني في جنان الدنيا
التي تنقل اليها ارواح المؤمنين الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع
من نعيم الآخرة قال وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا في البرزخ
قبل يوم القيمة وفي الصافي عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ما معناه ان المراد بالجنة والنار

فى هذه الامة ولاية ال محمد وولاية اعدائهم قال الصادق عليه السلام فان الجاهل يعلم ان الغفران من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فتستقبلان وليس فيهما احد وكذبوا قال والله تبارك وتعالى ليس يخرج اهل الجنة ولا كل اهل النار منها ابدا كيف يكون ذلك وقد قال الله فى كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء وقال الباقر ع من الآيتان فى غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة **فى المجمع** فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية قال روى عنهم عليهم السلام ان الركون المودة والنصيحة والطاعة **فى العياشى** فى قوله واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل عن ابى عبد الله ع قال واقم الصلوة طرفى النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهى صلوة العشاء الآخرة وفيه عن ابى حمزة الثمالى عن احدهما يقول ان عليا عليه السلام اقبل على الناس فقال اى آية فى كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حسنة وليست اياها فقال بعضهم يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال حسنة وليست اياها وقال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال حسنة وليست اياها قال ثم احجم الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين قالوا لا والله ما عندنا شئ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى آية فى كتاب الله واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل وقرآن الفجر وقرأ الآية كلها وقال يا على والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتتساقط عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله

بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شئ كما ولدته امه فان اصاب شيئا بين الصلوتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا على انما منزلة الصلوات الخمس لامتى كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان فى جسده درن ثم اغتسل فى ذلك النهر خمس مرات فى اليوم أكان يبقى فى جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتى **فى الكافى** فى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات عن الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شئ وان هو عملها أجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شئ وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة او استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم **فى المجمع** روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ... مصلون يتصدق بعضها بعضا **فى القمى** عن ابى جعفر عليه السلام قال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك يعنى آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعنى اهل رحمة لا يختلفون فى الدين **وفى العياشى** عن بعض اصحابنا قال سألت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة كلهم

منى الفا بعضهم بعضا في دينهم واما قوله من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا
من المؤمنين ولذلك خلقهم اختلف في معناه فقيل يريد الرحمة على خلقهم
عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وهذا هو الصحيح واعترض على ذلك بان قيل لو اراد الله
لقال ولتلك خلقهم لان الرحمة مؤنث وهذا باطل لان تانيث الرحمة غير حقيقي واذا ذكر
فعلى معنى الفضل

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع
في قوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال احبوا
العرب لثلث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وفي الصافي في قوله واخاف
ان ياكله الذئب قال روت العامة ان يوسف طاف بابيه في فراشه فلما ادخله قرية
القرطاس قال لابني اغفلت عندك هذه القراطيس وما كتبت الي على ثمان مراحل قال
امرني جبرئيل قال او ما تسأله قال انت السبط اليه مني فسأله قال جبرئيل الله امرني بذلك لقولك
واخاف ان ياكله الذئب فهلا خفتني وفي العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام قال انما ابتلي يعقوب
بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف
وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب في المجمع في
قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب امر الله تعالى بصخرة حتى ارتفعت من اسفل البئر ووقع
يوسف عليها وهو عريان وكان ابراهيم الخليل عليه السلام حين القي في النار جرد من ثيابه وقذف في النار
عريانا فاتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك عند ابراهيم عليه السلام فلما مات
ورثه اسحق عليه السلام فلما مات اسحق ورثه يعقوب فلما نشأ يوسف جعله يعقوب في تعويذ

وعلقه

من الطين طيبا وفي المجمع ولذلك خلقهم

وداد يعقوب ذا كان الصباح ينادي من كان صائما فليشهد

واخلق في عنقه وكان لا يفارقه فلما القي في البئر عريانا جاءه جبرئيل وكان عليه ذلك فاخرجه من القميص
وهو القميص الذي وجد يعقوب ريحه فلما فصلت العير من مصر وكان يعقوب بفلسطين فقال اني
لاجد ريح يوسف وفي القمي عن مجاهد وقتادة قالا اوحى الله اليه ونباه وهو في الجب وكان
ما اوحى اليه ان اكتم حالك واصبر على ما اصابك فانك ستخبر اخوتك بما فعلوا بك
في وقت لا يعرفونك والعياشي عن السجاد عليه السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه
في الجب قال كان ابن تسع سنين وقال وعن الصادق عليه السلام قال كان ابن سبع سنين في الكافي
والقمي عن الصادق عليه السلام لما طرح اخوة يوسف في الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال
يا غلام ما تصنع هيهنا فقال ان اخوتي القوني في الجب قال فتحب ان تخرج منه قال ذاك الى الله
عز وجل ان شاء اخرجني قال فقال له ان الله يقول لك ادعني بهذا الدعاء حتى اخرجك
من الجب فقال له وما الدعاء قال قل اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي
مما انا فيه فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
فدعا ربه فجعل له من الجب فرجا ومن كيد المراة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب في العياشي
وشروه بثمن بخس دراهم معدودة عن الرضا عليه السلام قال كانت الدراهم عشرين درهما
وهي كل الصيد اذ حرقوا والبخس النقص في المجمع في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى
برهان ربه عن الرضا عليه السلام قال ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلام

انه قال همّت بان تفعل وهمّ بها بان لا يفعل في المجمع قال الصادق عليه السلام ان البرهان النبوة المانعة
من ارتكاب الفواحش والحكمة الصارفة عن القبائح وفي صحيفة الرضا قال قامت امرأة العزيز
الى الصنم فسترته وقالت انه يرانا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا
فقال يوسف ع اتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا يضر
ولا ينفع ولا استحي ممن خلق السموات وعلمها فذلك قوله لولا ان رأى برهان ربه في الصافي
شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا في القمي عن الباقر عليه السلم يقول
قد حجبها حبه عن الناس فلا يعقل غيره الشغاف هو حجاب القلب وقرئ شعفها بالمهملة
اي احرقها ونسبها في المجمع الى اهل البيت عليهم السلم في القمي في قوله قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه قال شكى يوسف في السجن فقال يا رب بما استحققت السجن فاوحى الله
اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه هلا قلت العافية
احب الي مما يدعونني اليه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك
فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين اي سبع سنين عن ابن عباس
وروي ذلك عن علي بن الحسين وابي عبد الله عليهم السلم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال
عجبت من اخي يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم
في حديث طويل ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف
في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن
بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي

في قوله قد شغفها حبا

قد شغفها حبا

في المجمع

رايتها

رايتها فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك فقال انت يا رب قال فمن وجّه السيارة
اليك فقال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب
فرجا فقال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المراة مخرجا فقال انت يا رب قال
فمن انطق لسان الصبي بعذرك فقال انت يا رب قال فمن صرف كيد امراة العزيز
والنسوة فقال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا فقال انت يا رب قال
فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن واستغثت
وأملت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع
الي البث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد وفي
رواية اخرى كلما قال الرب فمن فعل بك كذا وكذا صاح يوسف ووضع
خده على الارض وقال انت يا رب وفي رواية اخرى قال لما قال للفتى اذكرني
عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له
يا يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال
ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله عز وجل قال فان ربك يقول انا لم انس
هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت اني انساك حتى
تقول للفتى اذكرني عند ربك لالبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين
قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن

فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يبكي فيه احالا وفيه عن العالم
قال لما انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال اللهم ان
كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجوه ابائي الصالحين
ابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قيل اندعو نحن بهذا الدعاء قال ادعوا
بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي
الرحمة محمد صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم وفي العياشي في قوله قالوا
اضغاث احلام عن ابي عبد الله عليه السلم قال رأت فاطمة في النوم كان الحسن والحسين عليهما السلم
ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه
قال انت اريت فاطمة عليها السلم هذا البلا قال لا فقال يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلا
قال نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك قال اردت ان احزنها فقال يا فاطمة اسمعي ليس هذا
بشيء وفي الكافي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرأ سبع سنابل خضر
وفي المجمع في قوله وفيه يعصرون عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلم
هذه الاية فقال يعصرون بالياء وكسر الصاد فقال ويحك واي شيء يعصرون ايعصرون الخمر
فقال الرجل فكيف اقراها يا امير المؤمنين قال انما نزلت يغاث الناس وفيه يعصرون مفتوحة الياء
مضمومة الصاد اي يمطرون بعد سني المجاعة ويدل عليه قوله سبحانه وانزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا وفيه قوله ذلك ليعلم هذا من كلام يوسف عليه السلم اي ذلك الذي فعلت من

بيعقوب لعله

الور

رسول الملك اليه في شان النسوة ليعلم الملك او العزيز اني لم اخنه بالغيب في حرمه اي
في حال غيبته عن الحسن ومجاهد وقتادة والضحاك واتى مسلم قوله وما ابرئ نفسي هذا
من كلام يوسف عند اكثر المفسرين وقيل من كلام المراة عن الجبائي وفي الغرائب من كلام
المراة وفي العياشي قال قوله وما ابرئ نفسي اي لا ازكيها تواضع لله وتنبيه على انه لم
يرد بذلك تزكية نفسه والعجب بحاله بل الهضم لما عصمه الله عليه من العصمة والتوفيق ولما
فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وفي العياشي
عن سفيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه
اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وفي الكافي عن الرضا عليه السلم
اقبل يوسف على جمع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق
بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثانية بالحلي
والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثالثة
بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صار في مملكة يوسف وباعهم
في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار في مملكة
يوسف وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار
الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر
وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق
بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبد يوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس

في المجمع بدل

مزارع وقرية

ما رضينا ولا سمعنا بملك اعطاه الله من الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال
يوسف للملك ايها الملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر واهلها اشر علينا برأيك
فاني لم اصلحهم لافسدهم ولم انجهم من البلاء لاكون وبالا عليهم ولكن الله نجاهم على
يدي قال له الملك الرأي رأيك قال يوسف اني اشهد الله واشهدك ايها الملك
وسريرك وتاجك على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك ان ذلك
لشرفي وفخري ان لا اسير الا بسيرتك ولا احكم الا بحكمك ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت
له ولقد جعلت سلطاني عزيزا ما يرام وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وانك رسوله فاقم على ما وليتك فانك لدينا مكين امين في الجوامع
قوله حتى تؤتون موثقا اي تعطوني ما اتوثق من عند الله عهدا وحلفا
في القمي قال ايتها العير معناه يا اهل العير في العياشي عن بعض اصحابنا قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من
ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا لهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك
ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى سرقتم يوسف من ابيه وفي القمي قال يوسف
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا
في العياشي في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها
الانبياء والاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث
اليها ابوه ان ابعثيه الي ارده اليك فبعثت اليه ان دعه عندي الليلة اشمه ثم

اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك ايها الملك خاتمك و سريرك

ارسل

ارسله اليك غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطته بها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به
اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع
الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها في المجمع قوله بل سولت لكم انفسكم
امرا قال منها صدق كبيرهم الكلام على تقديره فلما رجعوا وقصوا على ابيهم القصة قال
لهم ما عندي ان الامر على ما تقولون بل سولت لكم انفسكم امرا قال المؤلف رحمه الله لعل انهم
لما قصوا عليه القصة واخبروا ان ابن يامين سرق صواع الملك قال يعقوب لهم ما عندي
ان الامر على ما تقولون بل سولت لكم انفسكم امرا اي خطا وشيئا في العياشي في قوله
فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا الاية عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان يعقوب بعث الى راهب من
الرهبان او عابد من العباد في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم
قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب اني لست بابراهيم ولكني يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قال له الراهب فما بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن فما جاوز صغير الباب حتى اوحى الله
اليه ان يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول ربي لا اعود فاوحى الله
اليه اني قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا
الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي رواية
اخرى فما رؤي ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى حصل نبوته فضرب وجهه الى الحائط وقال انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفيه ايضا عن ابي جعفر عليه السلام ان يعقوب

شنوظ

١٢،٥

كتب الى عزيز بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل الموفي الكيل من يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابراهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله بردا وسلاما
وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا
بذلك عند السراء والضراء وان مصائبي تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان
لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فوادي وان اخوته
من غير امه سالوا ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاوني عشاء يبكون
وجاوني على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثرت على فراقه
بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وان كان له اخ من خالته وكنت به معجبا وعليه
رفيقا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته على صدري فسكن بعض ما اجد في صدري
وان اخوته ذكروا الي انك ايها العزيز سالته عنه وامرتهم ان ياتوك به فان لم يفعلوا منعتهم الميرة لنا من
القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا القمح فرجعوا الي فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال
الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك
ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب تتابعت علي فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه من محبسه
وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل سراح آل يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو
مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي
كتبت بها الى عزيز مصر قال انت بلوتني يا رب عقوبة منك وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على
صرفها عنك احد غيري قال اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري

وان لم يكن سرم

ولم تستغث بي وتشكوا ما بك الى غيري فقال
اليك بثي وحزني فقال الله تعالى قد بلغ
ولو كنت يا يعقوب تشكو مصائبك
لصرفتها عنك بعد تقديري اياها
من رحمتي وانا الله الجواد الكريم
فما عندي يا يعقوب اراد اليك يوسف
ورادا اليك بصرك ومقوم لك ظهرك و
مني كن فقيل ادلي وفي في قوله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن
حدا وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال
جبرئيل انه لم يمت وانه سيرجع اليه فقال
لما ذهب بنيامين نادى يا رب ا
تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما لك ح
وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم
ان جبرئيل اتاه فقال يا يعقوب ان الله يق
وجلالي لولا انا ما شيئين لنشرتهما اليك امنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي
المساكين او تدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك لانكم ذبحتم شاة وما اكلتم فلان المسكين

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ۝ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ
كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن
تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا
مَا تُؤْمَرُونَ ۝ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا
مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ

ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون

وهو صائم فلم تطعموه شيئا وكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغذا امر منادياً فنادى الا من
اراد الغذا من المساكين فليتغد مع يعقوب رواه الحاكم ابو عبد الله الحافظ في صحيحه وفيه
قوله قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
قال الراغب فتئ وتقال ما فتئت افعل كذا وما فتات كقولك ما زلت قال تعالى تفتؤا
تذكر يوسف في المجمع الحرض المشرف على الهلاك فقال رجل حارض اى فاسد في جسمه وعقله
وقوله لولا ان تفندون في القاموس الفند انكار العقل والخطأ في القول والرأي
والكذب في العياشي في قوله ساستغفر لكم ربي قال اخرها الى السحر وقال يا رب انما
ذنبهم فيما بيني وبينهم فاوحى الله اليه قد غفرت لهم في القمي سئل الرضا عليه السلام عن قول الله
ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقيل اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبيا
فاجاب عليه السلم اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده
طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم انما كان منهم ذلك
طاعة لله وتحية لآدم قال الشيخ في المجمع ويعضده ما روي عن الصادق عليه السلم انه قرا
وخروا لله ساجدين وردت الاخبار ان يعقوب ويوسف على نبينا وآله وعليهما السلم لما
التقيا قال يا ابت كيف بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا فقال
بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بيني وبينك في العياشي في قوله وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون عن ابي جعفر عليه السلم قال شرك طاعة وليس شرك
عبادة فالمعاصي التي يرتكبونها مما اوجب الله عليها النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان

وإذا كان صائما امر منادياً على من كان صائماً فليفطر مع يعقوب م

واشركوا

واشركوا بالله ولم يكن شرك عبادة فيعبدون مع الله غيره وفيه عن ابي عبد الله عم انه قال
هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لضاع عيالي جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع
عنه فقيل له لو قال لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال لا باس بهذا وفي رواية اخرى
قال ومن ذلك قول الرجل لا وحياتك عيون في قوله حتى اذا استيئس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية عن الرضا عليه السلم فيما سأله المأمون في عصمة
الانبياء قال يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل
قد كذبوا جاء الرسل نصرنا في العياشي عن ابي عبد الله عم قال وكلهم الله الى انفسهم
اقل من طرفة عين في القمي عنه عليه السلم قال وكلهم الله الى انفسهم فظنوا ان الشياطين
قد تمثلت لهم على صورة الملائكة وفي العياشي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عم كيف لم يخف
رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ياتيه من قبل الله ان يكون مما ينزع به الشيطان قال فقال ان الله
اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار فكان يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه قال المؤلف رحمه الله
ان في حديث التمثيل بالشيطان وحديث الاخير بحسب الظاهر تناقضاً وانا اجمع بينهما ان شاء الله
واقول على ما استفدت من العالم الفاضل المجتهد مولانا محمد محسن القاشاني دام فيضه ان
في الحديث الاول محذوفا وتقديره ان نصرة الانبياء عليهم السلم كانت تاخر وهم
مستعجلون حتى وكلهم الله الى انفسهم اقل من طرفة عين فيخيل لهم الشياطين وقالوا ان الله
بدا في ما وعدكم من النصر فاستيأس الرسل من نصرة الله ثم ادركهم لطفه بعد ذلك
فظنوا اى تيقنوا ان الذين تمثلوا وقالوا لهم هذا القول هم الشياطين وقد
كذبتهم فيرجون بعد ذلك وجاء النصر من عند الله واقول فاذا كان كذلك فالحمد

عرب

افاد انه ظن تمثل لهم على صورة الملائكة وفيه عنه عليه السلم وقال رحم

ان يكون ذلك مما ينزع به الشيطان فقال ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار فكان يأتيه تبرعه قبل الله صم

الآخر مشعر بان نفوس الانبياء مادامت فانية في الله ودائرة صفاته بافعاله كانت ساكنة ومطمئنة واذا
كانت كذلك يحكم بما يعلم حصوليا او حضوريا فهو علم حق وهو يعلم انه حق لا يشتبه عليهم الحق
بصورة الباطل ولا الباطل بصورة الحق ماداموا متصفين بهذه الصفة والحديث المتصل مشعر بان
نفوس الانبياء اذا كانت متحركة الى ما تشتهيها او اضطربت وترددت بين مرادها ومراد
الرب فعند ذلك كلهم الله الى انفسهم فاشتبه لهم الباطل بصورة الحق او الحق بصورة الباطل
فلا مناقضة بين الحديثين كما هو ظاهر عند التامل

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم قوله رفع السموات بغير عمد ترونها
قال علي بن ابراهيم في سورة الذاريات روى عن بعض اصحابنا انه قال قلت للرضا
عليه السلام اخبرني عن قوله والسماء ذات الحبك فقال محبوكة الى الارض وشبك بين
اصابعه فقلت كيف محبوكة الى الارض والله يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله
أليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى قال فثم عمد ولكن لا ترى قال المؤلف رحمه الله وسيأتي
الحديث بتمامه في سورة الذاريات ان شاء الله قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل
مسمى قال سيد الحكماء والمحدثين محمد الملقب بباقر الداماد قدس سره في بعض تعاليقه
قال ابن عباس كما استفاده عن امير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله سبحانه كل يجري لاجل مسمى ان الشمس
مائة وثمانين منزلا في مائة وثمانين يوما ثم انها تعود مرة اخرى الى واحد واحد منها في
امثال تلك الايام ومجموع تلك الايام سنة قال علامتهم المعز الاعرج النيشابوري ان
صح هذا عنه فلعل المراد تصاعدها على دائرة نصف النهار وتنازلها منها في ايام السنة

او اراد

او اراد ترددها في فلكها الخارج المركز من الاوج الى الحضيض ثم صعودها من الحضيض الى الاوج
فان لها بحسب كل جزء من تلك الاجزاء في كل يوم من تلك الايام تعديلا خاصا زائدا او ناقصا
ونحن نقول ذلك تجشم وتكلف بل المراد بمنازلها في ايام السنة مداراتها اليومية بحسب اجزاء
مدارها الذي عليه طول السنة بحركتها الخاصة فان ذلك المدار في سطح منطقة البروج مقاطعا
لمنطقة معدل النهار على نقطتي الاعتدالين وكل جزئين من اجزائه شماليين او جنوبيين هما
متساويا البعد عن احدى نقطتي الانقلابين وبعد احدهما عن احدى نقطتي الاعتدالين
كبعد الآخر عن الاخرى فهما متحدان في المدار اليومي للشمس بحسب كونها في اجزائها
بحركتها الخاصة بعودها بالحركة الشرقية في الربع الصيفي من ارباع السنة الى مداراتها اليومية الربيعية
وفي الربع الشتوي الى مداراتها الخريفية ففي النصف الشتوي والربيعي من السنة تعود الى مداراتها
الخريفية والصيفية وفي النصف الصيفي والخريفي الى مداراتها الربيعية والشتوية فحقيق
ذلك انه من بدائع الصنائع الالهية في القمي في قوله صنوان وغير صنوان قال
الصنوان العتالة التي بنيت من اصل الشجرة وغير صنوان منفردة قوله
قبلهم المثلات قال الا عقاب المثلة النقمة والعقاب والعذاب وجمعه مثلات
في التوحيد عن الرضا عليه السلام حين تذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر قال
ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله تعالى وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم في القمي في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة عليهم السلام

وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هادي مبين في العياشي عن احدهما عليهما السلام في قوله الله
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون تسعة اشهر
وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة اشهر وكلما رأت الدم في حملها من الحيض يزداد بعدد الايام
التي رأت في حملها من الدم في القمي قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله عن الصادق عليه السلام ان هذه الآية قرئت عنده فقال لقاريها الستم
عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا
فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي
يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس في المجمع عن امير المؤمنين
انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير في الكافي
في قوله ويسبح الرعد بحمده عن الصادق عليه السلام قال سبحان من يسبح له الرعد والملائكة
من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك
وفي القمي قوله ويسبح الرعد اي الملك الذي يسوق السحاب في العياشي في قوله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الله خلق ما هو خالق ثم جعلهم اظلة ثم تلا هذه الآية ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها الآية ثم اخذ ميثاقا فما شاء الله شيعتنا فلا ينقص منا واحد ولا يزيد
فينا واحد في الكافي في قوله انزل من السماء ماء فقال انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب
باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا

وجفا

الموكلون

وجفاء واما هو حق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحلية في الدنيا لم ينتفع به وكذلك صاحب الباطل
يوم القيامة لا ينتفع به واما الحلية والمتاع فهو الحق من اصاب الحلية والمتاع في الدنيا انتفع به
وكذلك صاحب الحق يوم القيامة ينتفع به في العياشي في قوله يخافون سوء الحساب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء وفي رواية اخرى
قال الاستقصاء والمداقة وفيه عنه عليه السلام ان ابا عبد الله قال لرجل تحاه بعض اخوانه ما لك
يشكوك قال الرجل يشكوني ان استقصيت حقي قال فجلس مغضبا ثم قال كانك اذا استقصيت
لم تسئ ارأيت ما حكى الله تبارك وتعالى ويخافون سوء الحساب امن استقصى فقد
اساء في القمي في قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
لعلي عليه السلام اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع
السوء وانما قال لعلي عليه السلام على حدة ادب للناس لا لان عليا عليه السلام له سيئات يعملها قوله
وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع قال الراغب المتاع انتفاع ممتد الوقت ومنه قوله
متاع الدنيا قليل تنبيها على ان ذلك في جنب الآخرة غير معتد به وفي المجمع قيل
انه مذكور على وجه التعجب اي عجبا لهم ان فرحوا بالدنيا الفانية وتركوا النعيم الدائم
والدنيا في جنب الآخرة متاع لا خطر له ولا بقاء له مثل القدح والقصعة يتمتع به زمانا
ثم يكسر عن ابن عباس في العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله الا بذكر الله تطمئن
القلوب فقال بمحمد صلى الله عليه وآله وهو ذكر الله وحجابه في القمي في قوله

والاودية هي القلوب والسيل هو الهوى
والزبد هو الباطل والحلية
والمتاع هو الحق

اخافوا ان يجور عليهم الله ورسوله ما خافوا
الا الاستقصاء فسماه الله
سوء الحساب

طوبى لهم وحسن مآب عن [illegible] عن ابيه قال قال رسول الله صلعم طوبى شجرة غرسها الله
بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة وسئل
رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل له يا رسول الله انك سئلت عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها
على اهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء
الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها
غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا في المجمع في قوله افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض
ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم الاية قال قل يا محمد سموهم بما هو
من الصفات واضافوا الافعال اليهم ان كانوا شركاء لله كما يوصف الله بالخالق والرازق
والمحيي والمميت وقيل سموهم ماذا خلقوا وهل ضروا او نفعوا وهو مثل قوله اروني ماذا
خلقوا من الارض في الجوامع قوله ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام المنقطعة اي بل
اتنبئونه بشركاء لا يعلمهم في الارض وهو العالم بما في السموات والارض فاذا لم يعلمهم
فانهم ليسوا بشيء والمراد نفي ان يكون له شركاء ونحوه قال اتنبئون الله بما لا يعلم في
السموات ولا في الارض ام بظاهر من القول بل تسمونهم شركاء بظاهر من القول
ليس له حقيقة وهذه الاساليب العجيبة في الاحتجاج ينادي بلسان فصيح انها ليست من كلام
البشر في الصافي قوله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

ثم سألناك عنها فقلت شجرة
في الجنة اصلها في دار علي وفرعها
على اهل الجنة فقال النبي صلعم ان داري
ودار علي غدا واحدة في مكان واحد
وفي الكافي في طوبى شجرة في الجنة
اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وعند دار
هم

سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز ذكره يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء
القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن
الدعاء فيه شيئا في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب
يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام
قال العلم علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبياءه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه يحدث منه ما يشاء وعنه عليه السلام قال من الامور امور محتومة جائية لا محالة ومن الامور امور موقوفة
عند الله يقدم منها ما يشاء ويمحو منها ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك
احدا يعني الموقوفة فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته وعنه
عليه السلام قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه الله في كتاب فهو موضوع
بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه اثبت
وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن وعنه عليه السلام قال ان الله اذا اراد فناء قوم
امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان واذا اراد بقاء قوم امر الفلك
فابطأ الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال صاحب الصافي وام فيه ام الكتاب يعني اصل الكتاب وهو اللوح
المحفوظ عن المحو والتبديل وهو جامع للكل ففيه اثبات المثبت واثبات المحو في القمي
في قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام

قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم الكتاب
اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي
عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر قال المؤلف رحمه الله
ان الذي عنده علم الكتاب هو عين ام الكتاب كما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة
الزخرف وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم عن علي بن ابراهيم باسناده عن
ابي عبد الله عليه السلام هو امير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما ورد في الدعاء الغدير عن ائمتنا
عليهم السلام اشهد ان الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك
قلت وقولك الحق وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ويؤيده ما ورد في مشارق الانوار
عن مفضل بن عمر انه قال دخلت يوما على الصادق عليه السلام فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا
وعليا والحسن والحسين كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال تعلم انهم في
حملة الخلايق بحب الروضة الخضرة فمن عرف كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال
فقلت عرفني ذلك يا سيدي فقال تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة
التقوى وخزان السموات والارض والجبال والبحار والرمال وانهم عرفوا كم في السماء من نجم وملك وعلموا
وزن الجبال وكيل ماء البحار والعيون والانهار وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم فعندهم الكتاب
وعلم الكتاب فمن زعم ان ليس في الولي علم كل شيء فقد كفر وكذبه قوله ما فرطنا
في الكتاب من شيء ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وآله والولي عليه السلام لا يعلمان ما في الكتاب

فقد

فقد كفر وكذبه قوله ومن عنده علم الكتاب فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واني آمنت به
واقررت به فقال عليه السلام نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة
ولكل مؤمن آمن بهذا قال المؤلف رحمه الله من عرف كنه النبي والولي عليهما السلام بهذه الصفات اجمالا
وآمن بها تقليدا وتسليما فهو مؤمن بالسنام الاعلى كما قال الامام عليه السلام ومن عرف كنههما بهذه
الصفات تفصيلا اي عرف حقيقة ذاتهما وكيفية علمهما بجميع الاشياء بالدليل والبرهان
فهو مؤمن بالحق وعارف بالسنام الاعلى والافق ولا يعرف احد حقيقة ذاتهما وكيفية
علمهما فهو مؤمن بالحق حقا ما لم يعرف انهما النفس الكلي بحسب العود ومرتبة الفنا في الغيب
والبقاء بالله فافهم واعرف انشاء الله

سورة ابرهيم

بسم الله الرحمن الرحيم في العياشي في قوله وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلاثة يوم القائم صلوات الله عليه
ويوم الموت ويوم القيمة وفي الخصال عن الباقر عليه السلام ايام الله يوم يقوم القائم ويوم
الكرة ويوم القيمة في الكافي في قوله ولئن شكرتم لازيدنكم عن الصادق عليه السلام ما انعم الله
على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها وفي القمي عن النبي صلى الله عليه وآله
من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره وهو قوله الذين كفروا الى قوله فاوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم وفيه في قوله ويسقى من ماء
صديد هو ما يخرج من فروج الزواني وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل
مكان قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب
تقطعت امعاؤه وصرفت تحت قدميه وانه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديدا وقيحا ثم

ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء
حتى لو ان السفن اجريت فيها لجرت وهو قوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
وفي العياشي
عن امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سالوا
الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه
الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ حميم يغلي به جهنم منذ خلقت
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا في قوله وقال الشيطان لما
قضي الامر عن ابي جعفر عليه السلام هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو الثاني وفي العياشي
اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل
وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هو الذي اضعفه الله له العذاب فيقال هذا زفر [illegible]
فيقول ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسألته ان
يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثنيتهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم شاكرين
فمنتك نفسك غرورا فتوقف بين يدي الخلائق فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني
بذلك فيقول ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الاية وفي [illegible] قوله مثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا [illegible]
وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها

وانا اقول هذا الكلام [illegible]

نسخت ط

قال رم

فهل ترى

فهل ترى فيها فضلا فقلت لا قال والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وان المولود ليولد فتورق ورقة
فيها قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج الى الناس من علم الامام
في كل حين يسأل عنه وفي المجمع في قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار عن ابي جعفر عليه السلام ان هذا مثل بني امية قال المؤلف رحمه الله ويؤيده ما ورد عنهم
ان هذه الشجرة الملعونة في القرآن هو بني امية كما سنبينه في سورة بني اسرائيل
اعلم ان المراد من الكلمة هو القول الطيب والخبيث وانا اقول يمكن ان يكون المراد الطيب
والخبيثة كما قال امير المؤمنين عليه السلام كلمة الله في مريم ويؤيده ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
امير المؤمنين عليه السلام في حديث وجعل اهل الكتاب القائمين به والعاملين بظاهره وباطنه من شجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه
في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره وفي العياشي في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله واقيم
الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم
قال فيفزع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا عن محمد صلى الله عليه وآله تسألان فيقولان
عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وان كان
كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري ويخلى بينه وبين الشيطان فتقض
ثم [illegible] من صدره [illegible] وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

[illegible]

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء في الكافي في قوله
ومن تبعني فانه مني عن ابي عبد الله ع قال من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما
قدمهم من قرابة رسول الله صلعم فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم
بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقول
ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم في القمي قوله انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوا بها
وقوله وافئدتهم هواء قال قلوبهم تتصدع من الخفقان في المجمع في قوله مهطعين
مقنعي رؤسهم اي الاهطاع مد العنق والهطع طول العنق وقيل المهطع الذي
ينظر في ذل وخشوع ولا يقلع بصره قال الراغب اقنع رأسه رفعه قال تعالى مقنعي رؤسهم
في العياشي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار عن ابي
جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم
من اديم الارض فاسكنهم واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر
وخلق ذريته منه لا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار
من ارواح الكافرين منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله
ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار
ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله
ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم
ارضا

ارضا تحملهم وسماء تظلهم أليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله
أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد في الكافي عن السجاد عليه السلام ويوم
تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال
ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران الآية
الاصفاد والاغلال سرابيلهم اي قمصهم من قطران من نحاس او صفر مذاب في القمي سئل
عن ابي جعفر ع عن سرابيلهم من قطران قال هو الصفر الذائب

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع ظل نهاره يفعل كذا قوله
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملئكة تصعد
وتنزل من ذلك الباب عن ابن عباس وقتادة وفيه قوله ولقد جعلنا
في السماء بروجا وزيناها للناظرين اي خلقنا في السماء بروجا اي منازل
الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب النيرة وهو المروي عن ابي عبد الله ع
في القمي في قوله الا من استرق السمع قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء
فتجسس وتسترق السمع من تسبيح الملئكة حتى ولد رسول الله صلعم في الكافي في قوله وان
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال الخزائن عبارة عما كتبه
القلم الاعلى اولا على اللوح الكلي في لوح القضاء المحفوظ عن التبديل الذي
منه تجري ثانيا على اللوح الجزئي في لوح القدر الذي فيه المحو والاثبات مندرجا على
التنزيل فالى الاول الاشارة بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وبقوله وعنده

وعن

ام الكتاب والاثبات قوله وما ننزّله الا بقدر معلوم ومنه ننزّله ويظهر في عالم الشهادة
السجاد عليه السلام ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر قال وهذا تأويل قوله
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزّله الا بقدر معلوم اراد عليه السلام به ما ذكرناه قوله
ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون قال الراغب اصل الصلصال
تردد الصوت من الشيء اليابس ومنه قيل صلصل المسمار وسمي الطين الجاف صلصالا وقيل
الصلصال المنتن من قولهم صلّ اللحم القمي في قوله والجانّ خلقناه من قبل من نار
السموم قال الجن من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى وتختلف اديانهم
والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه جسيما عظيما وامرأ مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس
قال كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام وفي الخصال عن الصادق عليه السلام الآباء ثلاثة
آدم ولد مؤمنا والجانّ ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ وولده
ذكور ليس فيهم اناث في العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا
من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان
من الله ذلك تقدمة الى الملائكة احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغيّر ما بقوم الا بعد الحجة
عذرا او نذرا فاغترف الله غرفة بيمينه وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في
كفه فجمدت ثم قال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة
الى الجنة واتباعهم الى يوم القيامة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف الله غرفة

بكفه

في عالم المثال

من الطين ح

مؤمن ح

مسنون ح

في الروح الانساني

بكفه الاخرى من الماء الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين
والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين وائمة الكفر والدعاة الى النار واتباعهم الى
يوم القيامة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون واشترط في ذلك البداء ولم يشترط في
اصحاب اليمين البداء فيهم ثم خلط الماءين في كفه جميعا فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه
وهما سلالة من طين والعياشي عن الصادق عليه السلام في قوله فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي قال ان الله خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا
هي من قدرته تعالى وفي رواية اخرى قال روح خلقها الله ونفخ في آدم منها وفي رواية ان الله
خلق آدم فنفخ فيه وسألته عن الروح قال هي من قدرته من الملكوت في المعاني
سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه
وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في آدم وفي الكافي عن
ابي عبد الله عليه السلام يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك
في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله
من اتصال شعاع الشمس بها في المجمع في قوله وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال
الشيخ المراد ان الله سبحانه قد لعنك واهل السماء والارض يلعنونك لعنة لازمة لك الى يوم
القيمة ثم تحصل بعد ذلك على الجزاء بعذاب النار وفيه بيان انه لا يؤمن قط في العياشي
في قوله فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم عن الصادق عليه السلام انه سئل
عنه فقال أيحسب انه يوم يبعث فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا كان
في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ

ووجه

فاذا بعث الله قائمنا

بما صنعته حيث ضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم وفي تفسير علي بن ابراهيم عن قوله هذا صراط
علي مستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام وفي الصافي قرئ علي وزان فعيل بالرفع
ونسبها الى الصادق عليه السلام وتفسير في المعاني في قوله ان عبادي في المجمع
ليس لك عليهم سلطان عن ابي عبد الله قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان
قال وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان
ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان في القمي في قوله ان جهنم لموعدهم اجمعين
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال يدخل في كل باب اهل
مذهب وقال في رواية ابي الجارود في هذه الآية قال فوقوفهم على الصراط واما لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات
اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية
لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي
ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر
كانه جمالات صفر تدق من صار اليها مثل الكحل فلا تموت الروح كلما صاروا كالكحل
عادوا والخامسة الهاوية فيها ينادون اهلها يا مالك اغثنا فاذا اغثنا فاذا
اغاثهم جعل لهم آنية من صفر فيه نار وصديد ماء يسيل من جلودهم كانه مهل فاذا رفعوه
ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قوله وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى
فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة السعير

فيها

فيها ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل قصر ثلاثمائة بيت من نار في كل
بيت ثلاثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار
وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل
واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار
سعيرا وهو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر في وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر
مذاب يجري حول جهنم وليس في النار اشد منها عذابا. في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان جهنم
لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا
وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم
وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي
رواية اسفلها هاوية واعلاها جهنم في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا
ذلك ما استطاع آدمي ان يطفيها وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار
فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها
في العياشي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لقوله ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وفي البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم
في المجمع في قوله اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبامام مبين ولقد كذب

ومقامع

في قوله الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين
عن الصادق عليه السلام ... القدس انما يقولون
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين
وهم ... الا الله عز وجل
وقم

اصحاب الحجر المرسلين قال اصحاب الايكة قوم شعيب وانهما يعني قرى قوم لوط والايكة
لبامام مبين اي لبطريق واضح يؤتم ويتبع ويهتدى به واصحاب الحجر ثمود والحجر
واديهم بين المدينة والشام في العياشي في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطى نبينا ونحن عن
احدهما قال سالته عن هذه الاية قال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول وفيه الصلاة قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع
منها القائم وفي رواية اخرى سالته عن هذه الاية قال ليس هكذا تنزيلها انما هي
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولد الولد وفي اخرى قال قال
ابو الحسن عليه السلام لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه واله قال الصدوق طاب ثراه قوله نحن
المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه واله الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن
وبنا قال الصاحب الصافي دام فيضه انما عدوا سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وعلى
هذا فيجوز ان يجعل المثاني من الثناء وان يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن
وان يجعل كناية عن عددهم الاربعة عشر بان يجعل نفس واحد منهم بالتغاير عن الاعتبار
بين المعطي والمعطى له مع في قوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله من اوتي القرآن فظن ان احدا من الناس اوتي افضل مما اوتي
فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله في القمي في قوله الذين جعلوا القرآن عضين
قال قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله تعالى في العياشي عن ابي جعفر عليه السلام

قال

في العيون في قوله فاصفح الصفح الجميل عن الرضا ع قال العفو من غير عتاب ح

لا تنظرن الى ما تستحسن من الدنيا وفي الكافي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص

قال قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نسختها قوله فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين في المجمع قال فاصدع اي اظهر واصدع بالحق اذا تكلم به جهارا قوله واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين قال المؤلف رحمه الله المراد من اليقين ههنا الموت
كما فسره علماء التفسير عن ائمتنا عليهم السلام ويؤيده قوله تعالى في سورة المدثر وكنا
نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين يعني الموت والموت موتان موت ظاهري هو
مفارقة النفس البدن وموت عن العادات الصفاتية البشرية من العلمية الانفعالية والخلقية
البشرية التي هي كالنعاس ارادة وتسليم ذاتها وشعورها بالكلية الى الله تعالى
وهو الموت الذي يسميه العارفون بالفناء في الله فاذا تقرر هذا فحينئذ يمكن ان
يكون المراد من الموت ههنا موتان جميعا انما هي للخواص فقط لان العوام ليس
شانهم ان يموتوا عن علمهم واخلاقهم

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم قال الجوهري الدفء نتاج الابل والبانها وما
ينتفع به منها قال الله تعالى لكم فيها دفء قوله ومنه شجر فيه تسيمون في المجمع
الشجر ما ينبت من الارض قام على ساق او لم يقم تسيمون اي ترعون انعامكم
يقال اسمت الابل اذا رعيتها قوله مواخر فيه قال الراغب مخرت السفينة مخرا ومخورا
شقت الماء بجؤجؤها وسفينة ماخرة والجمع مواخر هـ في الكافي في قوله انه لا
يحب المستكبرين عن الصادق عليه السلام من ذهب يرى ان له على غيره فضلا بالعافية
اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وا

فمن الامر بالعبادة حتى ياتيك الموت ... م

قوله المجمع الطبرسي

كلا الا فضلا فهو من المستكبرين فقلت انما يرى ان له

اي استسلموا الحق وانقادوا
حين لا ينفعهم الاستسلام و
ثم يقولون ما كنا نعمل
من سوء ص

موقوف تحاسب انا تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه في الجمع والقوا السلم ما كنا
نعمل من سوء في الكافي عن ابي جعفر عليه السلم قال ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا
والبراءة من عدونا وذلك قوله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا
ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليهم الضلالة بتكذيبهم ال محمد ثم قال سيروا في الارض فانظروا كيف كان
عاقبة المكذبين في القمي في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم الى اخرها
عن ابي عبد الله ع قال ما تقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار
لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلعم قيل لهم ترجعون بعد الموت
قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذي يختلفون فيه
وليعلم الذين كفروا يعني بالرجعة انهم كانوا كاذبين في الجمع في قوله فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن اهل الذكر وقد سمى الله
رسوله ذكرا في قوله ذكرا رسولا وفيه قوله بالبينات والزبر الى مثل في قوله ارسلنا
والقدير وما ارسلنا بالبينات والزبر بالبراهين والكتب في القمي في قوله اولم
يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم
داخرون قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك بتحركه
وتحركه سجوده في الكافي عن ابي عبد الله ع في قوله وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
الاية قال ولا تتخذوا امامين انما هو اله واحد يعني بذلك

ولا

ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد في الصافي في قوله ويجعلون لما لا يعلمون
نصيبا قال اي لالهتهم التي لا علم لها او لا علم لهم بها وقال القمي كانت العرب يجعلون
للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم قوله لا جرم ان لهم النار قال
الراغب اصل الجرم القطع الثمرة واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه فمن الاجرام قوله
فعلي اجرامي وقوله ولا يجرمنكم شقاقي وقوله لا جرم قيل حرف لا [illegible] دل محذوفا
نحو لا في قوله لا اقسم ومعنى جرم كسب او جنى وان لهم النار في محل كانه قال كسب
لنفسه النار وقيل جرم وجرم بمعنى ومعناه ليس بجرم لنا ان لهم النار وتنبيها انهم
اكتسبوا بما ارتكبوا اشدة الى نحو قوله ومن اساء فعليها في القمي في قوله تعالى
واوحى ربك الى النحل الاية قال الصادق عليه السلم نحن والله النحل الذي اوحى اليه
ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر تقول من العجم
ومما يعرشون يقول من الموالي والذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
اي العلم الذي يخرج منا اليكم في العياشي عنه عليه السلم قال النحل الائمة والجبال العرب
والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو
مولى لله ولرسوله والائمة والثمرات المختلفة الوانه فنون العلم الذي قد يعلم
الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس
وغيرهم الله اعلم بهم ما هم ولو كان كما يزعمون انه العسل الذي ياكله الناس اذن ما اكل منه
ولا شرب ذو عاهة الا شفي لقول الله تعالى فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله

فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا في القمي في قوله ومنكم
من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال اذا كبر لا يعلم ما علمه قبل ذلك
في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام قال ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروي مثل
ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وروي عن الصادق عليه السلام اذا بلغ العبد مائة سنة
فذلك ارذل العمر وقد روي ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين وفي الكافي عن امير المؤمنين ع
في الكافي في حديث الارواح ذكر هذه الآية ثم قال فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس
بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلوة وقتا
ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان
من روح الايمان وليس يضره شيئا في القمي في قوله فما الذين فضلوا برادي رزقهم
على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء قال لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول
دون عياله وفي قوله من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب قوله والله جعل
لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا قال الشيخ ظلالا اي اشياء تستظلون
بها اكنانا اي مواضع تسكنون بها من كهوف وثقوب ويأوون اليها في الكافي في قوله
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عن الصادق عليه السلام قال اني لاعلم ما في السموات
وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم سكت

هنيئة

هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله
يقول فيه تبيان كل شيء في العياشي قال خرج علي عليه السلام على اصحابه وهم يتذاكرون في المروة
فقال اين انتم انسيتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك قالوا في المروة فقال اين في اي موضع قال
قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي فالعدل الانصاف والاحسان التفضل في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله قال
جماع التقوى في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قيل لو لم يكن في القرآن غير هذه
الآية لصدق عليه انه تبيان كل شيء وفي العياشي عن الصادق ع انه قرئ عنده هذه الآية فقال
اقرأ كما اقول لك ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قيل انا
لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرأها هكذا في قراءة علي عليه السلام قيل فما يعني بإيتاء
ذي القربى حقه قال اداء امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية
فلان وفلان يعظكم لعلكم تذكرون يتعظون في القمي في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها عن ابي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها في قوله امرأة من بني تيم يقال لها رايطة
كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلت نقضته ثم عادت فغزلته في العياشي في قوله ان
تكون امة هي اربى من امة قال قرأ ع ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قيل جعلت
فداك ائمة يبلوكم الله به يعني علي وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون
في المجمع الدخل الدغل والخديعة قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة
ومكرا وذلك انهم كانوا يحلفون في عهودهم ويضمرون الخيانة في قوله حيوة طيبة

الانفس

صح
قراءة ان تكون ائمة هي اربى من امة
فقال ويحك ... ان
تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم

قيل انها القناعة والرضا بما قسم الله وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل هي جنة في الجنة
وقال لا تتركون الى قوله بالبينة فكذبت لحيوتي في العياشي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم
عن الولاية فاما الذنوب واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم في المجمع
والذين هم به اي بسبب طاعته مشركون بالله في القمي في قوله نزله روح القدس من ربك
بالحق ليثبت الذين آمنوا وهم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين وفي العياشي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ذكره خلق الروح القدس فلم يخلق خلقا اقرب اليه
منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به
في القمي
وفي حديث المعراج قال جبرئيل ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله
انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب
في القمي عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله جالس وعنده جبرئيل عليه السلام اذ حانت
من جبرئيل نظرة قبل السماء الى ان قال قال لي جبرئيل ان هذا اسرافيل حاجب الرب واقرب
خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح
جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا نسعى به في السموات والارض قوله ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قال المولف رحمه الله
سنقراه ان لسان السلمان ولغة اعجمي اي فارسي او غير فصيح بالقياس الى عربية القران العظيم
وهذا القران

وهذا القران لسان عربي مبين على اقصى مراتب الفصاحة والبلاغة بحيث لا يقدر الانس والجن
ان ياتوا بسورة واحدة منه فهذا الاعجاز دليل ظاهر مبين ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يتعلم من الثعلبي بل هو كلام الله بالوحي لا غير والله تعالى ولقدس و حامل وحيه جبرئيل
لا يحتاجون الى التعليم في العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يكره ان يمسح في المنديل
وفيه شيء من الطعام تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانب صبي فيمصها له قال واني
اجد اليسير يقع من الخوان فانفقده فيضحك الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم
كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا الى شيء من هذا النقي
فجعلناه نستنجي به كان ليلين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم
دوابا اصغر من الجراد فلم يدع شيئا خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجرة او غيره
فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذين كانوا يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي
قال الله ضرب مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون قوله
وجادلهم بالتي هي احسن في الاحتجاج وفي تفسير الامام عليه السلام قال ذكر عند الصادق
الجدال في الدين وان رسول الله صلعم والائمة عليهم السلام نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم
ينه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قوله تعالى ولا
تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد امر به العلماء بالدين
والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال وهو يقول
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم

قد قرر
وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن

ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل اما الجدال بالتي هي احسن وهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الى اخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل افيعجز من ابتدا به لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر الرطب تستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف

~~والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو~~

جوزتم

خلق عليم

جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلم فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر

العذر خ ل

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم عن الصادق عليه السلم من قرا سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه

في المجمع

في العياشي في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الاية عن الصادق عليه السلم انه سئل عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه واله قيل والمسجد الاقصى فقال ذلك في السماء اليه اسرى رسول الله صلعم فقيل ان الناس يقولون انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه في الكافي عن عبد الله عليه السلم انه سئل كم عرج برسول الله صلعم فقال مرتين وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سمي نوح عبدا شكورا لانه كان يقول اذا اصبح وامسى اللهم انه ما اصبح وامسى بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى وبعد الرضا يقول اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا والقمي في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار الى قوله وان عدتم عدنا

قال واما قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل
وخاطب امة محمد صلى الله عليه واله فقال لتفسدن في الارض مرتين يعني فلان وفلان
واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء
وعد اولهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد يعني امير المؤمنين عليه السلام
واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني
يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني لبني امية على ال محمد وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسن والحسين بن علي واصحابهما وسبوا
نساء ال محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء
وعد الاخرة يعني القائم عليه السلام واصحابه ليسوؤا وجوهكم يعني تسود وجوههم
وليدخلوا المسجد الحرام كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وليتبروا
ما علوا تتبيرا اي يعلوا عليكم فيقتلوكم ثم عطف على ال محمد فقال عسى
ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم
عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من ال محمد وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيها وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل
علي وطعن الحسين عليهما السلام ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين عليه السلام فاذا
جاء وعد اولهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي

باس

باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون
وترا لال محمد الا احرقوه وكان وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا يعني خروج
الحسين في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض
المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان قد خرج في اصحابه حتى لا يشك
فيه المؤمنون والحديث طويل وفي العيون عن الرضا عليه السلام في قوله ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها اي فلها رب يغفر وفي المجمع عن علي عليه السلام قال
ما احسنت الى احد ولا اساءت اليه وتلا الاية وفي العياشي ما يقرب منه قوله ويدع الانسان
بالشر ويدعو الله عند غضبه بالشر على نفسه واهله وماله او يدعوه بما يحسبه خيرا
وهو شر دعاءه بالخير مثل دعائه بالخير ان الانسان يعجل دعاءه بالخير
الشر لطلبه اقرا حاد ويستعجل لا قبل اوان وقته لان كثيرا من المطالب الخيرية
الدينية والدنيوية والكمالات العلمية والعملية اذا حصل للانسان في اوان وقته فهو
خير وان حصل قبل اوان وقته فهو شر له بل لعله يهلكه لدخول العجب والانانية
في نفسه ولو به حدث استعجل ادم عليه السلام للقيام قبل تمام خلقه وسقوط عنه ولو به حدث
سجود الملائكة له ودخوله في الجنة ودخول العجب في نفسه وادعاء مرتبة المحمدية صلعم
او اخراجه عن الجنة ذليلا وحقيرا الى ان اصطفاه الله تعالى بفضله وكرمه بعد التمحيص الشديد
في المدة الطويلة قوله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل

في القاضي

وجعلنا آية النهار مبصرة الآية وفي نهج البلاغة وجعل شمسها آية مبصرة
لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما وقدّر سيرهما في مدارج
درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما وفي
العلل عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور
قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله جبرئيل ان يمحو ضوء القمر
فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما
عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس
عدد السنين والحساب وذلك قول الله عز وجل وتلا الآية وعن الصادق عليه السلام
لما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو
السواد الذي ترونه في الصافي في قوله وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا
قال اي التفاوت في الآخرة اكبر في المجمع روي ان ما بين اعلى درجات الجنة
واسفلها مثل ما بين السماء والارض وفي العياشي عن الصادق عليه السلام لا تقولن الجنة واحدة ان الله
يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق
بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قيل له ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما
ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط
ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك
واشتهوه التقوا على الاسرة وعن النبي صلى الله عليه وآله انما يرتفع العباد غدا

الدرجات

في الدرجات ويتفاضلون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم في الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الثواب على قدر العقل في العياشي في قوله وبالوالدين احسانا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا
مستغنيين اليس يقول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
اما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال تقول غفر الله لكما فذلك منك قول كريم
وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا
برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما
في المجمع قال الشيخ وخص حال الكبر وان كان من الواجب طاعة الوالدين على كل
حال لان الحاجة اكثر في تلك الحال الى التعهد والخدمة وهذا مثل قوله ويكلم الناس
في المهد وكهلا وقوله والامر يومئذ لله وان خص ذلك اليوم لانه لا يملك فيه
احد سواه وقد ورد ايضا في حديث ابي ومن قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه
عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر في العياشي في قوله ولا تبذر تبذيرا
عن الصادق عليه السلام انه قال لرجل اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما
ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وفيه ايضا قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم على بعض يرمي بالنوى قال وامسك ابو عبد الله عليه السلام
يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد في المجمع

قال ان ضجرا بك فلا تقل لهما اف

في قوله واما تعرضن عنهم اي وان تعرض عن هولاء الذين امرتك باداء حقوقهم
عند مسالتهم اياك كانك لا تجد ذلك حياء منهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
فقل لهم قولا ميسورا اي عدهم عدة حسنة وقيل لهم قولا سهلا لينا وروي ان النبي
كان لما نزلت هذه الاية اذا سئل ولم يكن عنده ما يعطي قال يرزقنا الله واياكم من فضله
في العياشي في قوله ملوما محسورا قال الاحسار الاقتار ورد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الحاج لا يملق احد قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقهم واياكم قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال الكو
يمكن ان يكون من بطون معانيها انه لا يجوز للنفس الناطقة ان يقبل النفس البهيمية الحيوانية
الحسية التي هي قرينة للشيطان ويبقى قواها الغضبية والشهوية المرتقية الظالمة الا
بامر الحق اي بنحو الذي يليه تحجه الله الباطنة التي هي العقل او رشده وحجة الله الظاهرة
التي هي النبي والوصي عليهما السلم وهو نحو تهم القوة الشهوية والغضبية وساير الاخلاق
البشرية والعادات الطبيعية من حد التفريط والافراط الى حد القصد والاقتصاد
بسبب الرياضات والمجاهدات المقتصدة العقلية والشرعية حتى صارت فانية
عن الصفات الحيوانية ومطيعة ومنقادة للنفس الناطقة العاقلة بحيث لا يريد ولا يفعل
ولا يشتهي الا بامر العقل والشرع لا بنحو الذي يغويه الشيطان المكار وعليه النفس الوهم
الامارة وهو اهلاك القوة الشهوية والغضبية بسبب الرياضات الشاقة المفرطة

العنيفة

العنيفة لان نفس الحيوانية والروح الغريزية هي مركب وآلة للنفس الناطقة لوصولها الى درجات
العالية فاسقاطها حرمان عن وصولها الى تلك الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فالنفس الناطقة العاقلة لو قتل
النفس الحيوانية وقواها بنحو الاول فهو قاتل بالحق ومجاهد بالصدق في سبيل الله وان
قتلها بنحو الثاني فهو قاتل بغير الحق ومخشيه بعض العلماء لهي ان تخذلها وتكلها
الى نفسه فيسلط عليها الشيطان الذي هو قرين النفس الحيوانية وولدها ويغيره على قتلها
وقودها كما قال جل جلاله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا قود حتى يبلغ اشده في الفقيه عن الصادق عليه السلم
اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين كتبت عليه السيئات
وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها في القمي في رواية
ابي الجارود قال القسطاس المستقيم هو الميزان الذي له لسان قوله ولا تقف
ما ليس لك به علم التقفو الاستتباع اي لا تتبع الى ما ليس لك به علم قوله
ولا تمش في الارض مرحا في المجمع المرح الاشر والبطر والخيلاء والتكبر
وقيل المرح شدة الفرح بالباطل في القمي في قوله قل لو كان معه الهة كما
يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال قال يا محمد لو كانت الاصنام
الهة كما يزعمون لصعدوا الى العرش في الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله

وان من شئ الا يسبح بحمده انه سئل يسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت
كيف ينقص وذلك تسبيحه لله فسبحان الله على كل حال صاحب الصافي دام فيضه وذلك لان
لعضلات الخلائق دلائل لكمالات الخالق وكثرة اتحاد واختلاف فتناشوا بوحدانيته
واستعدادا التنزيه عنه والصدد والند كما قال امير المؤمنين عليه السلم بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له الحديث فهذا التسبيح فطري تقتضيه ذواتهم
عن تجل تجلى لهم فاحبوه فانبعثوا الى الثناء عليه من غير تكلف وهي العبادة الذاتية
التي اقامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقه جل جلاله قوله ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض في العلل عن النبي صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من ولدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا في العياشي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها الآية قال بالقتل
والموت وغيره قال المؤلف رح لعل في هذا الكلام حذف وتقدير وهو ان يقول
وان من قرية هي مستوجبة للهلاك او العذاب الا ونحن مهلكوها قبل يوم القيمة
او معذبوها اذ كل قرية مطلق فانه رب قرية كانت عادلين اهلها فما توا وهلكوا
بموت طبيعي لا بموت غير طبيعي طار عليها من غضب الله عافي العياشي عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال اري رجالا من بني تيم وعدي على المنابر
يردون الناس عن الصلوة القهقرى فلك والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية

لقول الله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا قال صاحب الصافي دام فيضه ان هذا الخبر
مستفيض بين الخاصة والعامة الا ان العامة رووا تارة انه راى قوما من بني
امية يرقون منبره وينزون عليه نزو القردة فقال هو حظهم من الدنيا يعطونه باسلامهم
في العيون قال لما راى النبي صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون منبره فساءه
ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة كذا نزلت وهم بنو امية في القمي في قوله وشاركهم
في الاموال والاولاد الآية قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان كما يد
ويكون مع الرجل اذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما
وفي حديث آخر انه سئل عليه السلم عن النطفتين اللتين للادمي والشيطان اذا اشتركا
فقال ربما خلق من احدهما وربما خلق منهما جميعا في نهج البلاغة قال عليه السلم فاحذروا
عدو الله ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بخيله ورجله فلعمر الله لقد فخر على اصلكم ووقع في
حسبكم ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يقتنصونكم بكل مكان
ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بحيلة ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذل وحلقة
ضيق وعرصة موت وجولة بلاء في القمي في قوله ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله لا يكرم
الروح كافرا ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق
الطيب هو العلم في العيون عن الرضا عليه السلم في قوله من كان في هذه اعمى فهو

في الآخرة اعمى واضل سبيلا بعيد عن الحقائق الموجودة في العياشي عن عبد الله بن عثمان عن رجل
ان النبي صلى الله عليه وآله احتج عنده ذو اسمها وكلاهما في علي عليه السلام وكان النبي عليه وآله السلام
ان يلين لهما في بعض القول فنزل لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا نجد بعدك مثل علي وليا وفي المجمع
اي لو فعلت ذلك لعذبناك ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات اي مثلي ما نعذب به
المشرك في الآخرة لان ذنبك كان اعظم في العياشي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن هذه الآية اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فرض الله فيما بينهما اربع صلوات الظهر
والعصر والمغرب والعشاء الآخرة وقرآن الفجر يعني القراءة ان قرآن الفجر كان مشهودا قال
يجتمع في صلوة الغداة حرس الليل والنهار من الملائكة قال واذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين
ليس بعدها الا السبحة التي جرت السنة امامها وقرآن الفجر قال ركعتا الفجر وضعهن رسول الله ص
ووقتهن للناس في القمي ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال صلوة الليل وقال [illegible] النور
في يوم القيمة الصلوة في جوف الليل وعن النبي صلى الله عليه اي شيء بال المتهجدين بالليل من
احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره في العياشي عن احدهما
عليهما السلام في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة وفي روضة الواعظين
عن النبي صلى الله عليه وآله هو المقام الذي اشفع لامتي وقال اذا قمت المقام المحمود
تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى
ذريتي في الكافي عن الصادق عليه السلام ما شكى من المؤمن لكثرة قط وقال اخلاص من بيت

في الدنيا ومثلي ما يعذب به المشرك

ودع

وسبح موضع العبرة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا الا عوفي من تلك العلة اي علة كانت ومصداق ذلك حيث يقول
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا في العياشي في قوله قل كل يعمل
على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا عن ابي هاشم قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم
كانت في الدنيا لو بقوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان
نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء
وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في الفقيه عن الرضا عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه
فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه
وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله
من الثواب فيشتد فرحه فيقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها
قال فيقرؤها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول الله صدقتم
نويتموها فكتبناها لكم ثم تثابون عليها في المجمع في قوله ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال اختلف في الروح
المسئول عنه على اقوال احدها انهم سألوه عن الروح من امر ربي وما اوتيتم
من العلم الا قليلا قال اختلفوا في الروح الذي في بدن الانسان ما هو ثم انهم

في الروح الفه [illegible] عظيم

سألوه عن الروح أهي مخلوقة محدثة أم ليست كذلك فقال سبحانه قل الروح من أمر ربي
من فعله وخلقه وعلى هذا يجوز أن يكون الروح الذي سألوه عنها هو الذي به قوام
الجسد على قول ابن عباس وغيره أم جبرئيل عليه السلام على قول الحسن وقتادة أم ملك من
الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله بجميع ذلك على
ما روي عن علي عليه السلام قال المؤلف رحمه الله اشتبه أمر الروح الذي ورد في الأحاديث
على علمائنا لأن لفظ الروح باصطلاح الحديث قد يطلق تارة على الشيء الذي لا يحس
بحواس هذه النشأة الدنيوية عموما وتارة على الجوهر من عالم الروح عموما
وهو المسمى بعالم الأمر وتارة على الجوهر المكلف بتحصيل الكمالات الحقيقية الذي
يسمى بنفس الكل باعتبار وبنفس الإنسان باعتبار كما مر في سورة الحجر عند قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي وتارة على الشيء الذي يعيم او يفعل النفس الإنسانية كما ورد في الكافي
في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام ومن جملتها أنه قال عليه السلام فأما ما ذكرت من أمر
السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس
وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء
مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا
وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيذ
الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا إلى أن قال
ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة أرواح روح

الإيمان

الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح
الأربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل ما هذه الحالات فقال عليه السلام أما أولاهن فهو كما
قال الله عز وجل ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه
جميع الأرواح وليس بالذي يخرج من دين الله لأن الفاعل به رده إلى أرذل العمر فهو لا
يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف
مع الناس فهذا نقصان من روح الإيمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص
منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه
روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها ولم يقم ويبقى روح البدن
فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا الحال خير لأن الله عز وجل هو
الفاعل به الحديث وفي البصائر عند ذكر الأرواح الخمسة المذكورة قال عليه السلام وروح
القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار في الإمام
وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو والأربعة الأرواح تنام وتلهو
وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها
قلت جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش وفي رواية
أخرى قال عليه السلام وروح الإيمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة أبدا أقول فهذه
الأرواح الأربعة والخمسة المذكورة أشياء يستكمل بها النفس الإنسانية لا عين ذاتها
وجوهرها إلا أنه الأرواح الثلاثة وهي روح القوة وروح الشهوة وروح البدن الا ب

فإذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس
من سكن فيه فإنه لا يعمل بكبيرة م

بزينه لها وروح الايمان وروح القدس جوهر عقلى معهم يسددهم وتارة على الجوهر الملكى
من عالم الامر كجبرئيل عليه السلم واشباهه كما قال عز وجل فى سوره مريم فارسلنا اليها
روحنا فتمثل لها بشرا سويا وتارة على الجوهر الاعظم والاشرف من الملكى وهو
المسمى بروح القدس وروح الاعظم كما ورد فى البصائر سئل ابو عبد الله ع عن الروح
جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله تعالى يقول تنزل الملئكة
والروح وقد سئل عليه السلم عن قوله ينزل الملئكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده فقال جبرئيل الذى نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الاوصياء
لا تفارقهم تفقههم ويسددهم وقد سئل ابو عبد الله ع عن قوله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الايه قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلعم يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وفى رواية اخرى لقد
انزل الله ذلك الروح على نبيه وما صعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا وفى رواية
اخرى وفينا روح رسول الله ص وفى عن امير المؤمنين ع قال ان لله نهرا دون عرشه
ودون النهر الذى دون عرشه نور نوره وان على حافتى النهر روحان مخلوقان
روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسه من الجنه وخمسه من الارض
وفسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبى ولا ملك الا من بعد جبلة نفخ فيه من
احدى الروحين وجبل النبى من احدى الطينتين قلت لابى الحسن ما الجبل قال الخلق
غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من عشر طينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا

فاطيها طيبا وفى عن ابى عبد الله ع قال منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر فى
قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كما يقع السلسلة فى الطست قيل له فالذين
يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل واذا تقرر هذا فنقول الذى
يستفاد من الحديث فى تفسير هذه الايه ان يكون السوال عن الروح التى
يوحى الى الانبياء والاوصياء ويسددهم ويرشدهم ايضا سواء كانت السوال عن
ماهيتها او عن صفتها بنفى حدوثها وقدمها كما ورد فى البصائر انه سئل ابو
عبد الله ع عن قوله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ان الله
تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشىء الذى ليس له جوف وانما الروح خلق
من خلقه له بصر وقوه وتائيد يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين و
سئل عليه السلم عن هذه الايه قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص
وهو مع الائمة وهو من الملكوت وفى عنه عليه السلم فى تفسير هذه الايه قال خلق اعظم
من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلعم وهو مع الائمة يوفقهم
ويسددهم وليس كل ما طلب وجد والجواب انما من عالم الامر انما ما فعلى هذا
يصلح ان يكون الجواب عن ماهيتها بانها هى من سنخ جواهر عالم الامر ويكون عن
صفتها بانها هى من سنخ فعله وخلقه تعالى وبعكس ونعله تعالى جوهر لا عرض و
محدث لا قديم كما ثبت بالعقل والنقل فى الشافى فى قوله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجمع هذا

يا محمد زعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التورية
وقد قرات ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله **في العياشي**
عن ابي عبد الله ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها في الباطن انه لم تؤت
العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم **قال الراغب** قوله او
تاتي بالله والملئكة قبيلا اي جماعة جماعة وقيل معناه كفيلا من قولك
قبلت فلانا وتقبلت به اي تكفلت به وقيل مقابلة اي معاينه **وفي القمي**
قوله على وجوههم قال على جباههم وقوله وكلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما
انطفت فانه روى عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان جهنم واديا يقال
له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها في قوله وقرانا فرقناه قال العراقي
المشهورة فرقناه بالتخفيف وروى عن علي ع وابن عباس وابن مسعود وابي
والحسن وقتاده وعمرو بن فايد فرقناه بالتشديد معنى فرقناه فصلناه ونزلناه
ايه ايه وسوره سوره ويدل عليه على مكث وفي القمي قوله على مكث اي
على مهل وقوله للاذقان سجدا للوجه وفيه عن ابي عبد الله ع في قوله ولا
تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال الجهر رفع الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع
نفسك وابتغ بين ذلك سبيلا **سورة الكهف**

قال

بسم الله الرحمن الرحيم روى انه اذا نزلت سورة الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب الآية وكان داب النبي صلى الله عليه وآله كلما نزل عليه القرآن
يامر اصحابه ان يكتبوه نادته ربه اكتبه يا محمد سيدك قال صلعم يا رب لا تكلفني
بالكتابة قال الرحمن جل جلاله لما حبيبي قال عليه السلم لانه اذا شرعت في الكتابة لا بد ان اكتب
اسمك واني اخاف من وقوع النظر على ظاهر اسمك قال الله تعالى طوبى لك يا محمد قبلت
عذرك ورفعت ظلك عن الارض بسبب رعايتك هذا الادب **في العمدة** في قوله ولم
يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الآية قال هذا
مقدم ومؤخر لانه معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
فقد قدم حرف على حرف وفي الوافي قال العوج بالكسر في المعاني كالعوج بالفتح
في الاعيان وفي العياشي عن ابي جعفر عليه السلم قال الباس الشديد على عليه السلم من لدن
رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من
لدنه عن الحسن بن صالح قال قال لي ابو جعفر ع لا تقرا يبشرا انما البشير بشير الاديم
قال فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرا يبشر **وفي العياشي** عن ابي عبد الله ع في قوله
ان اصحاب الكهف والرقيم قال هم قوم فقدوا وكتب ملك ذلك الديار باسماءهم
واسماء ابائهم وعشايرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم
وعنه عليه السلم قال اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر وكانوا على جهار
اعظم اجرا منهم على الاسرار بالايمان في العياشي في قوله اذ اوى الفتية

قال قال لي جعفر بن محمد عليهما السلم يا سليمان من الفتى قلت جعلت فداك الفتى عندنا الشاب
قال اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم فتية بايمانهم يا سليمان
من امن بالله واتقى هو الفتى في العياشي قوله اذا طلعت تزاور عن كهفهم اي تميل
عنه ولا يقع شعاعها عليهم فتؤذيهم لان الكهف كان جنوبيا واذا غربت
تقرضهم اي تقطعهم وتصرم عنهم ذات الشمال يعني يمين الكهف وشماله قوله
وهم في فجوة منه يعني وهم في متسع من الكهف يعني في وسطه ينالهم روح الهوا
ولا يؤذيهم كرب الغار ولا حر الشمس في القمي في قوله نقلبهم عن ابي عبد الله ع قال
قلبهم اي اصحاب الكهف في كل سنة يقلبون ناموا ستة اشهر على جنوبهم اليمنى
وستة اشهر على جنوبهم اليسرى والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف
في العياشي في قوله ولملئت منهم رعبا عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ذلك لم يعن به النبي ص
انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التي هم عليها وفيه عن ابي عبد الله ع
قال ان قوما من اليهود سالوا النبي صلى الله ع عن اشياء فقال القوني غدا حتى اخبركم
ولم يستثن فاحتبس عنه جبرئيل ع اربعين يوما ثم اتاه وقال ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وفي رواية اخرى
واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية اخرى اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني
فليستثن اذا ذكر وفي رواية اخرى الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان
بعد اربعين صباحا في الكافي ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما

قال

قال ان الله عز وجل قال لادم وزوجته لا تقربا هذه الشجرة ولا تاكلا منها فقالا نعم
يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك الى
انفسهما والى ذكرهما في العيون عن ابي الصلت قال قلت للرضا عليه السلم ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله ع لم يقع عليه السهو فقال كذبوا لعنهم الله ان
الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو ~~في المجمع في قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين~~
~~هو الله لا اله الا هو~~ في المجمع في قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا روي ان يهوديا سال عليا ع عن مدة لبثهم فاخبر بما في القران فقال
انا نجد في كتابنا ثلثمائة فقال ع ذاك بسني الشمس وهذا بسني القمر وفي قوله
وازدادوا تسعا في القمي في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا قال نزلت
في سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان
كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي ص وسلمان عنده فتاذى
عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوما شديد الحر فعرق في
الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واحزبه من عندك
فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه الاية
وهو عيينة بن حصين بن حذيفة وروي عن سلمان وخباب قالا فينا نزلت

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد معنا ويدنو منه حتى تمس ركبتنا ركبته وكان يقوم
عنا اذا اراد القيام فنزلت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم فترك القيام عنا
الى ان نقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم
من امتي معكم المحيا ومعكم الممات قوله بماء كالمهل قال المهل الذي يبقى في اصل
الزيت المغلي قوله وساءت مرتفقا في القاموس المرفق بالكسر ما استعين به (في الصافي)
قوله ثيابا خضرا من سندس واستبرق كان الثياب الخضر كناية عن ابدانهم المثالية
البرزخية المتوسطة بين سواد هذا العالم وبياض العالم الاعلى فان الخضرة مركبة
من سواد وبياض والرقة والغلظة كنايتان عن تفاوتهما في مراتب اللطافة وفيه قوله (في الصافي)
لكنا اصله ولكن انا قرئ بالالف في الوصل والوقف جميعا (في المجمع) في قوله
حسبانا من السماء فان اصل الحسبان التي يرمى ليجري في طلق واحد وكان ذلك من
رمي الاساورة وهي السهم واصل الباب الحساب في الكافي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الباقيات
الصالحات قال هي الصلوة فحافظوا عليها وقال لا تصلي الظهر حتى تزول الشمس
في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن
امر ربه الاية عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابليس اكان من الملائكة وهل كان يلي
من امر السماء شيئا قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي من امر السماء شيئا كان من الجن
وكان مع الملائكة تراه انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود
كان منه الذي كان وفيه عنه عليه السلام قال امر الله ابليس بالسجود لآدم مشافهة

تعالى

فقال وعزتك لئن اعفيتني من السجود لآدم لاعبدنك عبادة ما عبدها احد من خلقك
وفي القمي عنه عليه السلام فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك
عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى
عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد (في الكافي) وفي قوله واذ
قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال ابو جعفر عليه السلام
كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه
في القمي عن الباقر عليه السلام قال الحقب ثمانون سنة قال القمي وكان سبب ذلك انه لما
كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل وصعد المنبر
فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال في نفسه ما خلق الله خلقا
اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى
البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على
موسى واخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب وقال
لوصيه يوشع ان الله قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه
فتزود يوشع حوتا مملوحا (وفي العيون) قال اختلف يونس وهشام في العالم الذي
اتاه موسى ايهما كان اعلم وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو
حجة الله على خلقه فقال فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وسألوه عن ذلك فكتب

فی الحوت الی موسی العالم فاصابه فی جزیرة من جزایر البحر فلقاه جالسا او متکیا
فسلم علیه موسی فانکر السلام اذ کان بارض لیس فیها اسلام قال من انت قال
انا موسی بن عمران قال انت موسی بن عمران الذی کلمه الله تکلیما قال نعم
قال فما حاجتک قال جئت لتعلمنی مما علمت رشدا قال انی وکلت بامر لا تطیقه وو کلت
انت بامر لا اطیقه ثم حدثه العالم بما یصیب آل محمد من البلاء حتی اشتد بکاؤهما
ثم حدثه عن فضل آل محمد حتی جعل موسی یقول یا لیتنی کنت من آل محمد وحتی
ذکر فلانا وفلانا ومبعث رسول الله فی قومه وما یلقی منهم ومن تکذیبهم ایاه وذکر
له تاویل هذه الآیة ونقلب افئدتهم وابصارهم کما لم یؤمنوا به اول مرة حین
اخذ المیثاق علیهم وفی الکافی عن الصادق ع قال لو کنت بین موسی والخضر لاخبرتهما
انی اعلم منهما ولانباتهما بما لیس فی ایدیهما لان موسی والخضر اعطیا علم ما کان
وما هو کائن حتی تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلعم وفی العلل عن الصادق
قال وکانت آیة الخضر انه کان لا یجلس علی خشبة یابسة ولا ارض بیضاء الا اهتزت
خضرا وانما سمی خضرا لذلک وکان اسمه تالیا بن ملکان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن
نوح قوله فاتخذ سبیله فی البحر سربا قال المعرب یسرب فی الارض مضی
الحوت سبیله فی البحر ما کان قوله فقصا ان یتبعان آثارهما اتباعا قوله لا ترهقنی
من امری عسرا فی المجمع ای لا تکلفنی مشقة فی الفهم قال فنظر الخضر الی غلام یلعب
مع الصبیان حسن الوجه کانه قطعة قمر وفی اذنیه درتان فتامله الخضر ثم

اخذه

(هامش: کان ولم یعطیا علم ما)

اخذه فقتله فوثب موسی علی الخضر وجلد به الارض وقال اقتلت نفسا زکیة
بغیر نفس وفی الکافی عن الصادق ع کان یقرا وکان وراءهم ملک یعنی امامهم وفی
العسکری ع فی قول الله فاردنا ان یبدلهما ربهما خیرا منه زکوة واقرب رحما
قال ابدلهما جاریة ولدت سبعین نبیا وفیه عنه علیه السلام فی قوله واما الجدار
فکان لغلامین یتیمین وکان تحته کنز لهما الایة قال ان الله لیحفظ
ولد المؤمن الی الف سنة وان الغلامین کان بینهما وبین ابویهما سبعمائة سنة
وفی روایة اخری الی الف سنة وفیه عنهما علیهما السلام قال لیحفظ الاطفال باعمال آبائهم
کما حفظ الله الغلامین لصلاح ابویهما فی القمی عنه علیه السلام قال ذلک الکنز
لوح من ذهب فیه مکتوب بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجبت لمن یعلم بذکر النار کیف یضحک وعجبت لمن
یری الدنیا وتصرف اهلها حالا بعد حال کیف یطمئن الیها وفیه سئل ع
عن قول الله تعالی ویسئلونک عن ذی القرنین قال ان ذا القرنین بعثه الله
الی قومه فضرب علی قرنه الایمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الیهم بعد ذلک
فضرب علی قرنه الایسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الیهم بعد ذلک
فملکه مشارق الارض ومغاربها من حیث تطلع الشمس الی حیث تغرب
وهذا انف قال فسار ذو القرنین الی ناحیة المغرب فکان اذا مر بقریة زار فیها
کما یزیر الاسد المغضب فینبعث فی القریة ظلمات ورعد وبرق وصواعق

(هامش: فی المدینة صح)

(هامش: ان الموت حق کیف یفرح وعجبت لمن یؤمن بالقدر کیف یحزن صح وعجبت لمن صح)

بهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى داوله اهل المشرق والمغرب
عن الصادق ع فى قوله عز وجل بينكم وبينهم ردما قال التقيه فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا
قال اذا عمل بالتقيه لم يقدروا لك على حيله وهو الحصن الحصين وصار بينك
وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء
قال رفع التقيه عند الكشف فانتقم من اعداء الله فى الكافى فى قوله فاذا جاء وعد
ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا عن الباقر ع اذا كان قبل يوم القيمة فى اخر
الزمان انهدم ذلك السد وخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس فى المجمع
قال وقد ورد فى الخبر عن حذيفه قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ياجوج و
ماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم
حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم
ثلاثة اصناف منهم امثال الارز قيل وما الارز يا رسول الله قال شجر بالشام طويل وصنف
منهم طولهم وعرضهم سواء وهولاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم
يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا جمل ولا وحش ولا
خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان
يشربون انهار المشرق وبحيرة طبريه وفى تفسير قال وجاء فى الحديث انهم يدابون
فى حفره نهارهم حتى اذا امسوا وكادوا يبصرون شعاع الشمس قالوا نرجع غدا
ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا

وعدم

وعد الله قالوا غدا نفتح ونخرج ان شاء الله فيعودون اليه وهو كهيئته
حين تركوه بالامس فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس
فى حصونهم منهم ويرمون سهامهم الى السماء فترجع فيها كهيئة الدماء فيقولون
قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء ~~فترجع فيها كهيئة الدماء~~ فيبعث الله عليهم
نغفا فى اقفائهم فيدخل فى اذانهم فيهلكون بها ثم قال النبى صلى الله عليه واله والذى
نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتسكر من لحومهم سكرا فى الامالى
قريب بهذا وفى الخصال عن النبى صلى الله عليه واله قال الدنيا سبعة اقاليم ياجوج و
ماجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقليم بابل فى المجمع قوله
وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض اى تركناه ياجوج وماجوج يوم انقضاء
امر السد يموجون فى الدنيا مختلطين لكثرتهم ويكون حالهم كحال الماء الذى
يتموج وذكر سبحانه نفخ الصور فقال ونفخ فى الصور لان خروج ياجوج
وماجوج من اشراط الساعه فى الكافى عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ
يموج فى بعض يعنى يوم القيمه وفى المجمع افحسب الذين كفروا ابن عباس و
سكون السين وهو قراءة على عليه السلم اى فكافيهم فى النجاه فى الكافى فى قوله ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات ... وعلى مرحها وشريعتها ومن اصحاب محمد ص حيل الا
وقد عاتبه الله وما ذكر عليا الا بخير وفى المجمع عن عبادة بن صامت عن النبى ص
قال الجنه مائة درجه ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس اعلاها

كانت لهم جنات الفردوس نزلا اى مكرمه
وعن ابن عباس قال فى القرآن
ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات م

اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة لا ربعة فاذا سالتم الله فسألوه الفردوس

نزلا اى منزلا **فى الكافى** فى قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا

يشرك بعبادة ربه احدا سئل الصادق ع عن تفسير هذه الاية فقال من صلى

او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس فقد اشرك فى عمله وهو شرك مغفور

وفى العدة عن سعد بن جبير قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال انى اتصدق واصل

الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر منى واحمد عليه فيسرنى ذلك واعجب به

فسكت رسول الله صلعم ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى

الى انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة ربه احدا **فى الكافى** عن الباقر ع قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام

حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا

وفى العدة عنهم عليهم السلم ان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق **سورة مريم**

بسم الله الرحمن الرحيم **فى الاكمال** فى قوله كهيعص عن الحجة

القائم ع انه سأل عن تأويلها فقال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده

زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء

الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة

والحسن سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه

البهرة فقال ذات يوم الهى ما بالى اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومى

واذا ذكرت الحسين تدمع عينى وتثور زفرتى فانبأه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص

فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين

عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع

فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهى اتفجع خير

خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب

هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهى ارزقنى

ولدا تقر به عينى عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله منى محل الحسين

فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك صلعم فرزقه

يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك **فى المجمع**

فى قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال الشيخ رحمه الله هذا لا يرفع التعجب وينبغى

ان نؤول قوله من قبل الى قبل الزمان الحاضر الذى اوحى الله فيه هذا الكلام

الى زكريا كما هو المعمول فى المحاورات ونؤول قوله وقد خلقتك الى خلقة ابيك ادم ع

بالمجاز بسبب العلاقة الوحدة النوعية التى بيننا وبينه ونقول اى وقد

خلقت اباك الذى مثلك فى النوع واوجدته فى عالم التكوين لا من شئ

اى لا من تراب ولا من ماء وتكوينه لا من شئ اعظم من تكوين يحيى من الشيخ والعاقر واستعمال

المجاز فى القران والاحاديث معمول كما قال جل وعز ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم

قلنا للملئكة اسجدوا لادم وكما ورد فى دعاء العرفة لسيد الشهداء عليه السلم

ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئا مذكورا وخلقتني من التراب ثم اسكنتني
الاصلاب امنا لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ظاعنا من صلب الى رحم
الى ان قال واستدعت خلقي من مني يمنى ولا شك ان المراد من قوله خلقتك
من التراب خلق ابينا ادم ع خلقا تكوينيا واطلاق الخلق التكويني من التراب
على نفسه عليه السلم مجاز واقول يمكن ان تؤول قوله خلقتك الى الخلق العلمي في العالم
العقلي او في العالم الذر والمثالي ونقول وقد خلقتك من قبل هذا الزمان في
العقل او في عالم المثل ولم يك شيئا موجودا مكونا مذكورا قال عليه السلم كان مذكورا
في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق وفي رواية اخرى قال كان شيئا مقدورا ولم يكن مذكورا
الحديث فايجادك في العلم والتقدير لا من شيء اعظم من ايجاد يحيى في عالم
التكوين من الشيخ والعاقر **في بعض الايام** قال الامام ع عن النبي ص يا يحيى خذ الكتاب
بقوة واتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا قال له الصبيان هلم
نلعب فقال اواه والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا
من لدنا يعني تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعني طهارة لمن امن
به وصدقه وكان تقيا لما يتقي الشرور والمعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا
ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد الله
وقد اخطا او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم
قال الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال ع مات زكريا

فورثه

فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى
خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا **في الكافي** عن الباقر ع انه سئل ما عنى بقوله
في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله قيل فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان
اذا قال يا رب قال الله عز وجل لبيك يا يحيى وفي رواية اخرى كان اذا قال في دعائه
يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى سل حاجتك في المجمع في قوله
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وان قيل كيف شرط في التعوذ منه ان
كنت تقيا والتقي لا يحتاج ان يتعوذ منه انما يتعوذ من غير التقي قلنا ان
انا نتعوذ بالرحمن منه ان تدع ما يسخط الله ففي ذلك تخويف وترهيب وهذا كما
يقول ان كنت مؤمنا فلا تظلمني فالمعنى ان كنت تقيا فاتعظ واخرج وروي عن
علي عليه السلم انه قال علمت ان التقي ينهاه التقى عن المعصية وفيه انه روي عن الباقر
ان جبرئيل عليه السلم اتاها ولحبيبه مدرعتها فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته
كما يكمل الولد في ارحام النساء تسعة اشهر وقيل كانت مدة حملها تسع ساعات
وهو مروي عن ابي عبد الله ع **في التهذيب** في قوله فانتبذت به مكانا قصيا قال
علي بن الحسين عليهما السلم انها خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعت في موضع
قبر الحسين عليه السلم ثم رجعت من ليلتها في المجمع في قوله قد جعل ربك تحتك
سريا قيل ضرب عيسى ع برجله وقيل جبرئيل فظهر ماء عذب يجري وهو المروي عن ابي جعفر ع
في القاموس سري كغني نهر صغير يجري الى النخل قوله اني نذرت للرحمن صوما

الكافي عن الصادق عليه السلام ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم
اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا في القمي عن الزكي عليه السلام ووهبنا لهم يعني لابراهيم
واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلنا لهم لسان صدق
عليا يعني امير المؤمنين ع في الكافي في قوله وكان رسولا نبيا سئل الباقر عليه السلام
عن هذه الآية وما الرسول وما النبي فقال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا
يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك في المجمع
عن الزكي عليه السلام في قوله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد قال وعد
وعدا فانتظر صاحبه سنة وفيه عن ابي عبد الله ع في قوله واضاعوا الصلوة قال
اضاعوها بتاخيرها عن مواقيتها من غير ان تركوها اصلا في القمي في قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين
ويطلع فيها الشمس والقمر في التوحيد في قوله فاعبده واصطبر هل تعلم له سميا
عن امير المؤمنين ع واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل تعلم احدا اسمه الله
غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب
تنزيل يشبه بكلام البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فتهلك وتضل
روي عن ابي حازم انه قال سرت مع مولانا زين العابدين ع في بعض سياحتي فتذاكرنا
من العلم فقال لي يا حازم هل عرفت الله قبل ان تعبده قلت وكيف لا اعرفه
وهل تعبد احدا من لا تعرفه فقال وما معرفتك به اسما ومعنى قلت وكيف

كلام ... وهو كلام الله ولا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر

الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملئكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضرب
الملئكة الحلقة ضربة فتصير صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها
لاوليائه فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا
اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين
والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل
ذلك وزاد القمي فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال رسول الله ص هؤلاء شيعتك
يا علي وانت امامهم وفيه في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا عن النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء
عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين الذين عند الله عهد فيدخلون الجنة في المجمع في قوله
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا عن النبي ص قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ
كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذاك قال يقول اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك

صريرا آواز در

لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القاك انك لا تخلف
الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى
مناد اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة وفي الفقيه عن ابي عبد الله عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته قيل يا رسول
الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق
وان النار حق وان البعث حق والحساب والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت
والاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله عنا
محمدا خير الجزاء وحيى محمدا وآله بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي
ويا وليي في نعمتي الهي واله ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب
من الشر وابعد من الخير وآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك
منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في سورة مريم في قوله لا
يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية على كل مسلم
حق عليه ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها وقال امير المؤمنين ع علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال علمنيها جبرئيل عليه السلم قوله قوما لدا الالد الشديد الخصومة وقوله تسمع لهم

ذكرا

ذكرا الركز الصوت الخفي اصل الركز الحس سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم
في المعاني عن الصادق ع واما طه فاسم من اسماء النبي صلعم ومعناه يا طالب الحق
الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد وفي الشفا تابع بعض
التعب وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال لقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف
اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك
فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد وفي الكافي سئل
ابو عبد الله ع عن قوله الرحمن على العرش استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء قال امير المؤمنين عليه السلم في قوله الرحمن على العرش استوى
اي استوى تدبيره وعلا امره وفي الكافي عن علي عليه السلم انه تلا هذه الاية فقال فكل
شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء في المجمع قوله وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى عن الباقر والصادق عليهما السلم السر ما اخفيته
في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته في الاكمال عن الحجة القائم في
حديث طويل قيل له اخبرنا عن امر الله لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة قال عليه السلم
من قال ذلك فقد افترى على موسى ع واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها
من خصلتين اما ان يكون صلوة موسى ع فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة
جاز له لبسها في تلك البقعة اذا لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست

وفي الاحتجاج

وفي الخصال

او غير جائزة

بالقدس والطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقدا وحيث علي موسى

انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قيل

فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال عليه السلام ان موسى ناجي ربه بالواد المقدس

فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد

الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت

محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسول في المجمع في قوله

ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى روي عن ابن عباس اكاد

اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي وروي ذلك عن الصادق ع و تقديره

اذا كدت اخفيها عن نفسي فكيف اظهرها لك قال المبرد هذا علي عادت العرب

اذا بالغوا في كتمان الشيء قالوا كتمته من نفسي وفي القمي قال عليه السلام اخفيها من نفسي

كذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت الحديث قال الكو

قوله لتجزى كل نفس متعلق بان الساعة آتية وقوله اكاد اخفيها جملة معترضة

بينهما في القمي في قوله والقيت عليك محبة مني عن الباقر ع قال ان موسى لما حملت

امه به لم يظهر حملها الا عند وضعه وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء

من القبط يحفظونهن وذلك لما بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا

رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يديه فقال

فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين

بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام

نظرت اليه وحزنت واغتمت وبكت وقالت تذبح الساعة فعطف الله بقلب الموكلة

بها عليه فقالت لام موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي

فقالت لا تخافي وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قوله والقيت عليك

محبة مني فاحبته القبطية الموكلة به وانزل الله على موسى التابوت ونوديت [illegible]

في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك و

جاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقت عليه والقته في النيل

وكان لفرعون قصور على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه آسية امراته

الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون

فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت واطبق عليه والقته في النيل وكان

لفرعون قصور ودفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبي فقال هذا اسرائيلي فالقى الله

في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية امراته الى سواد

~~في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فامر~~

~~فرعون باخذه فاخذ التابوت ودفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبي فقال هذا~~

~~اسرائيلي فالقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية~~

واراد فرعون ان يقتله فقالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم

لا يشعرون انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقالت ادفعوه الى ظئر تربيه الى اخر القصة

في الاسرائيليات قوله واصطنعتك لنفسي وقد ورد ان موسى عليه السلام ناجى به
في طور سينا وقال يا رب لم ابتليتني بفرعون قال انما اصطنعتك لنفسي كي اخاطب
لبابك بني اسرائيل فاسمعهم كلامي واعلمهم شريعة التورية وادلهم على طريق
الاخرة من يتبعك منهم ومن غيرهم كائنا من كان في الاكمال في قوله فاوجس في
نفسه خيفة موسى سئل ابو عبد الله ع عن موسى بن عمران لما راى حبالهم و
عصيهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابرهيم ع حين وضع في المنجنيق
وقذف به في النار فقال عليه السلام ان ابرهيم حين وضع في المنجنيق كان مستندا الى ما
في صلبه من انوار حجج الله تعالى ولم يكن موسى ع كذلك فلهذا اوجس في نفسه خيفة
ولم يوجسها ابرهيم في الاحتجاج عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ان موسى ع لما
القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما
امنتني قال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى في مصباح الشريعة في قوله و
عجلت اليك رب لترضى عن الصادق ع المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا
ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا ولا يقر
قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان
شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب
لترضى وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في
ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه في الخصال في قوله ان لك في الحيوة

نقول

يقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه قال يعني ما دمت حيا وعقبك
هذه العلامة فيكم قائمة ان يقول لا مساس يعني حتى يعرفوا انكم سامرية فلا يغتر بكم
الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لا مساس وقال الشيخ الطبرسي في المجمع
فان مس واحدا من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله لننسفنه في اليم
نسفا اي نطرحه فيه طرح الهباء وهو ما يسود في عينا والارض قال الراغب
الزرقة بعض الالوان التي بين البياض والسواد ويقال زرقت عينه زرقة وزرقانا
وقوله يومئذ زرقا اي عميا عيونهم لا نور لها في المجمع في قوله يتخافتون اي
يتشاورون بينهم فيقول المجرمون بعضهم لبعض ان لبثتم الا عشرا اي ما
لبثتم الا عشر ليال وقيل انهم يقللون لبثهم في الدنيا لطول ما هم لابثون في
النار وقيل لبثهم من النفخة الاولى الى الثانية وذلك انه يكف عنهم العذاب
فيما بين النفختين وهو اربعون سنة ثم قال سبحانه نحن اعلم بما يقولون
اي بما يتشاورون بينهم اذ يقول امثلهم طريقة اي اصلحهم طريقة واوفرهم عقلا
ان لبثتم الا يوما وانما قال ذلك لان اليوم الواحد والعشرة اذا قوبلا بيوم القيمة
وما لهم حق لا ايام في النار كان اليوم الواحد اقرب اليه وهو كقوله لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها وفيه قوله ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
سئل النبي صلى الله عليه واله كيف يكون الجبال يوم القيمة مع عظمها فقال ان الله
يسوقها بان يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها وفيه في قوله قاعا

لا اعرفهم وهل يعبد احدا من لا يعرفه فقال وما معرفتك به اسما ومعنى قلت من عبد
الاسم فقد كفر ومن عبد المسمى فقد اشرك ومن عبد المعنى بحقيقة المعرفة
فقد امن ووحد الباري جل وعز فقال وما تاويل ذلك قلت المسمى حجاب وهو دليل
المعنى بحقيقة المعرفة كما قال عز وجل هل تعلم له سميا فسبحانه وتعالى عما يشركون
فقال احسنت يا ابا حازم بارك الله فيك **في مريم** في قوله وان منكم الا واردها
روي عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال قوم لا يدخلها مومن وقال آخرون
يدخلونها جميعا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فلقيت جابر بن عبد الله
فسالته فاهوى باصبعيه على اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلعم
يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المومنين بردا وسلاما
كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
قال النار للمومن يوم القيمة جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي وقيل ان الفايدة في
ذلك ما روي في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة حتى يطلعه على النار
وما فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه فيزداد
لذلك فرحا وسرورا بالجنة ونعيمها ولا يدخل احد النار حتى يطلعه على الجنة وما
فيها من انواع النعيم ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على ما فاته من نعيم الجنة
وروي ان رسول الله صلعم عاد مريضا وقال ابشر ان الله عز وجل يقول هي ناري

صفصفا والصفصف الموضع المستوي الذي لا نبات له والقاع الارض الملساء
قوله وعنت الوجوه اي خضعت ستاره **في طه** في قوله وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في
صعيد واحد وهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقون عرقا شديدا
وتشتد انفاسهم فيمكثوا في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول
الناس قد اسمعت فسمه باسمه فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي صلعم فيتقدم
رسول الله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء فيقف عليه
ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى
رسول الله صلعم من يصرف عنه من محبينا يبكي ويقول يا رب شيعة علي قال فيبعث الله اليه
ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد ابكي لاناس من شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب
النار ومنعوا ورود الحوض قال فيقول له الملك ان الله يقول شيعة علي قد وهبتهم
لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به
وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك **في طه** في قوله وقل رب زدني علما
روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني
الى الله فلا بارك الله لي في طلوع شمسه في القمر في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما قال ع فيما نهاه عنه من اكل الشجرة وقد روي فيه عن هذا

ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امير المؤمنين عليه السلام امام الناس فيقف معه ص

اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه من النار في الجمع في قوله واحسن
نديا الندي والنادي المجلس الذي قد اجتمع فيه اهله وقوله احسن اثاثا ورئيا والرئي
ما يراه الرجل من ظاهر احوال القوم وهو اسم للمرئي كالذبح اسم للمذبوح في الكافي
في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا عن الباقر ع قال سال علي ع رسول الله صلعم عن
تفسير هذه الآية قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله
فاحبهم الله واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق
الحبة وبرى النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق
العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس و
خطامها جدل الارجوان وزمامها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل الف ملك
من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم و على
باب الجنة شجرة الورقة منها ليستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين
مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله به قلوبهم من الحسد ويسقط عن
ابشارهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة ثم
يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا
يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر
والبرد ابدا قال فيقول الجبار للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم
مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب

عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال
عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سموا اولو العزم لانه
قال الله فيما نهاه عنه من اكل الشجرة وقد روي فيه عن محمد قال عهد الله الى آدم
عهد اليهم في محمد والائمة من بعده والقائم عليهم السلام وسيرته فاجمع عزمهم
ان ذلك كذلك والاقرار به في الكافي من الصادق ع قال قال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم
فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلعم قوله وطفقا يخصفان طفقا اي فعلا
والخصف الثياب الغليظة ومنه قيل لجلة التمر خصفة فقوله تعالى يخصفان
عليهما من ورق الجنة اي يجعلان عليهما خصفة وهي اوراق في العيون
سئل الرضا ع عن قوله وعصى آدم ربه فغوى قال ع ان الله تعالى قال لآدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة
ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما
عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا
فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة

ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهبة التي
يجوز على الانبيا قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان
معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى في القمي في قوله ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا عن الصادق ع قال هي والله للنصاب قيل له رايناهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة ياكلون العذرة في المجمع
في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى لكان العذاب
لازما لهم

قال اي لولا كلمة تبيين من ربك في تاخير العذاب وهو قوله واجل مسمى

سورة الانبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجمع في قوله اقترب للناس حسابهم قال انما وصف بالقرب لان احد
اشراط الساعة بعثة رسول الله صلعم كما قال بعثت انا والساعة كهاتين
وفي الجوامع عن امير المومنين ع ان الدنيا ولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الانا ، وفيه من اهل الارض ان كنا فاعلين في التوحيد من اهل
السما ولم نتخذه في العيون في قوله وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
عن الرضا عليه السلام ان الملئكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح
بالطاف الله تعالى قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يومرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني

الملئكة

يعني الملئكة لا يستكبرون الاية في الاكمال عن الصادق ع انه سئل عن الملئكة
اينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده والملئكة ينامون
فقيل يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح
وفي رواية ليس شيء من اطباق اجسادهم الا ويسبح الله عز وجل ويحمده من
ناحيته باصوات مختلفة في قوله لا يسئل عما يفعل فقال لانه لا يفعل الا ما
كان حكمة وصوابا في المجمع قوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال ابو
عبد الله ع يعني ذكر من معي من معه وما هو كائن وذكر من قبل
في الكافي في قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما عن الباقر ع قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ادم الى الارض
وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما
تاب الله عز وجل على ادم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت
عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان
ذلك رتقها وهذا فتقها وفي حديث اخر عن الصادق ع وكانتا مرتوقتين
ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت
ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا الاية
في المجمع قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يومنون قال اي واحيينا
بالماء الذي ينزله من السماء كل شيء قال المولف رحمه الله لعل المراد من كل شيء

وهم يسئلون عن ... ايسئل كيف لا يسئل عما يفعل

ان يكون كل شئ هو تابل الى ان يحيى بالعشب والامطار والانهار فربما كان كالنبات والحيوان
المتكونة بالامطار والانهار بالتولد وبعيد كالحيوان المتكونة من النطفة المتكو
من الحيوان بالتغذي من النبات بالتوالد والتناسل لا كل شئ مطلقا و
من الماء هو الماء الجسماني لان هذه تتمة الاية الكريمة ومتعلقة باولها وهو كا
رتقا ففتقناهما بالغيث والامطار والانهار كما هو ظاهر عند الابصار افلا
تؤمنون في العيون قوله بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان كانوا ينطقون ذكرهم
فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم ع
في القمي في قوله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم قال الصادق عليه السلم حبس ابرهيم
وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القي فيه في النار برز نمرود وجنوده
وقد كان بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابرهيم كيف تأخذه النار فجاء ابليس
واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد ان يتقارب من النار وكان الطائر
من مسيرة فرسخ يرجع فوضع ابرهيم ع في المنجنيق وجاء ابوه فلطمه لطمة
وقال له ارجع عما انت عليه وانزل الرب ملئكة الى سماء الدنيا ولم يبق شئ
الا سأل الرب فيه وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك من بين
الانام غيره فيحرق وضجت الملئكة وقالت رب هذا خليلك ابرهيم يحرق فقال
جل جلاله اما انه ان دعاني كفيته وقال جبرئيل ع يا رب خليلك ابرهيم ليس في
الارض من يعبدك غيره سلطت عليه عدوه ليحرقه بالنار فقال الله تعالى اسكت

انما

عن الصادق عليه السلم لما قال ابرهيم الا بكا لنواهم

انما اقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي اخذه اذا شئت فان دعاني اجبته
فدعا ابرهيم ع بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى معه جبرئيل في
الهواء وقد وضع في المنجنيق فقال يا ابرهيم هل لك من حاجة فقال ابرهيم اما
اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله الجات ظهري الى الله واسندت امري الى الله وفوضت امري الى الله
فاوحى الله الى النار كوني بردا فاضطربت اسنان ابرهيم من البرد حتى قال وسلاما
على ابرهيم واهبط جبرئيل وجلس معه يحدثه في النار ونظر اليه نمرود فقال من
اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم الى ان قال ونظر نمرود الى ابرهيم في روضة
خضراء في النار مع شيخ يحدثه فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال
وقال الله سبحانه للنار كوني بردا وسلاما لم يعمل النار في ليتنا ثلاثة ايام والاحجار
قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الصادق ع
ابتلي ايوب عليه السلم سبع سنين بلا ذنب وفي حديث عنه عليه السلم في قوله فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال عجبت لمن فزع من اربع كيف
لا يفزع الى اربع وكذلك ننجي المؤمنين قال الى قوله عليه السلم عجبت لمن اغتم كيف
لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله

عن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم ع
لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل
محمد لما انجيتني منها فجعلها الله بردا وسلاما وفي
تفسير الامام ع قال لما اريد قذفه في النار ورمي
به في المنجنيق فيعرض له جبرئيل فقال له الا اذكر
عنك فخرجه فظفيه في الهوا فقال كلفني ما بي
فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله
ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي
الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه
في الخصال م

تقول تعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وروي عن
النبي صلى الله عليه واله ما من مكروب يدعو بهذا الدعا الا استجيب له في المجمع
قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
الاية فلا تجد الحرام يعني الواجب في شعر الخنسا وان حراما لا ارى الدهر باكيا
على شجوه الا بكيت على عمرو والعمي عن ابي جعفر ع قال كل قرية اهلك الله تعالى
بالعذاب لا يرجعون في الرجعة قال الشيخ الطبرسي حتى اذا فتحت ياجوج و
ماجوج وذلك من اشراط الساعة في القمي في قوله انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية
وجد من ذلك اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله الزبعري وكفار قريش
يخوضون في هذه الاية فقال ابن الزبعري امحمد تكلم بهذه الاية التي قرات انفا
افينا نزلت وفي الهتنا خاصة ام في الامم وفي الهتهم فقال بل في الجميع فيكم وفي الهتكم
والامم والهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعري اخصمتك والبيت تثني
على عيسى خيرا وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طايفة
من الناس يعبدون الملائكة اليس هولاء مع الالهة في النار قالت قريش خصمه يا
محمد فقال رسول الله صلعم قلتم الباطل الا قلت الا من استثنى قوله تعالى
ان الذين سبقت منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني عيسى بن مريم وامه و
والملائكة الى قوله فيما اشتهت انفسهم خالدون في العلل عن الصادق عليه السلم

قالوا نعم فقال ابن الزبعري ان عرفتها لاخصمنه فجمعتها فقال يا محمد ارايت الاية

اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس والقمر في صورة ثور فيقذفون بهما ومن يعبدهما
في النار وذلك انهما عبدا فرضيا قال المولف رحمه الله وياتي ما يدل على هذا الحد
في سورة الرحمن حيث قال في تاويل قوله والشمس والقمر بحسبان انهما فلان
وفلان لعنهما الله في المجمع قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين عن النبي
قال لجبرئيل لما نزلت هذه الاية هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم اني كنت
اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش
مكين سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله يا
ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد عن ابي سعيد الخدري قال نزلت الايتان
من اول السورة ليلا في غزاة بني المصطلق وهم حي من خزاعة والناس يسيرون
فنادى رسول الله صلعم فحثوا المطي حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه واله
فقراها عليهم فلم ار اكثر باكيا منه تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا السرج
عن الدواب ولم يضربوا الخيام والناس بين باك او جالس حزين متفكر فقال لهم
رسول الله صلعم اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم
يقول الله تعالى لادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول ادم من كم كم فيقول
عز وجل من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكى

فكبر ذلك على المسلمين وبكوا فقالوا فمن ينجو يا رسول الله فقال ابشروا فان معكم
خليقتين ياجوج وماجوج ما كانتا في شيء الا كثرتاه ما انتم في الناس الا
كشعرة بيضاء في الثور الاسود او كرقم في ذراع البكر او كشامة في جنب البعير
ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا
ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ثلثي اهل الجنة مائة
وعشرون صفا ثمانون منها امتي ثم قال ويدخل من امتي سبعون الفا الجنة بغير
حساب وفي بعض الروايات قال عمر بن الخطاب يا رسول الله سبعون الفا قال نعم
ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة قال ابن عباس كان الانصاري فقام
فلذلك لم يدع له في المجمع قوله ثم من علقة ثم من مضغة العلقة هي القطعة
من الجامد والمضغة شبيه قطعة من اللحم الممضوغة في الكافي في قوله ومنكم
من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا في حديث الارواح قال الامر المؤمن
فلان الا العبد تستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتيه عليه حالات فقال
الرجل ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح و
ليس الذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف
للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف
مع الناس فهذا انتقاصا من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص
من

ابن الحصين فقال رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال ادعو الله ان يجعلني منهم قال قد سبقك بها عكاشة م

منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من
ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم
ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال خير
لان الله عز وجل هو الفاعل به قوله وترى الارض هامدة قال الراغب يقال
همدت النار اي طفئت ومنه ارض هامدة لا نبات بها يا ابن قوله ثاني عطفه بال
الاعنب الشيء والاثنين اصل المتصرفات هذه الكلمة ويقال للاولى الشيء قد
ثنا نحو قوله الا انهم يثنون صدورهم وقوله ثاني عطفه وعطفا الرجل
جانباه وهو عبارة عن التكبر والاعراض نحو لوى شدقه وناى بجانبه
في الغر في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك عن ابي عبد الله ع
قال نزلت هذه الاية في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا
من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا رسول الله فهم يعبدون الله على شك في محمد
وما جاء به في الصافي الم تر ان الله يسجد له الاية قال اي سفادله وعن النبي صلعم
ان في سورة الحج سجدتين ان لم تسجدها فلا تقراها وفيه في قوله هذان
خصمان قال في نحن وبنوا امية نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنوا امية كذب الله ورسوله قوله
يصهر بها ما في بطونهم والجلود في المجمع قال يذاب بها وفي القمي قال تشويه النار
فتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط

وبنات ماسه ايس صح

راسه قوله لهم مقامع المقامع جمع مقمعة وهي مدقة الرأس في الكافي في قوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم عن الصادق ع قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم
من غير ذنب من ذلك الالحاد فقيل ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم في العياشي
في قوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
عن ابي الحسن عليه السلام قال اوحى الله الى ابراهيم ع ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس
يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه
سبيلا فريضة من الله فمد الله لابراهيم صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما
بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله
وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق
فالتلبية من الحاج هي اجابة لنداء ابراهيم يومئذ بالحج في الكافي عن الصادق والعلل
عليه السلام قال لما امر ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابراهيم على ركن ثم
نادى هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى
هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله
فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا
حج واحدة ومن لم يلب لم يحج وفي المجمع عن الصادق ع انزل يأتون فعلى هذا يعود
الضمير الى الناس والرجال جمع راجل والضامر المهزول اضمره السير الفج الطريق
الواسع العميق البعيد يأتوك رجالا اي مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر اي

ركبانا

ركبانا قوله ثم ليقضوا تفثهم قال الراغب اصل التفث الوسخ الظفر وغير ذلك مما
شانه ان يزال عن البدن في العيون في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان عن ابي
عبد الله ع قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء في المجمع عن النبي ص انه قام
خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور وفيه في قوله واذكروا اسم الله عليها صواف
اي تنحر وهي صافة اي قائمة ربطت يداها ما بين الرسغ او الخف الى الركبة
عن ابي عبد الله ع هذا في الابل فاما البقر فانه يشد يداها ورجلاها ويطلق ذنبها
والغنم يشد ثلث قوائم منها ويطلق فرد رجل منها فاذا وجبت جنوبها اي سقطت
الى الارض وعبر بذلك عن تمام خروج الروح منها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام القانع الذي يقنع بما اعطيته ولا يسخط ولا
يكلح ولا يلوى شدقه غضبا والمعتر المار بك بطعمه في المعاني سئل ابو عبد الله ع
عن قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق وفي رواية اخرى القصر المشيد هو امير المؤمنين ع
والبئر المعطلة فاطمة وولدها عليهم السلم معطلين من الملك في الاحتجاج عن امير المؤمنين
في حديث انه قال وذكر جل وعز لنبيه صلعم ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده
بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة

ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة لا الى الشقا
المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن
عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المومنين فلا تقبله ولا يصغي اليه غير قلوب
المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان
ومتابعة اهل الكفر والعدوان في الكافي عنهما عليهما السلم في هذه الاية انهما قرءا
ولا محدث بفتح الدال قيل ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث فقال
الرسول الذي يظهر الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قيل
كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه
لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء في الصافي في قوله وجاهدوا في الله
حق جهاده الاعداء الظاهرة والباطنة وروي عن النبي صلعم انه لما رجع من غزوة
تبوك قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس سورة
المومنون بسم الله الرحمن الرحيم في العمى في قوله في قوله في صلاتهم خاشعون
قال غضك بصرك في صلاتك واقبالك عليها وفي الكافي عن النبي صلعم والسلم انه
قال ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق في ارشاد المفيد
قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال امير المومنين ع كل قول ليس فيه ذكر فهو
لغو وفي الاعتقادات عن الصادق ع انه سئل عن القصاص الحل الاستماع لهم

فقال

فقال لا في المجمع في قوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون روي عن
النبي صلعم انه قال ما منكم من احد الا له منزلان في الجنة ومنزل في النار فان
مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله في الفقيه في حديث البلال قال الراوي
لبلال قلت رحمك الله اذا دخلوا الجنة فماذا يصنعون قال يسيرون على نهرين
في ماء صاف في سفن الياقوت مجاديفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر
شديد خضرتها قلت رحمك الله هل يكون من النور اخضر قال ان الثياب هي
خضر ولكن فيها نور من رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر
قلت فما اسم ذلك النهر قال جنة المأوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة
عدن وهي في وسط الجنان واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاؤها
اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال
ويحك كف عني حيرت على قلبي حيرة قلت بل انت الفاعل بي ذلك قلت ما انا
بكاف عنك حتى يتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها نور قلت والغرف
التي فيها قال هي من نور رب العالمين قلت زدني رحمك الله قال ويحك الى هذا
انتهى بي رسول الله صلى الله عليه واله في العمى في قوله ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
قال عليه السلم السلالة الصفوة من الطعام والشراب والطعام من الطين وهو معنى
سلالة من طين جعلناه في قرار مكين يعني في الانثيين ثم في الرحم وروي عن

[crossed out:] وكان فيها نور من رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك النهر قال جنة المأوى

وفي الكافي في حديث الشوق قال ابو جعفر عليه السلم اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المومن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم فيهن كيف شاء

عن ابي جعفر ع انه قال قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر هو نفخ الروح فيه وفيه
في قوله وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال النبي ص لعلي عليه السلام
يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق
خيره وتدفع شره في المجمع في قوله واويناهما الى ربوة ذات قرار حيرة الكوفة وسوادها والقرار
مسجد الكوفة والمعين الفرات في الكافي في قوله وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون عن الصادق ع قال ان استطعت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان
لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا
عند الله ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب ع لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد
كل يوم خيرا ورجل يتدارك السيئة بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما
قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب
فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن راسه وهم والله
في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل
فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي
اتوا اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف
شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا في الصافي في قوله
رب اما تريني ما يوعدون عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص وقد خطبنا يوم
الفتح ايها الناس لاعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

ولئن

ولئن فعلتم لاضربنكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس غمزه جبرئيل عليه السلام
فقال او علي فقال او علي وفي رواية ابان بن تغلب عن الصادق ع قال فنزل عليه
جبرئيل فقال يا محمد ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص او
يكون ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله فقال له جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي وموعدكم
السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال يا ابان السلام من ظهر الكوفة قال
صاحب الصافي انما يكون هذا في الرجعة في تفسير الامام ع في قوله وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين قال الامام عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله من
الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله اعاذه الله وتعوذوا من همزاته ونفخاته و
نفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا
يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال بان تبغضوا
اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا فقد عادانا و نحن
منه برآء والله عز وجل منه بريء وفيه ايضا عنه ع اللهم قال قال رسول الله صلعم لبعض
اصحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه
لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلاته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا
عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني من الله شيئا فقال الرجل يا
رسول الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى

اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع
فقال الا ترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده
ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك قال المولف رح وفي هذا المقام نخ لي
من نور الامام عليه السلم نكته لطيفه وهي انه ينبغي للمحب المخلص والمخلص الحق
انه مع كونه عدو العدو والمحبوب ولو كان ابوه وولده وحبيبا لمحب المحبوب
ولو كان قاتل ابيه وولده ان يكون كارها لكل ما يكرهه حبيبه كالشيطان
والدنيا والحقوق الحسيه الحيوانيه ولذاتها البهيميه والشهويه بما هي لذة بهيمته
ومريدا لكل ما يريده حبيبه كالعقول والملئكه والجنه والحقوق العقليه و
لذاتها الاخرويه وامثالها يحق له اسم المحبة والعشق حقا وحققه اللهم ارزقنا
بجاه حبيبك محمد واله الطيبين في الصافي في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون قال البرزخ امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا
والاخره وهو قول الصادق ع والله ما اخاف عليكم الا البرزخ واما اذا صار
الامر الينا فنحن اولى بكم وفي الكافي عن الصادق ع انه قيل له اني سمعتك وانت
تقول كل شيعتنا في الجنه على ما كان منهم قال صدقتك كلهم والله في الجنه قيل
ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمه فكلكم في الجنه بشفاعة النبي المطاع او
وصي النبي ولكني والله اتخوف عليكم في البرزخ قيل وما البرزخ فقال القبر
منذ حين موته الى يوم القيمه قوله تلفح وجوههم النار وهم كالحون في المجمع

وعاد عدو هذا ولو كان ابوك وولدك م

النبي بدل

اللفح

اللفح والنفح بمعنى الا ان اللفح اشد تاثيرا واعظم من النفح وهو ضرب السموم الوجه
والنفح ضرب الريح الوجه الكلوح تقلص الشفتين عن الاسنان حتى
تبدو الاسنان كالرؤس المشويه سوره النور بسم الله الرحمن الرحيم
في الكافي في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال هن نساء
مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك
المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا او شهر بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه
التوبة وعنه عليه السلم انما ذلك في الجهر ثم قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث
شاء قال المولف رحمه الله قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة نخ مع الاخبار
نقلنا التي وهي انها لا ينكحها الا زان او مشرك وحكم على الاغلب لا على الحصر فان
الرجل المشهور بالزنا قد يجامع الزوجة التي عقدها قبل ان يكون زانيا فجامعه
وتمكينها اياه على وطيها بعد الشهرة بالزنا لا يكون حراما ويؤيده ما ورد عنهم عليهم السلم
في تاويل قوله عز وجل الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات الخبيثات
من النسا للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النسا
والطيبات من النسا للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النسا
ثم قال الا هي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الان ناسا هموا ان يتزوجوا
منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم في الصافي في قوله لولا اذ سمعتموه ظن

اقيم بدل

ظن المومنين والمومنات الى قوله قالوا هذا افك مبين قال لولا هلا اذ سمعتموه ظن
المومنين والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين كما يقول المستيقن المطلع
على الحال وانما عدل فيه من الخطاب الى الغيبة مبالغة في التوبيخ واشعارا بان
الايمان يقتضي ظن الخير بالمومنين والكف عن الطعن فيهم وذب الطاعنين
عنهم كما يذبونهم عن انفسهم **والكافي** في قوله الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم عن الصادق ع قال من قال في مومن ما راته عيناه
وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون الاية وفيه عن
الكاظم ع انه قيل له الرجل من اخواني بلغني عنه الشي الذي اكرهه فاساله عنه
فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال كذب سمعك وبصرك عن اخيك وان
شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه
شيئا تشينه به وتهدم مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل ان الذين
يحبون الاية وفيه عن الكاظم ع انه قيل له الرجل من اخواني بلغني عنه الشي الذي اكرهه
فاساله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال كذب سمعك وبصرك عن
اخيك وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا
يذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية **في الصافي** قوله ولا ياتل اولوا الفضل
اي ولا ياتل اولوا الفضل اي ولا يحلف من الالية او ولا يقصر من الالو في الجميع

الفاحشة

للخبيثات

في قوله الخبيثات للخبيثين والخبيثون لا عنهما عليهما السلام انهما قالا الخبيثات
من النسا للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النسا و
الطيبات من النسا للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النسا
وهي مثل قوله والزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الحديث وقيل الخبيثات من الكلام
والعمل للخبيثين والطيبات من الكلام والعمل للطيبين اولئك اي الطيبات
والطيبون مبرؤن مما يقولون الخبيثات والخبيثون وفيه في قوله لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا الاية عن ابي ايوب قلت يا رسول الله ما الاستيناس
قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت ليس على
الدار اذن **في القمي** في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
عن الصادق ع انها الخانات والحمامات والارحية وفيه في قوله او التابعين
غير اولي الاربة قال هو الشيخ الكبير الفاني الذي لا حاجة له في النسا وفي المجمع
عن ابي عبد الله ع وعن ابن عباس قالوا التابع الذي يتبعك لينال من طعامك
لا حاجة له في النسا وهو الابله المولى عليه وفيه في قوله او ما ملكت ايمانهن
عن ابي عبد الله ع قال العبيد قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الاية قال الراغب اصل المشكو فتح الشكوة وهي سقاء صغير يجعل
فيها الما فكان في الاصل استعاره من الها دما في القلب فالمشكاة الكوة في الحائط
غير نافذة قال الله تعالى كمشكاة فيها مصباح وذلك مثل القلب والمصباح مثل نور الله

في العقبة عن النبي ص
انما الاذن على البيوت

فيه في المجمع قيل المشكاة هي الكوة في الحائط يوضع عليها زجاجة ثم يكون المصباح
في جوف الزجاجة في الكافي عن الباقر ع في حديث يقول الله عز وجل انا
هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى
به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح
نوره الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك
فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب
دري فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة
ابرهيم على نبينا وآله عليهم السلم وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية
ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل
المشرق وانتم على ملة ابرهيم ع وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين يكاد زيتها يضيء يقول مثل
اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكادون ان
يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك في التوحيد روى عن الصادق انه سئل عن قول الله
عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل
ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها

الى التوحيد

ولو لم تمسسه نار

الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع الاسلام والفرائض والسنن ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وتصديق ذلك ما رواه الفضيل قال قلت لابي عبد الله ع الله نور
السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد
قلت كمشكوة قال صدر محمد عليه السلم قلت فيها مصباح قال فيها نور العلم يعني
النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلعم صدر الى قلب علي ع
قلت كانها كوكب دري قال لاي شيء تقرأ كانها كوكب دري قلت نور
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين علي ع
لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم
يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام ع
في اثر الامام في القمي عن الصادق ع في هذه الاية قال بدء بنور نفسه مثل نوره مثل
هداه في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح المشكوة جوف المؤمن والقنديل
قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه الى ان قال فهذا مثل ضربه الله للمؤمن
ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه
نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قال الراوي قلت انهم يقولون مثل نور الرب
قال سبحان الله ليس لله مثل ما قال ولا تضربوا لله الامثال في المجمع في قوله رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية عنهما عليهما السلم قال لا انهم قوم اذا حضرت
الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر في المجمع

قلت فكيف جعلت فداك
قال كانه ص

وفي الامالي روى جابر

في قوله ويترل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء الآية فيصيب
اي بالبرد اي يضرّ به من يشاء فيهلك زرعه وماله ويصرفه عمن يشاء اي ويصرف
ضرره عمن يشاء دفعه في قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم الآية اي مروا عبيدكم ان يستاذنوا عليكم اذا ارادوا
الدخول الى مواضع خلواتكم وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
وفي الكافي عن الصادق ع قال ليستاذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا
الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله قال ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا
على اخته ولا على خالته ولا على من سوى ذلك الا باذن ولا يأذنوا حتى يسلم فان السلام
طاعة لله عز وجل قال ليستاذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلث عورات
اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال وليستاذن عليك بعد العشاء
التي تسمى العتمة وحين تسبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة انما امر الله
عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة في المجمع والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناحا ان يضعن ثيابهن يعني الجلباب
فوق الخمار عن ابن مسعود وسعيد بن جبير ابيح لهن القعود بين يدي الاجانب في
ثياب ابدانهن مكشوفة الوجه واليد فالمراد بالثياب ما ذكرناه لا كل الثياب وقد روي
عن النبي صلعم انه قال للزوج ما تحت الدرع وللابن والاخ ما فوق الدرع ولغير
ذي محرم اربعة اثواب درع وخمار وجلباب وازار غير متبرجات بزينة اي غير قاصدات

ويضع

يضع ثيابهن اظهار زينتهن وقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الآية روي عن الائمة عليهم السلم انهم
قالوا لا باس بالاكل لهؤلاء من بيوت ما ذكره الله تعالى بغير اذنهم قدر حاجتهم
من غير اسراف جميعا او اشتاتا اي مجتمعين او متفرقين في الصافي في قوله ان تاكلوا
من بيوتكم قيل يعني البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد
لان بيت الولد كبيته لقوله ع انت ومالك لابيك وقوله ان اطيب ما ياكل
المرء من كسبه وان ولده من كسبه في المجمع عن الصادق ع انه سئل ما يحل للرجل من
مال ولده قال قوت بغير سرف اذا اضطر اليه وسئل عليه السلم عن قوله او صديقكم قال
هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فياكل بغير اذنه وعنه ع قال هو لا والذي
سمى الله عز وجل في هذه الآية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم
المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعنه ع
قال للمرأة ان تاكل وتتصدق وللصديق ان ياكل من منزل اخيه ويتصدق

سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويقولون حجرا محجورا
قال الراغب الحجر المنع والممنوع منه بتحجيره قال الله تعالى وهذه انعام وحرث
حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا لقي من يخاف يقول ذلك فذكر تعالى
ان الكفار اذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا ان ذلك ينفعهم قوله وقدمنا الى ما عملوا
الآية اي قصدنا وعمدنا في العيون عن الباقر ع قال يبعث الله يوم القيامة قوما بين ايديهم

وفي الكافي

طنام

١٨/١

نوركالقباطي ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال اما والله انهم كانوا يصومون
ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شئ من الحرام احذوه واذا ذكر لهم شئ
من فضل امير المومنين عليه السلم انكروه **في الفر** في قوله ويوم تشقق السماء بالغمام
قيل هو الغمام المذكور في قوله وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملئكة في القمي عن الصادق ع الغمام امير المومنين ع وفي الصافي في قوله
ورتلناه ترتيلا قال اي قراناه عليك شيا بعد شي على تودة وتمهل في عشرين سنة
قوله وهو الذي مرج البحرين الاية اي ارسلهما متجاورين متلاصقين بحيث
لا يتمازجان قال الراغب امرجت الدابة في المرعى ارسلتها **في المجمع** في قوله وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الاية عن ابن سيرين قال انها نزلت في
النبي وعلي عليهما السلم زوج فاطمة فهو ابن عمه وزوج ابنته وكان نسبا وصهرا وفي
قال م الامالي باسناده عن انس بن مالك قال قلت لرسول الله ص علي اخوك قال نعم علي اخي قلت
رسول الله صف لي كيف اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل
ادم بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق
فلما خلق ادم نقل ذلك الماء من اللؤلؤ فاجراه في صلب ادم الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله
الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينقل ظهرا الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه
عز وجل نصفين فصار نصفه في عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا
من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله ص

و

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **في القمي**
في قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال قد يسمى الانسان ربا كقوله تعالى اذكرني
عند ربك وكل مالك لشئ يسمى ربه فقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
قال الكافر الثاني وكان علي امير المومنين ظهيرا في الصافي عن الباقر عليه السلم انه
سئل عنها فقال تفسيرها في بطن القران علي هو ربه في الولاية والرب هو
الخالق الذي لا يوصف في القمي في قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا
عن ابي جعفر ع قال البروج الكواكب والبروج التي للربيع والصيف الحمل
والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتا
الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي اثنى عشر برجا **في المجمع**
في قوله يمشون على الارض هونا عن الصادق ع قال هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل
عليها لا يتكلف ولا يتبختر في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما عن امير المومنين ع قال السرف في الماكول والمشروب
سرف وان كثر وقال ابو عبد الله القوام هو الوسط **في العمر** في قوله ومن يفعل
ذلك يلق اثاما قال اثاما وادي من اودية جهنم من صفر مذاب قدامها
حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون
فيه الزناة في الامالي وقوله الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
عن الباقر ع انه سئل عن هذه الاية فقال عليه السلم يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف

موقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس
فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للملائكة بدلوها حسنات واظهروها
للناس فيقولوا الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى
الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وفي حديث اسحق
الليثي عن الباقر عليه السلام الذي ورد في طينة المؤمن وطينة الكافر ان الله سبحانه
يامر يوم القيمة بان يؤخذ حسنات اعدائنا فترد على شيعتنا ويؤخذ سيئات محبينا
فترد على مبغضينا قال وهو قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يبدل الله
سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلعم يؤتى بالرجل يوم القيمة فاعرضوا عليه صغار ذنوبه وتحا عنه
كبارها فيقال عملت كذا وكذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هاهنا
فقال فلقد رايت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه في الفقيه في قوله
لا يشهدون الزور قال الغنا في مجالس اللهو في الصافي في قوله واذا مروا باللغو
مروا كراما قال اي معرضين عن اللغو مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض
فيه ومن ذلك الاغضاء عن الفحشا والصفح عن الذنوب والكناية عما يستهجن التصريح
به وفي المجمع عن الباقر عليه السلام قال هم الذين اذا ارادوا ذكر الفرج كنوا عنه
في الفقيه قرئ عند ابي عبد الله عليه السلام والذين يقولون الى قوله واجعلنا للمتقين

للكتبة

وتجاوز

اماما فقال عليه السلام لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقلت له كيف هذا
يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما قوله قل ما يعبؤا بكم ربي
لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما في القمي عن الباقر عليه السلام اي ما يفعل ربي
بكم وفي المجمع قيل ما يصنع لكم ربي وقيل ما يبالي بكم ربي لولا دعاؤكم اذا مسكم
الضر واصابكم سوء رغبة اليه وخضوعا له وفي الكافي عن بريد بن معوية العجلي
قلت لابي جعفر عليه السلام كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعا فقال كثرة الدعا افضل وقرا
هذه الاية وقوله فقد كذبتم اي فقد كذبتم يا معاشر الكفار الرسول فسوف
يكون عذابه لتكذيبكم اياه لازما لكم سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
في المجمع في قوله طسم عن النبي صلى الله عليه واله لما انزل طسم قال الطا
طور سينا والسين اسكندرية والميم مكة وقال الطا شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى
والميم محمد المصطفى صلى الله عليه واله وفيه في قوله كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم قال معناه من كل نوع قرينة كريم اي حسن ان في ذلك لاية اي لدلالة على
وحدانيته في قوله فجمع السحرة لميقات يوم معلوم الى قوله فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف ما يافكون قال عليه السلام كان فرعون وهامان قد تعلما السحر وانما
غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المداين حاشرين
مداين مصر كلها وجمعوا الف ساحر واختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين

في القصص

فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا
عندك قال انكم اذا لمن المقربين عندي اشاركم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى و
ابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة امنا به وصدقنا
قال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا معكم ولكن اجمعوا كيدكم اي
حيلتكم قال وكان موعدهم يوم عيدهم فلما ارتفع النهار وجمع فرعون الخلق
والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت لبست
الحديد والفولاد المصقول وكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ان
ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها
ينظران واقبل موسى ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون انا نرى رجلا
ينظر الى السماء ولم يبلغ سحرنا السماء وضمنت السحرة من في الارض فقالوا لموسى
اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون
فالقوا حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب مثل الحيات فقالوا بعزة فرعون
انا لنحن الغالبون فاوجس في نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف انك
انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر
فالقى موسى العصا فذابت في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت
فاها ووضعت شدقها العليا على راس قبة فرعون وارخت شدقتها
السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها

وعظمها

وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون مثله فقتل في الهزيمة
من وطي الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل وامراة وصبي ودارت على
قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشابا من
الفزع ومر موسى ع في الهزيمة مع الناس فناداه الله عز وجل خذها ولا تخف
سنعيدها سيرتها الاولى فرجع موسى ولف على يده عباءة كانت عليه ثم ادخل
يده في فيها فاذا هي عصا كما كانت وكان كما قال الله عز وجل فالقي السحرة
ساجدين لما راوا ذلك قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب
فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم
يعني موسى ع الذي علمكم السحر الاية فقالوا له كما حكى الله عز وجل لا ضير
ضرر
الايتين فحبس فرعون من امن بموسى ع في السجن حتى انزل الله عز وجل عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلقهم عنهم في الجمع وفي قوله ان
هؤلاء لشرذمة قال الشرذمة كل شيء بقيته القليلة وقال المفسرون وكان الشرذمة
الذين قللهم فرعون ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون وقوله انا
لجميع حاذرون اي خائفون شرهم وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ
وفي قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال الصادق ع هو القلب الذي سلم من حب
الدنيا وفي عنه ع انه سئل عن هذه الاية فقال القلب السليم الذي يلقى
ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وفي الجمع

قوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال في الخبر المأثور عن جابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول] ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان
وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في
النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال والله
لنشفعن لشيعتنا والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن ليشفع
يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه فيقول ويرفع سبابته
يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر ع قال
ان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني
الأذى فيشفع فيه وان ادنى المؤمن شفاعة ليشفع لثلثين انسانا في
[المجمع] في قوله اني لعملكم من القالين القالي المبغض قال قلاه يقليه قلاً ابغضه
في القمي في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال يوم حر وسمائم مات وبلغنا
والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة
التي بعث الله عز وجل فيها العذاب فلما غشيتهم اخذتهم الصيحة في العلل في قوله بلسان
عربي مبين عن ابي عبد الله ع قال ما انزل الله تعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية
فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلم بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا ص
بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد

والله لنشفعن لشيعتنا

لا يخا

لا يخاطب رسول الله ص باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل
ذلك يترجم جبرئيل ع عنه تشريفا من الله له صلى الله عليه وآله في القمي في قوله
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين عن ابي جعفر ع قال الذي
يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين يعني اصلاب الانبياء
وفيه قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون قال نزلت في الذين
غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رأيتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك
الذين وضعوا دينا بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك وفي المجمع عن ابي عبد الله
قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا الم تر انهم في كل واد يهيمون
في القاموس رجل هائم وهيوم متحير في الاعتقادات سئل الصادق ع عن قول الله ع
والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص وسئل عنه ع ايحل الاستماع لهم فقال
لا وقال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد
عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس وفيه قال امير المؤمنين ع
رجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا
الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال ع لا يزال الرجل يكتب
محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا واما مسيئا سورة النمل
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله علمنا منطق الطير و
اوتينا من كل شيء عن ابي عبد الله ع محمد وجعفر عليهما السلم انه قال اعطي سليمان بن داود

في القمي في قوله ولو نزلناه على بعض
الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن
الصادق ع قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به
العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم في العيون
والعيون عن الرضا ع وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين قال هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في
مصحف عبد الله بن مسعود قال وهذه منزلة رفيعة وفضل
عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره
لرسول الله صلعم في المجمع انه في قراءة عبد الله بن
مسعود وفي القمي قال لما نزلت ورهطك منهم المخلصين
جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا
والائمة من آل محمد صلوات الله عليهم
اجمعين

ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة اشهر وملك اهل الدنيا كلهم
من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطى علم كل شئ ومنطق كل شئ
وفي زمانه صنعت الصنايع المعجبة التي سمع بها الناس وذلك قوله وعلمنا منطق الطير
واوتينا من كل شئ ان هذا لهو الفضل المبين وغيره في قوله فهم يوزعون قال الوزع
اصله المنع والكف فهم يوزعون اى يمنع اولهم على اخرهم ومعنى ذلك ان على كل صنف
من جنوده وزعة يرد اولهم على اخرهم قوله اوزعني ان اشكر نعمتك قال الزجاج تاويله
في اللغة كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفني عما تباعد منك عن ... وقيل
الوزوع الولوع بالشئ قوله اوزعني اى اولعني بذلك او اجعلني بحيث ازع نفسي
عن الكفران في القمي قوله واوتيت من كل شئ قال هذا لهما لفظه عام ومعناه خاص
لانها لم توت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية قوله ولها عرش عظيم قال الراغب العرش
في الاصل الشئ المسقف والعرش شبه هودج المراة تشبيها في الهيئة بعرش الكرم
في المجمع قوله ولها عرش عظيم اى سرير اعظم من سريرك وكان مقدمه من ذهب مرصع
بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكللا بالوان الجواهر وعليه سبعة ابيات
على كل بيت باب مغلق قوله الله لا اله الا هو رب العرش العظيم اقول وقد سبق تفسير
العرش في تفسير اية الكرسي تفصيلا قوله لا قبل لهم اى لا طاقة لهم قوله قال عفريت من الجن
قال ابن الاثير في النهاية العفرية العفارية الخبث والشيطنة ومنه الحديث ان الله يبغض العفرية
وهو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت وهو الجمع المنيع وفي كتاب ...

في المجمع

عليهم يوم بدر عفريا اى قويا يقال اسد عفر وعفرية بوزن طمرّ اى قوي عظيم قوله
نكروا لها قال القمي اى غيروا لها قوله لنبيتنه واهله قال القاموس بيّت
يفعل كذا اى يفعله ليلا والعدو اوقع بهم ليلا قوله قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله الاية في نهج البلاغة ان امير المؤمنين عليه السلام اخبر يوما ببعض
الامور التي لم يأت بعد فقيل له اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك
عليه السلام وقال ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم
الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم
سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل و
شقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا
فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلعم
فعلمنيه ودعا لي ان يعيه صدري ويضم عليه جوانحي في المجمع في قوله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية عن حذيفة عن
النبي ص قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب
فيسم المؤمن بين عينيه مؤمن ويسم الكافر بين عينيه ويكتب بين عينيه كافر
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فيجلوا وجه المؤمن بالعصا ويختم انف الكافر
بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه يكون للدابة
ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية

فيكتب بين عينيه

ولا يدخل ذكرها في القرية يعني مكة ثم تمكث دهرا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة
فيفشوا ذكرها بالبادية ويدخل ذكرها في القرية يعني مكة ثم سار الناس يوما في اعظم
المساجد على الله عز وجل حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا
وهي في ناحية المسجد يدنوا ويدنوا كذا بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن
يمين الخارج في وسط من ذلك فارفض الناس عنها وثبت لها عصابة عرفوا
انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض راسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم
حتى تركتها كانها الكواكب الدرية ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان
الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون
في اسفارهم ويشتركون في الاموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يا مؤمن
وللكافر يا كافر وروي انه سئل علي عليه السلم عن دابة الارض فقال اما والله ما لها ذنب
وان لها الحية وفي الكافي عن الباقر قال قال امير المؤمنين ع ولقد اعطيت الست علم المنايا
والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول
ولصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم في العيون سئل المأمون عن الرضا ع عن قوله تعالى
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى ع
دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب

والعشا

والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى ع على العدو بحكم الله تعالى
ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين
لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما
معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها
بدخول هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له
انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة
فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح
موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على
آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك
واراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون
من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى
لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه
وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين بي قال فعلتها اذا وانا من
الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه

الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني
عند قومك فهدى اى هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك
بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله في نهج
البلاغه في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال عليه السلم والله ما سال الله
عز وجل الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من
صفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه في التهذيب عن ابي عبد الله ع
قال شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في القران هو الفرات في البقعة المباركة
وهي كربلا قوله فارسله معي ردا في القاموس الردء العون في المجمع في قوله
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال فلما رجع موسى الى امراته قالت من اين جئت
قال من عند رب تلك النار فغدا الى فرعون فوالله لكاني انظر اليه طويل الباع
ذو شعر ادم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط نعله من
جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب
العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل
خلاها فقطعته فخلاها وقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع
الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يتبصبصن تحت رجليه كانهن
جراء فقال فرعون لجلسائه اريتم مثل هذا قط فلما اقبل اليه فقال الم نربك فينا وليدا

نجيا

الى قوله وانا من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده وقال
للاخر اضرب جبينه بالسيف [?] حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال فاخرج
يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى العصا فاذا هي
حية فالتقمت الايوان بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد ثم كان من
امره ما كان وقال الشيخ رجب الحلي في مشارق الانوار روى عن الثقات ان رجلا لعنه الله
لما لحق هارون باخيه موسى دخلا عليه يوما فاوجسا خيفة منه واذا هما
بفارس يتقدمهما وفي يده سيف من الذهب فقال اجب هذين الرجلين والا
قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عودوا الي من الغد فلما خرجا دعا البوابين
وقال كيف ادخلتم علي هذا الفارس قال علي بن ابي طالب ع الذي ايد الله به النبيين
سرا ومحمدا جهرا كما قال النبي صلعم يا علي كنت مع الانبياء سرا ومعي جهرا وهو
الكلمة الكبرى الذي يظهره الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبه
… ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت
الاية الكبرى والسلطان هذا الفارس قوله وما كنت ثاويا في اهل مدين
قاموس ثوى المكان نزل فيه المثوى المنزل قوله وما كنت بجانب الطور اذ
نادينا ولكن رحمة من ربك الاية في العيون في حديث طويل قال الرضا ع قال
رسول الله صلعم لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا و
فلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه

بجزا ذي فعلفوا بغرة فرعون
انه ما دخل على هذين الرجلين
وكان الفارس ص

عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احد قبلي فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملئكتي وجميع خلقي قال موسى
يا رب فان كان محمدا افضل عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبيا اكرم
من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع النبيين
كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل
في امم الانبيا افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل
امة محمد على جميع امم الانبيا كفضله على جميع خلقي الى ان ساق الحديث
ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و
عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبدي ورسولي صادق في اقواله محق في افعاله وان
علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم
طاعة محمد وان اولياؤه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانين بعجايب
ايات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اولياءه ادخلته جنتي وان كان ذنوبه
مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه قال يا محمد و
كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلعم

قل الحمد

قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم
الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضيلة في القمي في قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة الاية قال هم الائمة عليهم السلام
قال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا
على ما لا يعلمون قال ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم
بحسناتهم وروي عن النبي صلعم اتبع الحسنة السيئة تمحها وفيه قوله
اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال اللغو الكذب واللهو والغنا
قوله ويكأن الله يبسط الرزق قال الراغب وي كلمة تذكر للتحسر والتندم
والتعجب تقول وي لعبد الله وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء وقيل وي لزيد
وقيل ويك كان ويلك فحذف منه اللام في القمي في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها
يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم
السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله
تلك الدار الاخرة الاية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الاية
ثم قال فاز والله الابرار تدري من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله
علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم

زينا واحدا من تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل
تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا
فقال حده الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به
ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت
فانك لا تستوحش وعنه عليه السلم قال الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في
هذه الاية وفي رواية ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك
نعل صاحبه فيدخل تحتها في القمي في قوله كل شيء هالك الا وجهه عن ابي
جعفر ع قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه ان الله اعظم من ان يوصف ولكن
معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم
نزل في عباده ما دام الله له فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا اليه
ففعل بنا ما احب فقلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة وفي الصافي قال وورد في
حديث اخر عنهم عليهم السلم ان الضمير في وجهه راجع الى الشيء وعلى هذا فمعناه
ان وجه الشيء لا يهلك وهو ما يقابل منه الى الله وهو روحه وحقيقته
وملكوته ومحل معرفة الله منه التي تبقى بعد فناء جسمه وشخصه سورة
العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع
في قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله

في قوله علوا في الارض ولا فسادا قال العلو الشرف والفساد البنا وعنه عليه السلم

وليعلمن الكاذبين قال احسب الناس ان نقنع منهم بان يقولوا انا مؤمنون فقط
ونقتصر منهم هذا القدر ولا يمتحنون بما تبين به حقيقة ايمانهم هذا
لا يكون وقيل معنى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم وهو المروي عن
ابي عبد الله ع وفي القمي عن الكاظم ع قال جاء العباس الى امير المؤمنين ع و
قال امش بنا نبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين عليه السلم
تراهم فاعلين قال نعم قال فاين قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا الاية
الكافي عنه عليه السلم انه قرا هذه الاية ثم قال ما الفتنة فقلت الفتنة في الدين فقال يفتنون
كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب وفي المجمع قال وقرا علي ع
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو
المروي عن الصادق ع في القمي في قوله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
قال اذا اذاه انسان او اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في
دينهم فراى ان ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع في المجمع في قوله
وتاتون في ناديكم المنكر عن الرضا ع قال انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير
حشمة ولا حياء في الكافي في قوله ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض عن الصادق ع
قال يتبرء بعضكم من بعض في المجمع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يعلم قبلت صلوته ام لم تقبل فلينظر هل
منعته صلوته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه وروي ان
فتى من الانصار كان يصلي الصلوة مع رسول الله صلعم فقال صلوته تنهيه يوما

بعضه

ويذكر الله من ذكره ايه...

مما في القمي في قوله ولذكر الله اكبر عن ابي جعفر ع قال يقول ذكر الله لاهل الصلوة
اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم وفي الكافي عن سعد
الخفاف عن الباقر ع انه ساله هل يتكلم القران فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء
من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق
تامر وتنهى قال فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في
الناس فقال ع وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا
ثم قال يا سعد اسمعك كلام القران قال سعد قلت بلى صلى الله عليك قال
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء
والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر وفي القمي في قوله ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
عن ابي جعفر ع قال يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم ان
يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض الى قوله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وفي المجمع قال ابو
عبد الله ع معناه اذا عصي الله في ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها قال
صاحب الصافي دام فيضه قوله وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب اي الا كما
يلهو ويلعب به الصبيان يجتمعون عليه ويبتهجون به ساعة ثم يتفرقون متعبين
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اي هي دار الحيوة الحقيقية لامتناع
طريان الموت عليها قال المولف ره ويمكن ان يكون من بطون معناها ان الحيوة

قال ص

الدنيا

ان الحيوة الدنيا انما هي صورة ومثال وصنم للحيوة الحقة الاخروية لعب به الا عب

سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم عن الكافي قال سئل الباقر ع
عن قول الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الاية
قال ع ان لها تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلعم
ان رسول الله ص لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم
كتابا وبعث به رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه
الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله
صلى الله ع واكرم رسوله واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله و
مزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان
المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجى منهم
لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله
عز وجل بذلك كتابا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس
في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها وهم يعني فارس من بعد غلبهم سيغلبون
يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها
فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قيل اليس الله يقول في بضع سنين وقد مضى

في الصافي

من قبل

للمؤمنين سنون كثيره مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي امارة ابي بكر
وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الا ترى القرآن لهذا تاويلا
وتفسيرا والقرآن ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله لله الامر من قبل ومن بعد
يعني اليه المشيه في القول ان يؤخر ما يقدم ما اخر في القول الى يوم تختم القضاء
قدم وم
بالنصر وقال صاحب الصافي دام فيضه وبناء الرواية على قراءة سيغلبون بضم
الياء مع ضم غلبت وقرئ بالشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه
بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا من طريق علماء اهل البيت
عليهم السلم في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ان قوما
ينسبون الى قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا
معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من
قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم معناه انهم غلبوا
على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس في القمي في قوله ويوم تقوم الساعة يبلس
المجرمون قال الابلاس الياس يبلس المجرمون اي ييأسوا في المجمع في قوله ويوم تقوم
الساعة يومئذ يتفرقون قال فيفترق المؤمنون اصحاب اليمين والمشركون اصحاب
الشمال فيتفرقون تفرقا لا يجتمعون بعده ابدا في القمي قال يتفرقون الى الجنة
والنار في المجمع في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال اي مائلا اليه ثابتا عليه مستقيما
فيه لا يرجع عنه الى غيره فطرة الله الملة وهي الدين والاسلام والتوحيد التي خلق
الناس

الناس عليها ومنه قول النبي صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه في القمي في قوله وما اتيتم من ربا ليربوا
في اموال الناس الاية قال ابو عبد الله ع الربا رباءان احدهما حلال والاخر حرام فاما
الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما اخذه
بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه من غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له
عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربوا عند الله واما الربا الحرام فالرجل
يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام قوله تريدون وجه الله
فاولئك هم المضعفون قال المضعف فاعل من الضعف يعني الازدياد وقال
الصادق ع مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر
قوله سيروا في الارض قال المولف رحمه الله لعل المراد من السير ههنا السير
في ارض الخيال ومشاهدة الاحوال الماضية كما روي عن ابن عباس انه قال من
قرا القرآن وعلمه سار في الارض لان فيه اخبار الامم في الكافي في قوله فاصاب به
من يشاء من عباده يعني الادهم واراضيهم اذا هم يستبشرون يعني الخصب
سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله ومن الناس
من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله قال اي باطل الحديث وروي عنهم
عليهم السلم انه منه الغنا وروي القمي عن ابي عبد الله ع انه هو الطعن في الحق و
الاستهزاء به وروي عن النبي صلعم قال من ملأ مسامعه من غناء لم يؤذن له

ان يسمع صوت الروحانيين يوم القيمة وما الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل
الجنة في تفسير الامام علي بن ابرهيم في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة الاية العقل والفهم
في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملئكة حين انتصف النهار و
هدات العيون بالقايلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك
ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك
فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني
قبلت العافية فقالت الملئكة يا لقمان لم قلت ذلك قال لان الحكم بين الناس باشد
المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل
مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان
اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفا كان اهون عليه في
المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما
كلتيهما تزول هذه ولا يدرك تلك قال فتعجبت الملئكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه
فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى
قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه و
خرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم بالخلافة ولم
يقبلها امر الله عز وجل الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها
بشرط لقمان فاعطاه الله عز وجل الخلافة في الارض وابتلى فيها غير مرة وكل ذلك
يهوي

يهوي في الخطا يقيله الله تعالى ويغفر له وفيه عنه ع في قوله واذ قال لقمان لابنه
الايات قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه
ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة
فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم
بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا
على الناس ولا تدخل فيها دخولا تضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم
صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام الى ان
قال واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله عز وجل خوفا لو اتيت يوم
القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم
الثقلين رجوت ان يغفر الله لك الحديث قوله ان اشكر لي ولوالديك
قال الراغب انه عنى الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه قال الراغب في تفسير الامام
في حديث طويل وجعل الما على الصفا والصفا على الحوت والحوت على الثور والثور
على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله والصخرة على الثرى ولا يعلم ما تحت
الثرى الا الله في المجمع في قوله ولا تصعر خدك للناس اي ولا تمل وجهك عن
الناس تكبرا ولا تعرض عمن يكلمك استخفافا به وهذا معنى قول ابي عبد الله ع
وابن عباس والكافي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن هذه الاية قال ليكن الناس

عندك في العلم سواء في مشارق الانوار في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال
امير المؤمنين عليه السلم ليس هي هذه الحمير والله تعالى اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره
وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا نهقا
في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما خ القمي قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال
بل الناس عامة قالوا وكيف يجتمع هذا يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا
قليلا وقد اوتيت القران واوتينا التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا ثم انزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يقول علم الله
اكثر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله قال المؤلف لعل المراد من
كلمات الله هي الاشخاص الكائنة الفاسدة التي هي غير متناهية موجودة في علمه الذي
هو عين ذاته بعنوان الوحدة والبساطة على نحو اعلى واشرف كما اثبتنا في موضعه
وفي خارج علمه بعنوان الكثرة تدريجا ومتعاقبا الى غير نهاية وانقطاع

سورة التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم **في مجمع** في قوله يدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
قيل معناه انه ينزل الملك بالتدبير والوحي ويصعد الى السماء فيقطع في يوم واحد
من ايام مسافة الف سنة مما تعدونه انتم لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام

عمر وابو بكر لع

لابن ادم وهذا معنى قول ابن عباس والحسن والضحاك واختاره الجبائي وفي القمي
في سورة المعارج قال تعرج الملائكة والروح في صبيحة ليلة القدر الى الله تعالى
من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليهم السلم وفيه في قوله تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عن الصادق ع قال ما من عمل حسن
يعمله العبد الا وله ثواب في القران الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين
ثوابها لعظم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله يعملون
ثم قال ع ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة يبعث الله الى المؤمن
ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له
هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا
والذي اباحك الجنة ما راينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك
فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد
فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي
ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون
يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم
سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة سبعين ضعفا مثل ما في يده وهو
قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة ليلتها ليلة غراء ويومها يوم ازهر فاكثروا

فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد وآله قال فمر الحور
فلا يمر بشي الا اضاء له حتى ينتهي الى زواجه فيقلن والذي ابا حنا الجنة
بابسد اما رايناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي
ثم قال ان ازواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال الراوي قلت جعلت فداك
اني اردت ان اسألك عن شي استحي منه قال سل قلت في الجنة غناء قال
في الجنة شجر يامر الله رياحها فتهب فيضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلايق
بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع للغنا في الدنيا من مخافة الله
قلت جعلت فداك زدني فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع
عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو
قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفي المجالس
عنهما عليهما السلام قالا قال رسول الله صلعم لما اسري بي رايت في الجنة نهرا ابيض
من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيها اباريق عدد النجوم على
شاطيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسك اذفر
ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في ذلك الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم
يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقي ثمرة الى الرجل فيشقها عن
حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلين حتى نساء من الجنة فبيناهم كذلك
اذا اشرفت عليهم امرأة من فوقهم فيقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك

دولة فيقول من انت فيقول انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتكم
عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس الآية قال صاحب الكشاف فقصر بكل كيف
بمخ دع او سوى في المجمع قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
قيل هو عذاب القبر عن مجاهد وهو المروي عن ابي عبد الله ع وروي عنهما عليهما السلام ان
الادنى الدابة والدجال العذاب لعلهم يرجعون اي ليرجعوا الى الحق ويتوبوا من الكفر وقيل
ليرجع الآخرون عن ان يذنبوا اذنوبهم في الصافي في قوله فلا تكن في مرية من لقائه
قيل من لقاء موسى ربه في الآخرة كذا عن النبي صلعم سورة الاحزاب
بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله يا ايها النبي اتق الله قال
الصادق ع ان الله بعث نبيه صلعم باياك اعني واسمعي يا جارة فالمخاطبة للنبي
صلى الله عليه وآله والمعنى للناس في المجمع قوله ادعوهم لآبائهم الى آخر الآية
قال وفي هذه الآية دلالة على انه لا يجوز الانتساب الى غير الاب وقد وردت السنة
بتغليظ الامر فيه قال النبي صلعم من انتسب الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله قال المولف رحمه الله ومن هذا يستفاد ان من انتمى الى
محمد وآله كما ينتمي بعض الناس على مشايخهم فلعنة الله وهو قول النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم الآية وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذا هو المصحف الي وروي

ذلک عن ابی جعفر وابی عبد الله علیهما السلم فی الکافی فی قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله
علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا عن الصادق ع قال
المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفی بشرطه وذلک قوله عز وجل رجال
صدقوا ما عاهدوا الله علیه وذلک الذی لا تصیبه اهوال الدنیا ولا اهوال
الاخرة وذلک ممن یشفع وعنه ع لقد ذکرکم الله فی کتابه فقال من المؤمنین
رجال صدقوا الایة انکم وفیتم بما اخذ الله علیه میثاقکم من ولایتنا وانکم
لم تبدلوا بنا تبدیلا وعنه علیه السلم قال قال رسول الله صلعم یا علی من احبک ثم مات
فقد قضی نحبه ومن احبک ولم یمت فهو ینتظر وما طلعت شمس ولا غربت
الا طلعت علیه برزق وایمان وفی نسخة نور فی العیون فی قوله واتق الله وتخفی
فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه الی قوله مفعولا
عن الرضا ع فی حدیث عصمة الانبیاء اما محمد صلعم وقول الله عز وجل وتخفی
فی نفسک ما الله مبدیه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعالی عرف
نبیه صلی الله علیه واله اسماء ازواجه فی دار الدنیا واسماء ازواجه فی الاخرة
وانهن امهات المؤمنین واحدی من سمی له زینب بنت جحش وهی یومئذ تحت
زید بن حارثة فاخفی صلی الله علیه واله اسمها فی نفسه ولم یبده لکیلا یقول
احد من المنافقین انه قال فی امراة فی بیت رجل انها احدی ازواجه من امهات
المؤمنین وخشی قول المنافقین قال الله عز وجل وتخشی الناس والله احق ان

ولا یشفع له ومؤمن کخامة الزرع یعوج احیانا ویقوم احیانا فذلک ممن تصیبه اهوال الدنیا واهوال الاخرة وذلک ممن یشفع له ولا یشفع

ان تخشاه یعنی نفسک وان الله عز وجل ما تولی تزویج احد من خلقه الا تزویج
حوا من ادم وزینب من رسول الله ص بقوله عز وجل فلما قضی زید منها وطرا
زوجناکها وفاطمة من علی علیهما السلم فی المجمع قال سبحانه ما کان محمد ابا احد من
رجالکم الذین لم یلدهم وفیه بیان انه لیس بابٍ زید فیحرم علیه زوجته فی
فی قوله تحیتهم یوم یلقونه سلام عن امیر المؤمنین ع اللقاء هو البعث فافهم جمیع
ما فی کتاب الله من لقائه فانه یعنی بذلک البعث وکذلک قوله تحیتهم یوم
یلقونه سلام یعنی انه لا یزول الایمان عن قلوبهم یوم یبعثون فی الکافی
فی قوله یا ایها الذین امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا وسبحوه بکرة واصیلا
ای خصوصا فی اول النهار واخرها قال الصادق ع شیعتنا الذین اذا خلوا
ذکروا الله کثیرا وعنهم علیهم السلم من اکثر ذکر الله احبه الله وعن امیر المؤمنین
قال اذا رایت الله یونسک بذکره ویوحشک من خلقه فقد احبک واذا
رایت الله یونسک بخلقه ویوحشک من ذکره فقد ابغضک اذا احببت السلامة
اجتنبت مصاحبة الجهول عن النبی صلی الله ع واله قال قال الله تعالی اذا کان الغالب
علی عبدی الاشتغال بی جعلت همه ولذته فی ذکری واذا جعلت همه ولذته فی
عشقنی وعشقته ورفعت الحجاب بینی وبینه لا یسهو اذا سهی الناس
کلامهم کلام الانبیاء اولئک الابدال حقا اولئک الذین اذا اردت
من عقوبة او عزا باذکرهم فیه فصرفته بهم عنه وعنهم علیهم السلم قالوا

ذکرته فیهم نفر منه بعضهم

ان الله يقول انا عبدا طلوب علي قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته
وكنت جليسه ومصاحبه وانيسه وروى ان اوحى الله تعالى الى عيسى ع يا عيسى
انى لا انسى من نسيانى فكيف انسى من يذكرنى انا لا ابخل على من عصانى فكيف
ابخل من يطيعنى في المجمع روى عنهم عليهم السلام اذا سمعتم ان الله وملائكته يصلون
على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قولوا صلوات الله وصلوات
ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآله والسلام عليه وعليهم
ورحمة الله وبركاته وقال ايضا في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن الاية قال
الجلباب الخمار والمقنعة يدنين عليهن من جلابيبهن اي قل للحرائر فليتقنعن
موضع الجيب بالجلباب ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين اي ذلك اقرب الى ان
يعرفن بزيهن حراير ولسن باماء فلا يوذيهن اهل الريبة فانهم كانوا يمازحون الاماء
وقوله والمرجفون الارجاف اشاعة الباطل للاغتمام به واصله الاضطراب قوله تع
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما
قال المولف ره ان الامانة ليست الا الامر العارية التي لا يجوز فيها التصرف بالملك
بد من تسليمها الى صاحبها اولى من امر صاحبها والشيء الذي قبله لا اذن
من البارى عز ذكره وكان بسبب قبوله عنه ظلوما جهولا وبحيث تسليمه

او الى من امره ليس الا القوة الخلافة والنيابة الربوبية والقدرة الحكومية والرياسة
كما ورد في اخبارهم عليهم السلام ان الامانة في هذه الاية هي الامامة وهي العقل والعلم
بحقايق الاشياء واسمائها وتدبيرها وسياستها الذي هو مطاع بالطبع كما قال
الحكماء العقل مطاع بالطبع والقدرة الاختيارية والتمكينية والاستطاعة الحاملة
التي هي منشاء للتوهم الاستقلالية والكبريائية ولذلك اشفقن منها السموات والارض
وابين ان يحملنها وهي متفاوتة الدرجات ادناها العلم والحكم والرياسة
العالية التي مخصوصة بالامام قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا اي لما لاحظ سبحانه وتعالى ماهيات المعلومات ومثالاتها في
علمه الذاتي وفي علمه الخارجي المثالي الذي يسمى بعالم الاظلال والاشباح
فراى ان اصنام تلك الماهيات والمثالات العلمية ليست لها استعداد و
استدعاء لحمل هذه القوة الا نفوس الجزئية المثالية الانسانية التي هي اصنام
لنفوس الجزئية العلمية الذاتية قبل تعلقها بالبدن العنصري ولذلك
استدعاء والحمل صارت ظلوما لنفسها جهولا لشانها لان النفس الناطقة
لوق الذي يحمل ويتصف بهذه القوة لا يمكن ان لا يكون محجوبا بنفسه و
تكون منزها عن الخطا اذا تصرف في الامور وتدبر وتركب وتفصل بقوة
وبنورها فقط نعم لو تقبلها بامر الله يعصمه الله عن ذلك ويعلمه

فيسلم

بان ذاته وعلمه وقواه وافعاله ليس الا لله تعالى والظل ليس في ذاته وايس بذي ظله

بعون الله وناسيده ذاته ووجوده الى خالقه ويفوض قوته وقدرته وافعاله الى الله

جميعا ويتوكل عليه بالكلية فاتصل بنور الله العلي العظيم ويصير حينئذ افضل من

الملائكة واعلم ان هذا كالحال في الانبياء والاوصياء المعصومين عليهم السلام الذين اشرفهم

وافضلهم محمد وعلي عليهما السلام ولو تقلدها برايه وهواه فلا يعصمه عن ذلك السبل بكليه

الى نفسه وهواه فلا يسلم ذاته وقدرته وافعاله الى الله تعالى فيهلك بظلمه وجهله

كما كان الحال في الائمة الجور والضلال الذين رئيسهم ابابكر وعمر لعنهما الله نعم كما ورد

عنهم عليهم السلام في تاويل قوله وحملها الانسان ان المراد من الانسان هو الاول اي ابو بكر

لعنه الله روى القمي في تفسيره ان الامانة الامامة والامر والنهي عرضت على

السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان تدعوها ويغصبوها

اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا قال المؤلف ره

فتاويل الانسان الظالم والجاهل في هذه الآية سائغ ان يكون نوع الانسان

بما هو نوع لا بما هو شخص مطلقا لانه هو نوع لا يامن من التعجب والهلاك ان كان ظلوما

لنفسه وجهولا لشأنه لا بما هو شخص الذي يحملها بامر الله وسائغ ان يكون

بعض افراده الذين يقبلونها بآرائهم وهواهم وقوله تعالى ليعذب الله المنافقين

والمنافقات لانه متعلق بقوله وحملها الانسان اي وحملها الانسان ليعذب الله

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات وهم الذين حملوا بعضهم ادنى درجة

بالكلية ص

اشفقن ن

درجة

والخلافة برايهم وهواهم ولم يحتجبوا

وهي الرياسة الكبرى ولم يتوبوا بتسليمها الى الامام وحملوا بعضهم ادنى درجاتها

وهي الرياسة المنزل ولم يتوبوا بتسليمها الى الله تعالى بل يعتمدون على علمهم وحكمهم

وقوتهم على تدبيرهم ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وهم الذين حملوا بعضهم

على درجاتها بامر ربهم وتوبتهم لتثبت الا التسليم علمهم وحكمهم وقوتهم الى الله والاتكال

عليه بالكلية وحملوا بعضهم ادنى درجاتها بامر ربهم ورسولهم وتوبتهم انما هي

تسليم علمهم وحكمهم وقوتهم الى الله تعالى والاتكال عليه بالكلية سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وله الحمد في الآخرة الآية

قال المؤلف ره يمكن ان يكون معناه ان الحمد في الآخرة لله خالصة لمعرفتهم ان

المنعم هو الله ولا سواه كقوله عز وجل هنالك الامر لله تعالى ويمكن ان يكون المراد

به عالم الآخرة يقال له عالم التسبيح والتحميد وهو عالم المجردات كما قال سيد

الحكماء المتأخرين الملقب بالداماد في بعض تعاليقه وحاصله ان عالم الامر

هو عالم التسبيح والتحميد فان عالم الامر وهو عالم المجردات كله هو حقيقة الحمد كله

فيصير معناه ان عالم الحمد الذي هو من امور الآخرة لله رب العالمين قوله وقدر

في السرد قال المسامير التي في الحلقة وفي قرب الاسناد عن الرضا عليه السلام قال الحلقة من

والحلقة في العيون في قوله فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض

عن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه ان الله

وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش

وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم
الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا
يأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصا
بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما
اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا
قصره فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان
اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض
روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون
لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه
وهو ميت ما شاء الله الى ان قال ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يعني
عصاه وفي الاكمال عن النبي صلى الله عليه وآله عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة
وفي رواية كان مدة ملكه سبعمائة سنة وستة اشهر في الاحتجاج في قوله وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و
اياما امنين عن الباقر عليه السلام قال بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي
بارك الله فيها وذلك قوله عز وجل لمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا
بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها

فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا
وقوله سبحانه وقدرنا فيها السير والسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما مثل
لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرائض والاحكام
امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه امنين من
الشك والضلال والنقلة من الحلال الى الحرام وفي الكافي في قوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك
ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله
حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال كان تاويل هذه الاية لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ينطق
عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه وفي القمي عن الصادق عليه السلام لما امر الله نبيه
صلى الله عليه وآله ان ينصب عليا للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس
الاكبر وحثوا التراب على رؤوسهم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل
عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان
الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله عز وجل على
رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية وفي القمي في قوله ولا ينفع الشفاعة عنده

الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة حتى ياذن الله له
الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله عز وجل قد اذن له في الشفاعة من قبل
يوم القيمة والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك الانبياء عليهم السلم وعن
الباقر ع ما من احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة رسول الله صلعم
وفيه عن ابي جعفر عليه السلم في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث الله
عيسى بن مريم الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلعم
سمع اهل السموات صوت وحي القران كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات
فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل السماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن
قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وفيه عن الصادق ع
انه قال للرجل اخبرني عن رسول الله ص كان عاما للناس اليس قال الله عز وجل في
محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء
والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قال لا ادري قال ان رسول الله ص
لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب ثم قال ان الله تعالى امر جبرئيل ع
فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله ص فكانت بين يديه مثل
راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله
عز وجل والى نبوته بنفسه فما بقي قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي صلعم بنفسه و

على

عن الصادق ع وقد ذكر رجل من الاغنياء ووقع فيهم فقال ع اسكت فان الغني اذا
كان وصولا برحمه بارا باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان الله يقول وما
اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك
لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون وفيه عن الصادق ع قال
ان الله تعالى ينزل امره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث
الاخير وامامه ملك ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له
هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الى ان
يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد امر الرب الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد ثم قال
وهو قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وفي الكافي عن الصادق ع قال
لمولى له هل انفقت اليوم شيئا فقال لا والله فقال ع فمن اين يخلف الله علينا
في وصية النبي ص لامير المؤمنين ع قال يا علي انفق واوسع على عيالك ولا
تخش من ذي العرش اقلالا وفي الفقيه عن ابي الحسن ع قال عيال الرجل اسراؤه
فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل اوشك ان يزول تلك
النعمة في مجمع قوله قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن
اكثرهم بهم مؤمنون قال اي قالت الملائكة سبحانك ان نعبد سواك انت ولينا
يعبدون الجن بطاعتهم اياهم فيما دعوهم اليهم من عبادة الملائكة وقيل الجن
ابليس وذريته واعوانه اكثرهم بهم مؤمنون في مجمع قوله والقى الهم الناس

التناول اى ولى ومن اين لهم الانتفاع لهذا الايمان **سورة الفاطر** بسم الله الرحمن الرحيم

في القمي في قوله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء
الاية عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ما من شيء خلق الله اكثر من الملائكة وانه ليهبط في
كل يوم وفي كل ليلة سبعون الف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله
صلعم ثم يأتون امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين فيقيمون عنده
فاذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا وقال ابو جعفر ع ان الله
خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر
وجودة العقل وسرعة الفهم وفيه في حديث المعراج فقال يا محمد تعظم ما ترى انما
هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا
من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا
واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام
وحجاب من ماء **في التوحيد** عن امير المؤمنين ع انه سئل عن قدرة الله تعالى فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض
ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه
ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته
من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح من
اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير

قرار

قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع
المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين
فتبارك الله احسن الخالقين **في نهج البلاغة** قال امير المؤمنين ع وملائكة خلقتهم واسكنتهم
سمواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف
خلقك لك واقرب خلقك منك واعلمهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا
سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم الارحام ولم
تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سماواتك واكرمتهم بجوارك
وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات وطهرتهم من
الذنوب ولولا تقويتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم
يطيقوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم
عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا اعمالهم ولازروا
على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ما
احسن بلاءك عند خلقك **في الكافي** في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه فالكلم الطيب هو هذا العلم والعمل كالحامل الرافع له الى مقصده فيكون
[illegible] افضل من الرافع **في المجمع** في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل
ولو كان ذا قربى عن عكرمة قال ان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا
[illegible] في الدنيا والدك فيثني عليه خيرا فيقول يا بني اني قد احتجت الى

مثقال حبة من حسناتك لعلي انجو مما ترى فيقول له ولده اني اتخوف مثل الذي
تخوفت فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة اني كنت
زوجك في الدنيا فيثني عليه خيرا فيقول لها اني اطلب منك حسنة واحدة تهبيها
لعلي انجو مما ترين فتقول لا اطيق على ذلك فاني اتخوف مثل الذي تخوفت فيقول
الله عز وجل وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يعني الذي
اثقلته الذنوب لا يحمل احد منه شيء من ذنوبه وفي قوله كذلك انما يخشى الله من
عبادة العلماء في المجمع قال الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق فعله
قوله فليس بعالم في القمي قال ثم ذكر ال محمد وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وهم الائمة عليهم السلم ثم قال فمنهم ظالم لنفسه من ال محمد غير الائمة وهو الجاحد
للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو
الامام وفي الاحتجاج عن الصادق ع انه سئل عنها وقيل له انها لولد فاطمة خاصة
فقال اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة فليس بداخل
في هذه الاية قيل من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام
في المجمع عن الصادق ع قال ان فاطمة لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار
وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الاية في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
قال الاختلاف في مقدار هذا العمر روي عن امير المؤمنين ع انه قال العمر الذي

في المجمع

العمر

اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة وقيل هو توبيخ لابن ثماني عشرة سنة عن قتادة
وروي عن ذلك الصادق ع

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع

عن النبي صلعم من قرا سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر له واعطي من الاجر كانما
قرا القران اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل
حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون
قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مريض قرأها
وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من
شراب الجنة فسقاه اياه وهو على فراشه فيشرب ويموت ريان ويبعث ريان
ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وروي
ان من كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف
بركة والف رحمة ونزعت منه كل داء وغيه في قوله مقمحون قال القمح الغاض بصره
مع رفع راسه في الصافي فهم مقمحون اي رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم
لا يلتفتون لجهة الحق ولا يعطفون اعناقهم اغلالا لا فهم مقمحون قال
رؤسهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يقول اعميناهم فهم لا يبصرون الهدى
سمعهم وابصارهم وقلوبهم فاعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل بن
هشام ونفر من اهل بيته وذلك ان النبي صلعم قام يصلي وقد حلف

نحوه ولا يطاطئون رؤسهم
وفي القمي في قوله انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا

ابو جهل لئن راه يصلي ليدمغنه فجاءه ومعه حجر والنبي قائم يصلي فجعل كلما رفع
الحجر ليرميه اثبت يده الى عنقه ولا يدور الحجر بيده ولما رجع الى اصحابه سقط
الحجر من يده ثم قام رجل اخر وهو من رهطه ايضا فقال انا اقتله فلما دنا منه
فجعل يسمع قراءة رسول الله صلعم فارعب فرجع الى اصحابه فقال حال بيني وبينه
كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم في روضة الصدوق في قوله
وكل شيء احصيناه في امام مبين روى الصدوق باسناده عن عمار بن ياسر
قال كنت مع امير المؤمنين ع في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين
ترى يكون احدا من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا
يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك يا مولاي فقال يا عمار
ما قرات في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي
قال انا ذلك الامام المبين اي المبين الحق من الباطل وفي القمي في تفسير هذه الاية قال
اي في كتاب مبين وهو محكم وقال علي عليه السلام انا والله الامام المبين ابين الحق
من الباطل في الصافي قوله وما انزلنا على قومه من بعده من جند
من السماء لاهلاكهم كما ارسلنا يوم بدر والخندق بل كفينا امرهم بصيحة ملك
وما كنا منزلين وما صح في حكمتنا ان ننزل اذ قدرنا لكل شيء سببا في الصافي وفي قوله
وان كل لما جميع لدينا محضرون قال اي ما عليه الا وان نافيه في القمي في قوله
لا الشمس ينبغي ان تدرك القمر عن الباقر ع يقول الشمس سلطان النهار والقمر

سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر الليل في العياشي في قوله ولا الليل
سابق النهار عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام
والفضل بن سهل والمامون في الايوان الحيري بمرو فوضعت المائده فقال الرضا ع
ان رجلا من بني اسرائيل سالني بالمدينه فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم
قال فاداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا ع اخبرنا
بها اصلحك الله قال نعم من القران ام من الحساب قال الفضل من جهة الحساب
قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل
في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل
على الكينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط السماء فالنهار خلق
قبل الليل وفي قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي
قد سبقه النهار في الجوامع قوله ما ينظرون اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة
تاخذهم وهم يخصمون يعني يتخاصمون في متاجرهم لا يخطر
ببالهم امرها كقوله فاخذتهم الساعة بغتة فلا يستطيعون توصية ولا
الى اهلهم يرجعون في القمي قال ذلك في اخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم
في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم مكانهم لا يرجع احد الى منزله ولا
يوصي بوصية في المجمع وفي الحديث تقوم الساعة والرجلان قد نشرا
ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعه والرجل يرفع اكلته الى فيه

يختصمون صح

ثم الصل الى صنه حتى يقوم والرجل ليلط حوضه ليسقى ماشيته فما يسقيها حتى تقوم ان كانت الاصيحة واحدة هي النفخة الاخيرة فاذا هم جميع لدينا محضرون و بعد الصيحة والقمي عن الصادق قال اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون واين الذين ادعوا معي الها آخر واين الذين جعلوا مع الها آخر واين المتكبرون و نحوتهم ثم يبعث الخلق قال الراوي فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا انتهى كلام الوافي قال المولف في حديث سئل الامام عليه السلام افتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيه الخلق وذلك بين النفختين الحديث اقول هذا الحديث بحسب الظاهر ههنا فيتوهم انه ينافي الحديث السابق ويمكن الجمع بينهما بان المراد من الامتداد التي بين النفختين في هذا الحديث

باربعمائة سنة هو الامتداد الزماني الذي هو مقدار حركة الفلك الحسي في عالم الحس والشهادة محققا او مقدرا والمراد من الامتداد التي بين النفختين في الحديث السابق بمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك كله مرارا كثيرة هو الامتداد المثالي الذي هو مقدار حركة الفلك العقلي والنفسي في عالم العقل والنفس والغيب والله اعلم برموز حججه العظام في المجمع قوله في شغل فاكهون عن الصادق قال افتضاض العذارى وقال حواجبهن كالاهلة واشفار اعينهن كقوادم النسور وقيل باستماع الالحان في الكافي في قوله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين عن الصادق من اطاع رجلا في معصيته فقد عبده ... وعن الباقر عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان في قوله اليوم نختم على افواههم الى قوله يكسبون قال عليه السلام اذا جمع الله الخلق يوم القيمة ودفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون ان عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملئكة فيقولون يا رب ملئكتك يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون لكم كما يحلفون فاذا فعلوا ذلك ختم على السنتهم وينطق جوارحهم بما كانوا يكسبون في العيون في قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون عن الرضا عليه السلام ... صنع وما يكون به المصنوع وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام

اما كلامه سبحانه فعل منه انشاؤه بقول ولا لفظ ويريد ولا يضمر وقال رسول
هه وفي رواية الارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا كيف
وفي اخرى فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا
نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما ... بلا كيف والقمي قال حرا
في الكاف والنون سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اشباههم وفيه قوله انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين اي يقول الكفار لغواتهم انكم كنتم تاتوننا من جهة النصيحة
والبركة فلذلك اعززنا لكم وقيل معناه تاتوننا من قبل الدين فتروننا ان الحق
والدين فيضلونا به وفيه في قوله وما تجزون الا ما كنتم تعملون اي على
قدر اعمالكم ثم استثنى من جملة المخاطبين المعذبين فقال الا عباد
المخلصين فانهم لا يذوقون العذاب انما ينالون الثواب وفيه في قوله قال قائل
منهم اي من اهل الجنة اني كان لي قرين في دار الدنيا يقول لي على وجه الانكار
استعجب بعد ان صرنا ترابا وعظاما بالية مدينون اي مجزيون على اعمالنا
اي ان هذا لا يكون ابدا قال هل انتم مطلعون على موضع هذا القرين في النار
والجواب محذوف ثم قال فاطلع فرآه اي فاطلع هذا المؤمن فرآه في سواء الجحيم
في وسط النار فقال له المؤمن تالله انك كدت لتردين لتهلكني بما قلته لي ودعوتني
اليه حتى يكون هلاكي كهلاكك المتردي من شاهق قوله وان من شيعته لابراهيم

اي ثم قال المؤمن لاخوانه في الجنة هل انتم مطلعون م

اي قسم بالله الى ان اكدت م

عن ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم قال لما اسري بي الى السماء لقيني في
فقال لي يا محمد من خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم الخليفة خلفت
الى ان ساق الحديث فقلت لجبرئيل ع يا اخي ما ارى الى ابرهيم خليل الله فقال لي معي
تا... الحضرة مقصره واذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم واذا
اطفال كلما خرج ضرع من فم واحد رددة اليه فقال هذا ابرهيم خليل الله فسلمت عليه
فرد علي وقال مرحبا بسيد الانبياء يا محمد من خلفت على امتك فقلت يا ابت
اخي عليا عليه السلام فقال نعم الخليفة خلفت والى يا محمد سألت الله ربي جل جلاله ان
يوليني غذاء اطفال شيعة علي عليه السلام فانا اغذيهم الى يوم القيمة لكرامته ... وقال
الله عز وجل وان من شيعته لابرهيم يا محمد بلغ عني السلام الى علي ع وقل اني
حفظت اطفال شيعتك الى يوم القيمة في الصافي قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني
سقيم اي ساسقم وكل ميت سقيم وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
انك ميت اي ستموت وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الاية قال انه حسب فرأى ما
يحل بالحسين عليه السلام فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع وفي المعاني والقمي عن
الصادق قال والله ما كان سقيما وما كذب وانما عنى سقيما في دينه مرتادا قال المؤلف
قال الراغب الرود التردد في طلب الشيء برفق يقال راد وارتاد ومنه الرائد لطالب الكلاء
فقوله عليه السلام انما عنى سقيما في دينه مرتادا اي انما اراد بالسقم الارتياد في دينه
وطلب الوصول والاتصال بمطلوب الحقيقي جل شانه تشبيها بالمريض يتردد في الصحة

قيل انهم كانوا اهل نجوم فاستدل بها على انه مشرف
للسقم لئلا يخرجوه الى معيدهم لانهم كانوا
منجمين وذلك حين سألوه ان يعيدهم
وقد روي انه عنى بقوله اني سقيم م

ونطلب الصحة الحقيقة والمرتاد كالمختار اسم فاعل من الارتياد قوله انى سقيم
فى جواب القوم حين سالوه ان نعيد اى فنظر نظرة فى النجوم ويحسب انهم اوهم
النجوم ليوهمهم به انه يحكم باحكام النجوم ثم قال انى سقيم واراد به انه مرتاد
فى طلب الوصول الحقيقى وطالب اياه ودفع القوم عن نفسه بهذه التورية لا
انه حكم بالنجوم انه سقيم او مرتاد والله اعلم برموز محجته فى المجمع فى قوله وتله
للجبين التل الصرع اى اضجعه على جبينه فى الخصال وفديناه بذبح
عظيم عن الرضا ع قال لما امر الله عز وجل ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل
الكبش الذى انزله عليه تمنى ابرهيم عليه السلم ان قد يكون قد ذبح ابنه اسمعيل
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل
اليه يا ابرهيم من احب خلقى اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الى من حبيبك
محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله تعالى افهو احب اليك ام نفسك فقال بل هو احب
من نفسى قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدى
اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتى قال يا رب بل ذبحه على ايدى
اعدائه اوجع لقلبى قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلعم ستقتل الحسين
ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابرهيم
لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك

منجمهم

درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
فى العيون فى قوله اتدعون بعلا قال كان لهم صنم يسمونه بعلا فى الفقيه قوله
قوله فساهم فكان من المدحضين قال الصادق ع ما تقارع قوم ففوضوا
امرهم الى الله عز وجل الا خرج سهم المحق وقال اى قضية اعدل من القرعة
اذا فوض فى المجمع قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قيل معناه بل
يزيدون وقال القاضى وقرئ بالواو وبدلا من الواو وقال المولف ويؤيده ما ورد عن
الصادق ع انه قال يزيدون ثلثين الفا قال العارف صدر الدين محمد فى شرح الكا
وههنا اشكال وهو ان ظاهر قوله تع او يزيدون يوجب الشك وذلك على الله
محال ونظيره قوله عذرا او نذرا وقوله لعله يتذكر او يخشى وقوله لعلهم يتقون
او يحدث لهم ذكرا وقوله فكان قاب قوسين او ادنى واجابوا عن ذلك
بوجوه كثيرة اجودها ان المعنى او يزيدون الى المائة الف وهذا هو الجواب
عن كل ما اشبه هذا فى الصافى فى قوله وما منا الا له مقام معلوم اى وما منا
احد الا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة والانتهاء الى امر الله فى تدبير
العالم سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم فى العلل
عن الكاظم عليه السلم فى حديث انه سئل وما الصاد الذى امر ان يغتسل منه
النبى صلى الله عليه واله لما اسرى به فقال عين تنفجر من ركن من اركان
العرش يقال لها ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقران ذى الذكر

فى تقديركم يعنى انهم اذا رآهم
الرائى منكم قال هولاء مائة الف
او يزيدون م

وفي المجمع عن الصادق ع انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به في الصاد قوله في عزة
وشقاق اي في استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله وفيه في قوله
فليرتقوا في الاسباب قيل يريد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث
قوله ما لها من فواق اي لا يفيقون من العذاب في المجمع قوله عجل لنا
قطنا القط النصيب في العيون في قوله وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا
المحراب الى قوله وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب
سئل الرضا عليه السلم عن خطيئة داود ع فقال ويحك ان داود انما ظن ما
خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسوروا
المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الى سواء الصراط الى قوله وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل
على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم لا ما ذهبتم
اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فقيل يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال
ع ان المراة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا
فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامراة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامراة
اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا

في المجمع في قوله انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
عن الصادق ع ليدبروا اياته امير المؤمنين والائمة منهم اولوا الالباب قال وكان
امير المؤمنين عليه السلم يفتخر بها ويقول ما اعطى احد قبلي ولا بعدي مثل ما
اعطيت في المجمع قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الى قوله
ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق عن ابن عباس قال سألت عليا عليه السلم
عن هذه الاية فقال ما بلغك فيها قلت سمعت كعبا يقول اشتغل سليمان عليه السلم
بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها علي يعني الافراس وكانت
اربعة عشر فامر بضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة
عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي ع كذب كعب لكن اشتغل سليمان ع
بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
بامر الله للملئكة الموكلين بالشمس ردوها على وقت فصلى العصر في وقتها وان
انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون وفيه عنه ع
هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها قال وفي روايات
اصحابنا انه فاته اول الوقت وفيه قوله ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب عن النبي ص ان سليمان ع قال يوما في مجلسه
لاطوفن الليلة على سبعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يضرب بالسيف
الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة واحدة

وردت

جاءت بشق ولد له ثم قال فو الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا والجسد الذي كان على كرسيه كان هذا. في الكافي في قوله ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم سئل الصادق ع كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده
الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ. في العلل في قوله انا
وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب عن الصادق ع انه سئل عن بلية ايوب التي ابتلي
بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عز وجل عليه بها في الدنيا وادى
شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس عن دون العرش فلما صعد ورأى
شكر نعمة ايوب ع حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يود اليك شكر هذه النعمة
الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على
دنياه حتى تعلم انه لا يودي اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده
قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا
قال فسلطني على زرعه قال قد فعلت فجمع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب
لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فازداد
ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه
فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهرا طويلا
يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول
لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه ونتن حتى اخرجه اهل القرية

من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امراته رحمة بنت يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس وتاتيه
بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره اتى اصحابا لايوب كانوا رهبانا
في الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا
بغالا شهبا وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فنظر بعضهم
الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا
يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سألناه وما نرى ابتلاءك
بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب عليه السلام
وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي
امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب سوءة لكم
عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب عليه السلام
يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب
ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك
لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على
نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان
يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره
والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب

توضعه في فيه ثم قال الله المعتبى يا رب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا
فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرأ وانبت الله
عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه الى ان قال الحديث
وسئل ايوب عليه السلام بعد ما عافاه الله اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك
فقال شماتة الاعداء في العلل عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى ابتلى ايوب بلا ذنب فصبر
حتى عُيّر وان الانبياء لا يصبرون على التعيير وفي الكافي في قوله ووهبنا له اهله
ومثلهم معهم عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده
الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ والقمي عنه عليه السلام
قال احيى الله عز وجل له اهله الذين كانوا قبل البلية واحيى له الذين ماتوا وهو
في البلية وفي الصافي قوله وعندهم قاصرات الطرف اتراب قال الاتراب اللدات بعضهن
لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية اللدة من ولد معك والجمع لدات في الكافي ولهم قالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار عن الصادق عليه السلام قال لقد ذكركم الله اذ
حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى الآية قال والله ما عنى الله ولا اراد
بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم من اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي
النار تطلبون وفي رواية اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله
انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى الآية ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا
منكم احدا وفي اخرى اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا

فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا الآية وذلك قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
تخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا في القمي قوله هل نبأ عظيم انتم عنه
معرضون عن ابي جعفر عليه السلام في الحديث الذي بين معراج النبي صلوات الله عليه وآله
قال الله تعالى يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم اختصم الملأ الاعلى قال اختصم الملأ الاعلى
قال قلت سبحانك لا علم لي الا ما علمتني قال فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها
قال فلم تسألني عما مضى ولا عما بقي الا علمته فقال يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى
في المجمع روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي ربي اتدري فيم
يختصم الملأ الاعلى فقلت لا قال اختصموا في الكفارات والدرجات فاما الكفارات
فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة واما
الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام في المعاني
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال
والسماء بنيناها بايد اي بقوة وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي
ايادي بيضاء اي نعمة في التوحيد عن الرضا عليه السلام في هذه الآية قال يعني بقدرتي وقوتي
في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال آدم عليه السلام عند قبض روحه اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني
باحسانه وخلقني بيده ولم يخلق خلقا بيده سواي ونفخ فيّ من روحه والقمي عن

عن الصادق ع لو ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في خلق ادم انه خلقه بيده
فيقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى بعث الاشياء بيده قال المؤلف
يمكن ان يكون المراد بيد الله هو الروح النبوة الذي به حمل النفس الناطقة الشوقي
والولاية وبه علم الاشياء كما ورد في البصائر عنهم عليهم السلام ان الامام يخلق الله سبحانه
لا يليه احد غيره وهو جبلة يشفع ويرى في بطن امه اقول اي يبدع النفس التي
والوصي بقا عالما بالاشياء عند حدوثها في بطن امها قطرا بروح النبوة الذي
كان مع الانبيا والاوصيا ومسددهم وهم به يسمعون ويبصرون فان لو ان
كان يخلق هذا النفس الموصوف بيد واحده فالمراد بها هو الروح القدس
وروح الامر جميعا كما ورد في البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله نهرا دون
عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان على حافتي النهر روحان
روحان مخلوقان بروح القدس وروح من امره وان الله عز طينات خمسة
من الجنة وخمسة من الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك الا من بعد جبلة
نفخ فيه من احدى الروحين وجبل النبي من احدى الطينتين قلت
لابي الحسن ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر طينات
جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيبها طينا واقول يمكن ان يكون
قول ادم عليه السلام وخلقه بيده ولم يخلق خلقا بيده سواي اشارة الى خلقته
واحده من هذين الروحين وقول العزيز ما منعك ان تسجد لما خلقت

بيدي اشارة الى خلقته بهذين الروحين جميعا باعتبار ان نفسه علم
معدنه لتخليق نفوسهم عليهم السلام وبهذا السبب صار مسجودا للملائكة والا
اجمعين كما اوردنا عنهم عليهم السلام في سورة البقرة والله اعلم برموزه سورة
الزمر بسم الله الرحمن الرحيم في الصافي قوله لو اراد الله
ان يتخذ ولدا الاية قال بطريق لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا
سبحانه عن التزويل والصاحبة والولد الاية في الاحتجاج في قوله وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج عن امير المؤمنين عليه السلام قال انزاله ذلك خلقه اياه قال
المؤلف ويعني بالازواج الثمانية من الانعام الابل والبقر والضأن
والمعز كل صنف منها زوجان كما فسر في سورة الانعام في المجمع في قوله في ظلمات ثلث
الباقر ع ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة في الصافي في قوله لان اكون
والمسلمين قال اي مقدمهم في الدنيا والاخرة في المجمع في قوله يخوف الله به عباده
عباده فاتقون روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع انه قال انتم هم ومن اطاع
بالا فقد عبده في الكافي في قوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية الاية
الباقر ع سئل علي ع رسول الله ص عن تفسير هذه الاية وقال بما ذا بنيت هذه
يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد
سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب
منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج

نفوس النبي والائمة عليهم السلام مكنونة في خلقة نفس ادم ع وباعتبار انه قد جمعهم

بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة الحديث
في المجمع في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال اي يشبه بعضه بعضا و
يصدق بعضه بعضا ليس فيه اختلاف ولا تناقض وقيل متشابها في حسن النظم
وجزالة اللفظ وجودة المعاني مثاني سمي بذلك لانه يثنى فيه القصص والمواعظ
بتصريفها في ضروب البيان ويثنى ايضا في التلاوة فلا يمل لحسن مسموعه في القمي
في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلا
سلما امير المؤمنين ع سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله في العياشي في قوله الله
يتوفى الانفس حين موتها الى آخر الآية عن الباقر ع قال ما من احد ينام الا عرجت نفسه
الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فان اذن الله في
قبض الارواح اجابت الروح النفس وان اذن الله في رد الروح اجابت النفس
الروح وهو قوله سبحانه وتعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى لان فاذا رأت في ملكوت السماوات
فهو مما له تأويل وما رأت فيما بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا
تأويل له قال المؤلف ره لعل المراد من النفس هو النفس الناطقة المجردة ومن الروح
الروح البخاري الذي يسمى بنفس الحيواني في الكافي قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء اي
بل اتخذوا من دون الله شفعاء ليشفع لهم عند الله وقوله قل لله الشفاعة اي
لا يشفع عنده الا باذنه في المحاسن في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

فانه مثل ضربه الله لامير المؤمنين عليه السلام وشركاءه الذين ظلموا وقوله متشاكسون م

لا تقنطوا من رحمة الله الآية عن امير المؤمنين ع قال ما في القرآن آية اوسع يا عبادي الذين اسرفوا
الآية وفي المجمع عن النبي ص انه قال ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية في القمي قوله لئن
اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين قال
الصادق عليه السلام ان الله عز وجل بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة والدليل على ذلك
قوله تعالى بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقد علم ان نبيه يعبده ويشكره ولكن
استعبد نبيه بالدعاء اليه تأديبا لامته قوله وما قدروا الله حق قدره في التوحيد عن
امير المؤمنين ع في خطبة له لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته
ذي الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته
انتفى ان يكون قدروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عنها
قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره الآية
القمي في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن النفختين كم
بينهما فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الارض ومعه الصور وللصور رأس واحد
وطرفان وبين رأس كل طرف منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا
ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط
اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رآه اهل الارض قالوا قد اذن الله في
موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي اهل الارض فلا يبقى في الارض
ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي اهل السموات فلا يبقى في

فيهبط در

في السموات ونفخ الروح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت
اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير
هو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض
يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد
عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار
جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا
يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم
وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي
وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فنفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت
من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان
ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين
عليهما السلم يبكي عند ذلك بكاء شديدا في المجمع اختلف في المستثنى في قوله الا من شاء الله
فقيل هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عن السدي وهو المروي عن
حديث مرفوع وقيل هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال المولف رحمه الله يمكن ان يكون هم رسول الله
صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلم وسائر الانبياء والاوصياء عليهم السلم كما سبق الحديث
عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى
الوجه ان الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن

الذي

الذي يؤتى الله منه لم نزل في عبادته ما دام لله فيهم روية فاذا لم يكن له فيهم روية رفعنا الله
فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة ويؤيده الحديث الذي
في تفسير قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال والملك لله
يوم لا مالك له غيره ويقول الله لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله و
حججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول الله اليوم تجزى كل نفس الاية في القمي في قوله واشرقت الارض بنور ربها
عن الصادق عليه السلم قال رب الارض امام الارض قيل فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني
الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام في الكافي عن القمي في
قوله سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال اي طاب مواليدكم لانه لا يدخل
الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين في الخصال عن علي عليه السلم قال ان للجنة
ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء و
الصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط
ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري واوليائي ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع
كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من
جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن
في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت في المجمع عن ابي جعفر عليه السلم قال واورثنا
الارض يعني الجنة سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم قوله ذي الطول
اي ذي فضل بترك العقاب المستحق في القمي والاحزاب قال هم اصحاب الانبياء

٢٢

الذين تحزبوا وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني ليقتلوه وفي عن الجعفر ع قوله
الذين يحملون العرش قال يعني رسول الله صلى الله عليه واله والاوصياء من بعده يحملون
علم الله ومن حوله يعني الملائكة في القمي قوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده
قال روح القدس وهو خاص برسول الله ص والائمة عليهم السلام لينذر يوم التلاق وفي المعاني عن الصادق ع
قال يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض في التوحيد في قوله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث تفسير الحروف قال والميم ملك الله يوم لا مالك غيره
ويقول الله لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس الاية قوله انذرهم يوم الآزفة القيمة
سميت بها لازوفها اي قربها في الصافي قوله يعلم خائنة الاعين اي استراق النظر في المعاني
عن الصادق انه سئل عن معناها فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكانه لا ينظر اليه فذلك
خائنة الاعين وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما اخوف على امتي وقت يصيبكم
بعض الذي يعدكم اي فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التحذير واظهار الانصاف
وعدم التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب في يوم الذي عذبت
فيه اصحاب الانبياء الذين تحزبوا وهمت كل امة برسولهم ليقتلوه في القمي فوقاه الله سيئات
ما مكروا قال ابو عبد الله ع والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله ان يفتنوه
عن دينه في المجمع في قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا عن النبي ص قال ان احدكم اذا
مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان
من اهل النار فمن النار فيقال هذا مقعدك حين يبعثك الله يوم القيمة اورده البخاري

او لعل المراد منه يوم الاحزاب م

وسلم

ـه وسلم وقال ابو عبد الله ع ذلك في الدنيا قبل القيمة لان في نار القيمة لا يكون غدو وعشي ثم
قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء ولكن
هذا في نار البرزخ قبل القيمة الم تسمع قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
في الكافي في قوله قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء وعنه عليه السلام انه سئل
اي العبادة افضل فقال ما من شيء افضل عند الله عز وجل من ان يسئل ويطلب مما عنده
وعن الصادق ع قال ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله يقول
وتلا هذه الاية في القمي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن
يوم القيمة فيأمره ان يدنو منه فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما انعم
به عليه يقول الله الم تدعني يوم كذا وكذا بكذا فاجبت دعوتك الم تسألني
يوم كذا وكذا فاعطيتك مسألتك الم تستغث بي يوم كذا
وكذا وبك ضر كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك الم تسألني
مالا فملكتك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهي منيعة
عند اهلها فزوجناكها قال فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كل ما سألتك وكنت
اسأل الجنة فيقول الله تعالى فاني متمم لك كل ما سألتنيه هذه الجنة لك مباحا
ارضيتك فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله له
عبدي اني كنت ارضى اعمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزائي عندي ان

ان اسكنك الجنة وهو قوله ادعونى استجب لكم الاية **سورة السجدة**

بسم الله الرحمن الرحيم **في العمى** قل ائنكم لتكفرون بالذى
خلق الارض في يومين اى وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وجعل فيها
رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اى لا تزول وتبقى في اربعة ايام
يعنى في اربعة اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس
والبهايم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والنبات
والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء
الى اخر الحديث **في الجمع** قال الحسن في قوله ثم استوى اى استوى امره الى السماء
في العمى قوله واوحى في كل سماء امرها قال هذا وحى تقدير وتدبير وفيه في قوله
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين قال رسول الله ص
اخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردوه
فيقول له لم التفت فيقول يا رب لم يكن ظنى بك هذا فيقول وما كان ظنك
بى فيقول يا رب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتسكننى جنتك قال فيقول
الجبار يا ملائكتى وعزتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكانى ما ظن بى عبدى
ساعة من خير قط ولو ظن بى ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه
الجنة ثم قال رسول الله ص وذلك قوله وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين **في الجمع** في قوله ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية

و

عن امير المؤمنين عليه السلام قال يعنى ابليس الابالسة وقابيل بن آدم اول من ابدع
المعصية **في القمى** قال العالم عليه السلام من الجن ابليس الذى رد عليه قول رسول الله
صلعم في دار الندوة واضل الناس بالمعاصى وجاء بعد وفاة رسول الله
الى ابى بكر فبايعه ومن الانس فلان في القمى قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
قال اى كنا نحرسكم من الشياطين وفى الاخرة اى عند الموت وفيه عن ابى عبد الله
ثم ادب الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتى هى احسن اى ادفع سيئة من اساء اليك بحسنتك حتى يكون الذى بينك
وبينه عداوة كانه ولى حميم ثم قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم **في الصافى** في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفى انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد يعنى اولم
يكفهم شهادة ربك على كل شئ دليلا عليه وهذا للخواص الذين يستشهدون
بالله على الله ولهذا خصه به في الخطاب **وفى مصباح** عن الصادق عليه السلام قال
العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية
وما خفى عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا
الى قوله شهيد اى موجود في غيبتك وحضرتك **سورة الشورى**

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق عن ابى جعفر عليه السلام
قال عسق عداد سنى القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء

عسق اعداد

نحضرة السما من ذلك الجبل وعلم كل شي في عسق في المجمع قوله تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن اى يكاد كل واحدة من السموات يتشقق من فوق
التى تليها من قول المشركين اتخذ الله ولدا استعظاما لذلك وفى قوله
الله حفيظ عليهم اى حافظ عليم اعمالهم لا يعزب شىء منها عنهم ليجازيهم على
ذلك كله في الصافي في قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان
تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم كذا في المجمع عن السجاد والباقر و
الصادق عليهم السلم وقال الصادق عليه السلم فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر الكافي
هم الخلص سلمان ابوذر عمار مقداد جابر بن عبد الله الانصاري مولى رسول الله
نفال السبت وزيد بن ارقم وفي الخصال عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلث اما منافق واما لزنية واما حملت به
امه في غير طهر في العياشي عن النبي صلعم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا
العزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد
غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي في الصافي قوله ام يقولون افترى
على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك بامساك الوحي ويمحو الله الباطل
المفتري ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وفي الكافي عن الباقر عليه السلام
يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال
الله تعالى ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول يحق لاهل بيتك الولاية انه

علم

في القمي في قوله الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان قال الميزان امير المؤمنين عليه السلم والدليل
على ذلك قوله في سورة الرحمن عن الرضا عم
والسماء رفعها ووضع الميزان

عن قوله والسماء رفعها ووضع الميزان
قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله اليه والميزان
امير المؤمنين عليه السلم نصبه لخلقه لهم
م

عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم
في المجمع عن ابن عباس ان رسول الله صلعم حين قدم المدينة واستحكم الاسلام
قالت الانصار فيما بينها نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله ونقول له ان تعروك امور
فهذه اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فأتوه في ذلك فنزلت قل لا
اسئلكم الآية فقرأها عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله
فقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه في مجلسه اراد ان يذللنا لقرابته من بعده
فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا
واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية في المجمع وفي قوله
فمن عفى واصلح فاجره على الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة
نادى منادٍ من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره
على الله فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وفي الكافي عن
الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد
العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله في القمي عن ابي جعفر عم في قوله يهب لمن يشاء
اناثا اى يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا جميعا يجمع له البنين والبنات وفي المجمع تقول
العرب زوجت ابلي يعني جمعت بين صغارها وكبارها

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله حم والكتاب المبين انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

اى ليس معهن ذكر ويهب لمن يشاء الذكور
تعني ليس معهم انثى او يزوجهم
ذكرانا واناثا م

قال ابو عبد الله ع هو امير المومنين عليه السلام قال المولف رحمه الله ويويده ما ورد في
الغدير اشهد ان الامام الهادي الرشيد امير المومنين ع الذي ذكرته في كتابك
فقلت وقولك الحق وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي المعاني عن الصادق ع
هو امير المومنين عليه السلام في ام الكتاب يعني الفاتحة فانه مكتوب فيها في قوله
اهدنا الصراط المستقيم قال الصراط المستقيم هو امير المومنين ومعرفته
وفي القمي قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا معطوف على ما قالت
قريش ان الملائكة هم بنات الله في قوله وجعلوا له من عباده جزءا
فرد الله عليهم فقال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون قال الراغب
قوله انا وجدنا اباءنا على امة اي علمائنا الذين دونوا العلم بلا اله قوله ربنا
انا اطعنا سادتنا وكبرائنا وفي الكافي عن الصادق ع قال ما كان من ولد ادم
مومن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابرهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا
وحاجة في المجمع في قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين العشو اصله النظر ببصر ضعيف وقرئ في الشواذ ومن يعش بفتح
ومعناه يعمي وفي القمي قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمي وفي القاموس
القيض القشرة العليا اليابسة على البيضة والعوض ونقيض له نقدر وقيضا
عاوضه وقيض الله فلانا لفلان جاء به واباحه وروى امام فخر الدين الطبرسي
باسناده

باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله تعالى الى نبيه صلعم
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على الصراط المستقيم
قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام يفضلني هو الصراط المستقيم وفي الصافي قوله فلولا
القي عليه اسورة قال اي فهلا القي عليه مقاليد الملك ان كان صادقا اذ كانوا
اذا سودوا رجلا سوروه وطوقوه بطوق من ذهب واساورة جمع اسوار بمعنى
السوار وقرئ اسورة في قوله فلما اسفونا قال اسفه فاسف اي اغضبه فغضب
وفي الكافي عن الصادق ع انه قال في هذه الاية ان الله تبارك وتعالى لا ياسف كاسفنا
ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون
فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الدعاة
اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما
يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك الى ان قال وهكذا الرضا والغضب
وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر
وهو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما لانه
اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة
ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا
الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا
لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء الله قوله

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون بالكسر قيل اى يضجون ضجيجا الضج
رفع الصوت والصيحة وقرئ بالضم من الصدود اى يصدون عن الحق ويعرضون
عنه وقيل هما لغتان وفى المعانى عن النبى صلعم انه قال فى هذه الاية الصدود فى
العربية الضحك وفى القمى عن سلمان الفارسى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس فى اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض
من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل فدخل على بن ابى طالب عليه السلم
فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضى محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن
مريم والله لالهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهلية افضل منه فانزل الله فى ذلك المجلس
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون قالوا آلهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبنى اسرائيل فمحى اسمه عن هذا الموضع قال المولف ره رايت فى كتاب عتيق
لبعض علمائنا قال ولما ضرب ابن مريم الى قوله هذا صراط مستقيم قال سلمان الفارسى
رحمه الله وسبب نزولها انا كنا عند رسول الله صلعم اذ سجد رسول الله و اطال سجوده
ثم رفع راسه وتبسم وقال اللهم لك الحمد زدنى فقيل له يا رسول الله سجدت
وحمدت واسترزقت وتبسمت من غير عجب فقال صلعم واشار باصبعه الى باب المسجد وقال
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة وزوجته من اهل الجنة واولاده من اهل الجنة
وشيعته من اهل الجنة وهو فى الزهد كعيسى بن مريم عليه السلم فنظروا وكنت ممن

لتشبيهه ر

فيمن ر

نظر

نظر فاطلع على بن ابى طالب عليه السلم فقام رسول الله صلعم واستقبله حافيا الى باب
المسجد وعانقه ومسح عرق جبينه بلحيته وقبل ما بين عينيه وقال يا على
سبقت دعوتك فى شيعتك الى يوم القيمة وجاء به الى باب المسجد وعانقه
واجلسه الى جانبه فقال بعض من كان هناك المرتكن عبادتنا للات والهبل
خير اما نعاينه من هذا الرجل حيث اجل ابن عمه محل عيسى بن مريم فهبط جبرئيل
على محمد صلعم وانزل هذه الاية ولما ضرب ابن مريم فى على مثلا كذا نزلت اذا قومك
منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى
الارض يخلفون وان عليا لعلم للساعة هكذا نزلت فلا تمترن بها واتبعون
هذا صراط مستقيم وفى القمى عن الصادق عليه السلم فى قوله الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال الا كل خلة كانت فى الدنيا فى غير الله عز
وجل فانها تصير عداوة يوم القيمة وفى المجمع قوله انتم وازواجكم تحبرون
الحبور السرور الذى يظهر فى الوجه اثره قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
الصحاف جمع الصحفة وهى الجام الذى يوكل فيه الطعام والاكواب جمع الكوب
وهو اناء على صورة الابريق لا اذن له ولا خرطوم وقيل انه كالكاس للشراب قوله
وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وفى الاحتجاج عن القائم عليه السلم انه سئل عن اهل
الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها فاجاب عليه السلم ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة

مثلا م

لتشتهيه ر

ولاطمث ولانفاس ولا اسقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله تعالى
فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما
خلق ادم عبرة والفقيه عن الصادق ع قال ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته ايام
الدنيا وقوله يا مالك ليقض علينا ربك اي يميتنا ربك حتى نتخلص ونستريح من العذاب
في العمى في قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني انا اول الانفين لله عز وجل
ان يكون له ولد وفي الاحتجاج قال امير المؤمنين عليه السلام ان كان للرحمن ولد فانا اول
الجاحدين والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره قال المؤلف رحمه الله
العبد بالتحريك الانكار كما في القاموس فقوله العابدين في هذا الموضع بمعنى
الجاحدين والمكذبين في الاحتجاج في حديث وقوله وهو الذي في السماء اله
وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله وما يكون من نجوى ثلثة الا
وهو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع
خلقه وان فعلهم فعله سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم
في الكافي عن الباقر ع قال قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين
انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل
ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل
في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا
وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص

وياكل في اكل واحده بمقدار اكله في الدنيا

تنزل فيها كل امر حكيم

والمكنون

والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الاية في الجوامع قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين عن امير المؤمنين ع
قال دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون راس
الواحد كراس الحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه خصاص يمتد ذلك اربعين يوما والقمي قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة
من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم قوله واترك البحر رهوا
في الراغب اي ساكنا وقيل سعة من الطريق وهو الصحيح ومنه الرهاء المفازة
المستوية في الكافي في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله
الاية عن الصادق ع انه قرأ عليه هذه الاية فقال نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي
استثنى الله لكنا نغني عنهم وعنه ع والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من
اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله
الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك
عليا عليه السلام وشيعته والكافي في قوله وزوجناهم بحور عين عن الباقر عليه السلام
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم
منازلهم من الجنة فزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك
الى احد غيره كرامة من الله وفضلا فضله الله ومن به عليه سورة الجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون

الجنيذ مكشوف

امام الله قال يقول لا تدعون على ائمة الجور حتى يكون الله الذى يعاقبهم وفى الفقيه
عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال وتاويله ان
اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون
فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر فقال عليه السلم ان فاعل هذه الامور هو الله عز وجل فلا
تسبوا فاعلها وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره قال والوجه الاول
احسن فان كلامهم مملو من ذلك ينسبون افعال الله الى الدهر والعم عن ابى بصير قال قلت
لابى عبد الله ع هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الاية قال ان الكتاب لم
ينطق ولا ينطق ولكن رسول الله ص هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله قال المولف ره قال بعض علمائنا رحمهم الله ان
هذه الرواية بعينها مذكورة فى كتاب الحجة من الكافى ولم يجم احد ممن رايناه من
الناظرين فى هذا الكتاب حول معناها بل استشكلها الكل فان مما يستقر به
الامام ع ان يقرا عليكم بتشديد الياء والتحريف فيه هو التخفيف ويؤيده قول
امير المومنين ع انا كلام الله الناطق وانا اقول يمكن ان يكون لفظ فى الحديث
ينطق بصيغة المجهول فيندفع الاشكال والظن هذا اصوب من الاول قوله انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون قال ابن طاوس فى كتابه المسمى بسعد السعود وجدت ان
الملكين الموكلين بالعبد انما اذا اراد النزول صباحا ومساء ينسخ لهما اسرافيل

عبر عما قاله الرجل ورد عليه بانه ينطق م

على العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد
قابله اسرافيل بالنسخ التى انتسخ لهما حتى يظهر انه كان كما نسخ منه سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم فى المجمع قوله او اثارة من علم اى بقية
من علم يؤثر من كتب الاولين وقيل او اثارة من علم اى خبر من الانبياء عن عكرمة و
مقاتل قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل فى العمى قوله ووصينا الانسان بوالديه
احسانا فالاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه انما عنى
الحسن والحسين عليهما السلم ثم عطف على الحسين ع فقال حملته امه كرها
وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين قبل
حمله وان الامامة يكون فى ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل
والمصيبة فى نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فى عقبه واعلمه
انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية وقوله ولقد كتبنا فى الزبور
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون فبشر الله نبيه صلعم
ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر
رسول الله صلعم فاطمة عليها السلم بخبر الحسين وقتله فحملته كرها اى اغتمت
وكرهت لما اخبره بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين
عليهما السلم طهر واحد وكان الحسين عليه السلم فى بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا

قبل التزوج فى عبد الله السلام دانوست پدرم

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رايتم احدا بشر بولد ذكر فتحمله كرها

وهو قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني
في عبد الرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلم
فقال ابو جعفر عم يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين واصلح لي في ذريتي
لكانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلح لي في ذريتي
منهم الائمة عليهم السلم واحد فواحد فثبت الله بهم حجته في المجالس في قوله
اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون الاية عن الصادق عم قال اتى النبي صلعم بخبيص فابى ان ياكله فقيل اتحرمه
فقال لا ولكني اكره ان تتوق اليه نفسي ثم تلا هذه الاية في المجمع واذكر اخا
عاد اذ انذر قومه بالاحقاف قال الاحقاف جمع حقف وهو الرمل
المستطيل غير العظيم لا يبلغ ان يكون جبلا في العمي قال الاحقاف بلاد عاد
من المسعوف الى الاحضر وهي اربعة منازل وقال حدثني ابي انه امر المعتصم ان يحفر
بالبطانية بئر فحفروا ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفره فلما ولي المتوكل امر ان
يحفر ذلك البئر ابدا حتى يبلغ الماء فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة
حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات
من كان يقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يدر ما ذا قال فقالوا اسال ابن الرضا
عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد عليهم السلم فكتب اليه وساله عن ذلك فقال ابو الحسن
تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر في الاصول

ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بذم عبد الرحمن بن ابي بكر

وروي ان هودا لما احس بالريح اعتزل المومنين في الحظيرة وجاءت الريح فامالت
الاحقاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم واحتملتهم
وقذفتهم في البحر في الكافي في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
الى قوله يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به الاية سئل العالم عم عن مومني الجن
ايدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مومنو الجن
وفساق الشيعة في الصافي فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني اولوا
الثبات والجد منهم فانك من جملتهم واولوا العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها و
تقريرها وصبروا على مشاقها في الكافي عن الصادق عم في هذه الاية قال هم
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله قيل كيف صاروا اولي
العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب
نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم عم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به
فكل نبي جاء بعد ابرهيم اخذ بشريعة ابرهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى عم
بالتورية وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى
ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلعم و
عليهم فجاء بالقران وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام
الى يوم القيمة فهولاء اولوا العزم من الرسل وعنه عليه السلم سادة النبيين خمسة
وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم

نوح

وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه

في الكافي والعلل عن الباقر عليه السلام انما سمي اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء
من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به وفي القمي
ومعنى اولوا العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والاقرار بكل نبي كان قبلهم
وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب والاذى ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون
ما يوعدون في روضة الواعظين سئل النبي صلى الله عليه وآله كم ما بين
الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل كانهم يوم يرون الآية

سورة محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم

في المجمع قوله حتى اذا اثخنتموهم الاثخان اكثار القتل وغلبة العدو وقهرهم
ومنه اثخنه المرض اشتد عليه واضعفه حتى اذا اثخنتموهم اي اثقلتموهم
بالجراح وظفرتم بهم في القمي فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها في حديث قال من اشراط الساعة ان عندها تزخرف المساجد
كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف الى ان قال ويتخذون جلود النمور صفوفا
الى ان قال وعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير الى ان
قال ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن الى ان قال وعندها يتكلم الرويبضة قال
سلمان وما الرويبضة يا رسول الله قال عليه السلام يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم
فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها صادفت في ناحيتهم
فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال يعني

وما الافلاذ

وما الافلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا
فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها في المجمع
في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الآية عن حذيفة بن اليمان قال
كنت رجلا ذرب اللسان على اهلي فقلت يا رسول الله اني لاخشى ان يدخلني
لساني النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة قوله للمؤمنين والمؤمنات اكرمهم الله سبحانه بهذا اذ امر
نبيهم صلى الله عليه وآله ان يستغفر لذنوبهم وهو الشفيع المجاب في المجمع في قوله افلا
يتدبرون القرآن عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام قالا افلا يتدبرون
القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق وفيه في قوله وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم روى ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله قالوا من هؤلاء الذين ذكر الله في
كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله صلعم فضرب عليه يده على فخذ سلمان
فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي

سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

في المجمع قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك الآية عن
الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله
ذنوب شيعته ثم غفرها وفيه عن علي عليه السلام انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب

ولكن الله سبحانه ضمن لهم ان يغفر ذنوب شيعته علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما
تأخر في الكافي قوله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات قال القمي يعني بمكة
لم تعلموهم لم تعرفوهم باعيانهم لاختلاطهم بالمشركين ان تطؤهم اي توقعوا بهم فتصيبكم
منهم من جهتهم معرة مكروه كوجوب الدية والكفارة بقتلهم بغير علم اي تطؤهم
غير عالمين بهم وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة ان
تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه
لما كف ايديكم عنهم قال القمي اخبر الله عز وجل نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين
والمؤمنات الذين كانوا بمكة ولو لم يكن صلح وكانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح امنوا وتظهروا
الاسلام ويقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على المسلمين من غلبهم ليدخل الله في
رحمته من يشاء علة لما دل عليه كف الايدي من اهل مكة صونا لما فيها من المؤمنين
اي كان ذلك ليدخل الله في توفيقه لزيادة الخير او الاسلام من يشاء من مؤمنيهم او مشركيهم
لو تزيلوا لو تفرقوا وتميز بعضهم من بعض سئل الصادق ع انه الم يكن علي صلوات الله عليه
قويا في بدنه قويا في امر الله فقال له بلى قيل فما منعه ان يدفع او يمتنع قال سالت فافهم الجواب
منع عليا عليه السلام من ذلك آية من كتاب الله عز وجل فقيل واي آية فقرأ لو تزيلوا الآية انه كان
لله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام
ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل
البيت لن يظهر ابدا حتى يخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر على من يظهر فيقتله

جهتهم صح

فقتله ظ

الكافي سيماهم في وجوههم من اثر السجود قيل يريد السمة التي تحدث في جباههم
من كثرة السجود وفي الفقيه عن الصادق ع انه سئل عنه فقال هو السهر في الصلوة
وفي المجمع قيل هو صفرة اللون وقيل هو التراب على الجباه لانهم يسجدون على
التراب لا على الاثواب في الكافي في قوله وعد الله الذين آمنوا الآية في الامالي
عن النبي صلى الله عليه وآله سئل فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء
من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله
محمدا صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطي الله اللواء من النور
الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا
يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا
فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم
من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي بن
ابي طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض
عليه جميع المؤمنين فياخذ بنصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار
المجمع قوله مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه
فراخه النخل والزرع فآزره اي شده واعانه وقواه ثم قال الواحدي وهذا
مثل ضربه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله فالزرع محمد والشطأ اصحابه والمؤمنون
حوله وكانوا في ضعف وقلة كما يكون اول الزرع دقيقا ثم غلظ وقوي وتلاحق
فكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضا حتى استغلظوا واستووا على امرهم

ليغيظ بهم الكفار اي انما كثرهم الله وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين سورة
الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في قوله ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاية عن الصادق ع
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر و
الفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث وفي المحاسن عنه عليه السلام انه سئل عن هذه الاية وقيل
له هل للعباد فيما حبب الله صنع قال لا ولا كرامة وعنه ع قال الدين هو الحب والحب هو
الدين وفي الكافي عنه عليه السلام قال النفس انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال
وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية قوله انما المؤمنون اخوة في البصائر
عن الصادق ع انه سئل عن تفسير الحديث ان المؤمن ينظر بنور الله فقال ان الله خلق
المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقنا لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم
نفسه فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك
النور الذي خلق منه قال صاحب الصافي دام فيضه ووجه الاخوة للمؤمنين انتسابهم
الى النبي والوصي فقد ورد انه صلى الله عليه وآله قال انا وانت يا علي ابوا هذه الامة
وفي الكافي في قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا
تجسسوا ولا يغتب الاية عن الصادق ع قال قال رسول الله صلعم لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه
من تتبع عثرات اخيه يتتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته وفيه عنه عليه السلام
سئل عن الغيبة فقال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله
عليه لم يقم عليه فيه حد وفي رواية واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا وفي المجمع

عن النبي

في الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس في الاعتقادات عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اعملكم بالتقية
سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم في المعاني عن الصادق ع وقال
واما ق فانه الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض
ان تميد باهلها في المجمع قوله وعندنا كتاب حفيظ قال اي حافظ لعدتهم
واسمائهم وهو اللوح المحفوظ لا يشذ عنه شيء في التوحيد في قوله افعيينا
بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد عن الباقر ع انه سئل عن هذه الاية
فقال تاويل ذلك ان الله تعالى اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن
اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم و
خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير
هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما
خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله
لقد خلق الف الف عالم والف الف ادم انت في اخر تلك العوالم واولئك
الادميين وفي الخصال عن الباقر عليه السلام ما يقرب منه وقد مضى عن
العياشي في سورة ابراهيم في الكافي في قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد الاية عن الصادق ع قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما
ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان

٣٢٥

يلزم بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد في المجمع عن النبي صلعم قال كاتب
الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على شماله وصاحب اليمين
امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها له صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر
في الصافي في قوله وقد جاءت سكرة الموت الى قوله وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد عن امير المؤمنين عليه السلام قال سائق يسوقها الى محشرها
وشاهد يشهد عليها بعملها وفي القمي في قوله وقد جاءت سكرة الموت قال عليه السلام
نزلت في الاول وقوله وقال قرينه اي شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي عتيد
وقوله القيا في جهنم كل كفار عنيد مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليهم
في الامالي عن النبي صلعم قال نزلت في وفيك يا بن ابي طالب وفي المجمع قوله لقد
كنت في سهو ونسيان من هذا اليوم في الدنيا فكشفنا عنك غطاءك الذي
في الدنيا وانما اراد به جميع المكلفين وفي القمي قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها فتمتلئ
النار ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي
ليس في مزيد قال فتقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني
ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله عز وجل خلقا

فلا

فيملأ بهم الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها سورة
الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم في العيون سئل امير المؤمنين
عن الذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال
السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة في المجمع عنهما عليهما السلام
لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله والله سبحانه يقسم بما يشاء من خلقه
في قوله والسماء ذات الحبك في القاموس الحبك الشد والاحكام وحسن
اثر الصنعة في ثوب وفي المجمع حسن اثر الصنعة في الشيء واستوائه وروي
عن امير المؤمنين ع في قوله ذات الحبك قال ذات الحسن والزينة وفي القمي عن الحسين
بن خالد عن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة
الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول
رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قلت
بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى قلت فكيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه
اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة
والسماء الثالثة فوقها قبة ثم هكذا الى الارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء
السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله خلق
سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فصاحب الامر
هو النبي صلى الله عليه واله والوصي من بعده وهو على وجه الارض وانما يتنزل

والسماء صح

قبة والارض الثانية فوق
السماء الدنيا والسماء الثانية
فوقها قبة والارض الثالثة
فوق السماء الثانية صح

الامر اليه من فوق من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الارض قال فما تحتها قال الارض وان السبت لفوقنا وفي العقد قال امير المومنين ع في خطبة للاستسقاء الحمد لله

سابغ النعم ومفرج الهم وبارئ النسم الذي جعل السموات لكرسيه عمادا

في الكافي في قوله وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون عن الصادق ع كانوا اقل الليالي

فوتهم لا يقومون فيها في التهذيب عن الباقر ع كان القوم ينامون ولكن

كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي قوله

وبالاسحار هم يستغفرون وقال الصادق ع كانوا يستغفرون في الوتر في اخر

الليل سبعين مرة في الكافي في قوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم عن الصادق ع

قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشرى والبيع وعنه عليه السلام قال

المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف في الصافي

قوله وفي السماء رزقكم اي اسباب رزقكم وما توعدون قيل اي الجنة فانها

فوق السماء السابعة وفي القمي قال وما توعدون من اخبار الرجعة والاخبار التي

في السماء وعن الحسن المجتبى ع انه سئل عن ارزاق الخلائق فقال في السماء الرابعة تنزل بقدر

ويبسط بقدر ولبعض العرفاء نكتة شريفة في هذا المقام وهو انه قال في

رسالة اني محرك لك بكتاب بحث سكت في القلب اذا تذكرتها وتكفيك مؤنة هذا الباب

وتدعك على واضحة من الحق ان تاملتها وعملت بها والله الموفق ان تعلم ان الله

وعدك من رزقك في كتابه وتكفل لك به فما يقول الوعد ملك من ملوك الدنيا

ايه يفقكم

على الله وحسبك وانت حسن الظن به انه صادق لا يكذب ولا يخلف الوعد لو

...ك بذلك سوقيا او يهوديا او نصرانيا او مجوسيا صدق عندك بظاهر عنفه وعملت به

...ن تثق بوعده وتطمئن بقوله ولا تهتم لعشائك تلك الليلة اتكالا عليه فالله قد وعدك

...ن رزقك ورزق جميع الخلائق بقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وبقوله

في السماء رزقكم وما توعدون بل اقسم عليه وقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما

انكم تنطقون وتكفل بقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وانت لا تطمئن بوعده

...كن الى قوله وضمانه ولا تنظر الى قسمه بل تضطرب قلبك وتهتم فيا لها من فضيحة لو

...ت وبالها من مصيبة لو علمت في الجمع قوله فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها

...معت اصابعها فضربت جبينها تعجبا وحياء في الكافي قوله فتول عنهم فما انت

...د عن الباقر عليه السلام والصادق ع انهما قالا ان الناس لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم الله تبارك

...هلاك اهل الارض الا عليا عليه السلام فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم

...رحم المومنين ثم قال لنبيه صلعم فذكر فان الذكرى تنفع المومنين وفي الجمع عن

...لما نزلت فتول عنهم لم يبق احد منا الا ايقن بالهلكة فلما نزل وذكر الا اطمانا

سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم في الجمع قوله والبيت

...ن الرضا ع قال ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماه الضراح وهو

...ت المعمور وقال للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة فقال ابنوا في الارض بيتا

...له وقدره وامر من في الارض ان يطوفوا بالبيت وعن امير المومنين ع قال هو

القراد جابد والصلب الضرب الشديد اي قربت يدها في جبهتها والمروي عن الصادق عليه السلام فصكت وجهها

كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وفي حديث المعراج انه في السماء السابعة
رواه القمي والعياشي وفي القمي في رواية اخرى انه في السماء الرابعة وروي عن النبي صلعم
انه في السماء الرابعة الدنيا في الكافي في قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم عن الصادق
قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحقوا الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم في القمي قوله لا لغو فيها
ولا تاثيم قال ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا ياثم في المجمع عن ابن عباس
لا تاثيم اي لا يقول بعضهم لبعض يا اثم لانهم لا يتكلمون بما فيه اثم في المجمع في قوله ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون عن النبي صلعم الخادم كاللؤلؤ فكيف المخدوم
قال والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب في التوحيد قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون اي ام احدثوا
وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه امن اجل لا شيء من عباده
ومجازاته سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم في العلل قوله علمه شديد
القوى قيل يعني جبرئيل والقمي يعني الله عز وجل ذو مرة ذو حصافة في عقله وراي
فاستوى فاستقام قيل يعني جبرئيل استقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله
عليها فانه روي ما رآه احد من الانبياء في صورته غير محمد صلعم مرة في السماء و
في الارض والقمي يعني رسول الله صلى الله عليه واله وعن الرضا عليه السلم انه قال ما بعث الله
نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية وهو بالافق الاعلى قيل يعني جبرئيل من رسول الله صلعم
والقمي يعني رسول الله صلى الله عليه واله من ربه عز وجل فتدلى فزاد منه دنوا هذا تاويله

وجل

واصل التدلي الى استرسال مع تعلق والقمي قال انما نزلت ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين قدرهما في القمي قال
كان من الله كما بين مقبض القوس الى راس السية او ادنى قال بل ادنى من ذلك وعن
الصادق ع اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه واله وذلك انه اقرب الخلق الى الله
وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا ان
لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر
ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى انتهى كلام الصادق
في التوحيد عن الكاظم عليه السلم انه سئل عن قوله دنا فتدلى فقال ان هذه لغة في قريش اذا اراد
الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي الفهم في القمي في قوله ولقد راه
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال سدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة الماوى عندها
وفي العلل في قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال الباقر عليه السلم يعني
وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها
وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض
انت امامك الى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله صلعم الى السدرة وتخلف
جبرئيل ع قال عليه السلم انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض يصعد بها الملئكة
الحفظة الى محل السدرة والحفظة البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم من اعمال
العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلعم فراى اغصانها
تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلعم نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلعم شخص ببصره
وارتعدت فرائصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى راى من آيات

ربه ما اولى ذ[لك] ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة [الماوى]
يعني الموافاة وفي الجمع عن النبي صلعم قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله
وروى امير المومنين عم انه سئل ما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال عم [قوة لاهوتية]
جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه دعت واليه دلت وعود[ها]
اليه اذا كملت وشابهته منها بدت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات العليا
وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل وغوى
قال السائل ما العقل قال جوهر دراك محيط بالاشيا من جميع جهاتها عارف بالشي قبل كونه
فهو علة للموجودات ونهاية المطالب وفي كتاب محمد بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال لما اسرى بي ربي عز وجل وفي كتاب المعراج للشيخ ابي الصلاح قال فسرنا فلم نزل
من نور الجلالة ومن ظلمة الى نور حتى وقف على السدرة المنتهى فوقف جبرئيل عند شجرة
لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وقد كللها من نور الله عز وجل
جبرئيل هذه السدرة المنتهى كان ينتهي الانبيا من قبلك ثم لا يجاوزونها وانت
تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات
وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن صفته
فحملني الرفرف باذن الله تعالى الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم
المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار
احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي عز وجل
الى ان غمضت عيني وكل بصري وغشي النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني لا افقد

فذلك قوله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى ولقد راى من ايات ربه الكبرى وانما كنت
ارى مثل مخيط الابرة ونور بيني وبين ربي تطفئه الابصار فنادى ربي عز وجل
فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت موقفك مني و
موقف ذريتك قلت نعم يا سيدي الى ان ساق الحديث بقوله عم ان ربي امرني بامور
واشياء وامرني ان اكتمها ولم ياذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف
فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى السدرة المنتهى ثم ادخلني الى جنة
الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني اذ تجلاني
من نور الله عز وجل فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في
المرة الاولى فناداني ربي عز وجل وقال يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي
قال قد سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني
وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين
او ينقصك او ينقص صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المومنين
وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي
شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم فرض الصلوة علي وما اراد عز وجل وقد كنت
قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله عز وجل فكان
قاب قوسين او ادنى فذلك ثم ذكر السدرة المنتهى فقال ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ

المصر وما طغى يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته وفي العمر في قوله ولقد
رأى من آيات ربه الكبرى قال لقد سمع كلاما لولا انه قوي ما قوي وفي الكـ
عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال رأى جبرئيل ع على ساقه الدر مثل
على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض وفي الكافي عن ابي
قال ما لله عز وجل اية هي اكبر مني في الامالي الطوسي رحمه الله عن عمران بن
الحصين عن النبي صلى الله ع انه قال لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي
عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق
قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذن علي بن ابي طالب
قال المؤلف رحمه الله ولقد رأيت في ظهر كتاب انه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال النبي صلعم لما عرج بي الى السماء وانتهيت الى حيث انقطع العلم دونه رأيت
عليا وهو يمر من السحاب فابتعته فرهوا امامي حتى دخل النور فاردت ان ادخل
خلفه فقال جبرئيل ع الى اين يا محمد ان هذا الموضع لا يبلغه نبي مرسل ولا ملك
مقرب كذلك فانه موضع نور العظمة والعزة قلت يا جبرئيل ان اخي عليا
دخل وفرنا ابتعه قال جبرئيل ما اذن الله عز وجل لك ان تكسر الى هذا المكان
ولكن فضل الله عليا وما رأيت نور العظمة اعزها وكذلك رأيت في كتاب معتمد انه
روي عن جابر الجعفي قال قال الباقر ع نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا رسول الله
سل عليا عما اعطي الليلة فقال النبي ص ما اعطيت في ليلتك يا علي فقال

علم الله

عليهم يا رسول الله عرج بي الى السماء حتى انتهيت الى سدرة المنتهى ورأيت آية
ربي الكبرى فقال لي الجبار يا علي قلت لبيك يا رب قال يا علي قلت لبيك يا رب قال
يا علي قلت لبيك يا رب قال ارسلت جبرئيل وميكائيل فقلت الى الارض شرقها وغربها
سهلها وجبلها برها وبحرها ظهرها وبطنها فلم ارها خلقا هو اشد حبا
منك فقد اخترتك واصطفيتك وجعلتك خليفة في سمائي وارضي
وجميع ما فيهما من خلقي يا ملائكتي اسمعوا له واطيعوا يا حملة العرش اسمعوا له
واطيعوا فقال الملائكة بالسمع والطاعة يا سيدنا ويا خليفتنا فقال النبي صلعم
هنيئا يا ابا الحسن في الصافي قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم اي الا اللمم اي الا ما قل وصغر فانه مغفور من مجتنبي الكبائر والاستثناء
منقطع قال الراغب اللمم مقارفة المعصية ويعبر عنه بالصغيرة ويقال فلان
يفعل كذا لمما اي حينا بعد حين وفي الكافي عن الصادق ع قال الفواحش الزنا
والسرقة واللمم الرجل يلم به وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة قال اللمام العبد الذي يلم الذنب
بعد الذنب وليس من سليقته اي طبيعته وفي المجمع في قوله فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا
البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام [illegible] انام الليل والنهار ولو اجد
بينهما شيئا لنمته وفي قوله والمؤتفكة اهوى المؤتفكة المنقلبة صار اعلاها

اسفلها اعلاها يعني به ههنا قرى قوم لوط الخسوف فيها اهوى اي اسقطها ما
جبرئيل بعدان رفعها وفي القمي قال الموتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المومنين
عليه السلم يا اهل البصرة ويا اهل الموتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة وفي المجمع
قوله ازفت الازفة اي دنت الدانية قبل يعني دنت القيمة وفي القمي قربت القيمة
قوله وانتم سامدون السمود اللهو والسامد اللاهي والغافل وسورة
القمر بسم الله الرحمن الرحيم في القمي قوله اقتربت
الساعة وانشق القمر قال قريشا سالت رسول الله صلعم ان يريهم اية فدعى الله
فانشق القمر بنصفين حتى نظروا اليه ثم التام فقالوا هذا سحر مستمر وروى بعض
في قوله اقتربت الساعة قال خروج القايم وروى بعض باسناده عن ابي عبد الله عم
انه قال اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة
فقالوا للنبي صلعم ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال
النبي صلعم ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع
قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عم شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع
النبي صلعم راسه ورفع روسهم ثم قالوا يعود كما كان فامره فعاد كما كان ثم قالوا
ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي صلعم شكرا لله وسجد شيعتنا فقالوا يا
محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فسالهم ما راوا في هذه الليلة فان
يكونوا راوا مثل ما راينا فقد علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه

القمر فهبط جبرئيل وقال
يا محمد الله يقرئك ويقول لك
اني قد اطلعت على جميع
خلقي فامر القمر ينقطع
قطعتين ثم

سحرنا فانزل الله تعالى اقتربت الساعة الى اخر السوره وفي المجمع وقيل معناه سينشق القمر
... ذلك عن عثمان بن عطاء عن ابيه والحسن وهذا لا يصح لان المسلمين اجمعوا
... وقوعه ومن طعن في ذلك بانه لو وقع انشقاق القمر في عهد النبي صلعم لما
... يخفى على احد من اهل الاقطار فقوله باطل لانه يجوز ان يكون الله
... حجبه عن اكثرهم بغيم وما يجري مجراه ولانه قد وقع ذلك ليلا فيجوز ان
... الناس كانوا نياما اقول قال سيد الحكما المتاخرين في القبسات وبالجملة فان
... كما في الرغائب العقلية اكثر وعنايتهم بالامور الروحانية اوفر سواء علمها
... في هذه النشأة الفانية ام في تلك النشأة الباقية ولذلك فضل ان
... معجزة نبينا صلعم اعني القران الكريم والتنزيل الحكيم وهو النور الباهر العقلي
... الفرقان السماوي الظاهر على معجزات انبيائنا من قبل اذ المعجزة القولية اعظم
... دوما وعلوقا بالعقول الصريحة اثبت واوقع وتقويس الخواص المراج لها اطوع
... قلوبهم لها اخضع وايضا ما من معجزة فعلية ملكية لنبي الا وفي افاعيل الله تعالى
... لها من جنسها ما هو اكبر وابهر منها واثر واعجب واحكم واتقن فخلق النار مثلا
... اعظم من جعلها بردا وسلاما على ابرهيم وخلق الشمس والقمر والجليدية وروح الحس الكلي
اعظم من شق القمر في الحس المشترك وفي المجمع في قوله بل هو كذاب اشر اي بطر متكبر
يريد ان يتعاظم علينا بالنبوة وقوله انا ارسلنا عليهم حاصبا اي ريحا حصبتهم

اى رمتهم بالحجارة الحصى في التوحيد عن علي بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرقى أتدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر وقال عليه السلام ان القدرية مجوس
هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم
نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر **سورة الرحمن** بسم الله الرحمن الرحيم في العيون سئل الرضا عليه السلام
عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قال سألت عن شيء فايقنه ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله تجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما
من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس
ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر
نوران في النار قلت بلى قال اوما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسي هذه الامة
ونوري هذه الامة قلت بلى قال هما في النار والله ما عنى غيرهما في الكافي
قال الامام عليه السلام قوله عز وجل فباى آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن
وفي المجمع عن الصادق عليه السلام يستحب ان تقرأ لرجل سورة الرحمن يوم الجمعة فكلما قرأ فباى آلاء ربكما تكذبان
تقول لا بشيء من آلائك رب اكذب وفي الكافي عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجن كانوا احسن جوابا منكم
لما قرأت عليهم فباى آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من آلاء ربنا نكذب وعنه عليه السلام
قال من قرأ سورة الرحمن فليقل عند كل فباى آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك

اكذب

رب اكذب وكل الله به ملكا ان قرأها من اول الليلة يحفظه حتى يصبح
وان قرأها حين يصبح وكل الله به ملكا يحفظه حتى يمسي وفيه قوله والحب ذو
العصف الورق والذي لا يؤكل منه والريحان ما يؤكل منه وفيه قوله خلق
الجان من مارج من نار اى ابو الجن هو ابليس ابو الجن وهو مخلوق من نار
كما ان آدم مخلوق من طين من مارج من نار اى من لهب مختلط احمر واسود وابيض وقيل
المارج الصافي من لهب النار الذي لا دخان فيه في الاحتجاج سئل امير المؤمنين عليه السلام
عن قوله رب المشرقين ورب المغربين فقال ان مشرق الشتاء على حده ومشرق الصيف
على حده اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها قال واما قوله رب المشارق والمغارب
فان لها ثلاثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود
اليه الا من قابل في ذلك اليوم في القمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وقوله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام في المجمع عن سلمان وسعيد بن جبير وسفيان
الثوري ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام في التوحيد قوله كل يوم هو في شأن قال امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم هو في شأن من احداث
بديع في قوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيامة جمع الله العباد

في صعيد واحد وذلك انه وحى الى السماء الدنيا ان اهبطي بمن فيك فتهبط اهل
السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس والملائكة ولا يزالون كذلك حتى
اهل سبع سموات فتصير الجن والانس في سبع سرادقات من الملائكة ثم ينادي مناد
يا معشر الجن والانس الاية فينظرون فاذا قد احاط بهم سبعة اطواق من الملائكة
استاذنا مولانا رجب علي قدس سره في تاويلها لعل المراد من السلطان السلطنة
يعني نفوس الناطقة الجنية والانسية لا يستطيعون ان ينفذوا من اقطار السموات
والارض الا بالتسلط على نفسهم الامارة فانه اذا سلطوا عليها فيستطيعون ان ينفذوا
عن العالم الملك والشهادة ويتصلوا بعالم الغيب وملكوت السماء والارض وينفذوا
اي تخبطوا بجميع اقطار السموات والارض وابعادهما في المجمع قوله وشواظ من نار
هو اللهب الاخضر المنقطع من النار في القمي في قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
قال معناه من تولى امير المؤمنين عليه السلم وتبرا من اعدائه عليهم لعائن الله واحل حلاله وحرم
حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيامة
وليس له ذنب يسال عنه يوم القيمة وفي البصائر في قوله يعرف المجرمون بسيماهم عن الصادق ع
انه سال بعض اصحابه ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف
بسيماهم في القيمة فيامر بهم فيوخذوا بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال
كيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم قال فما ذاك قال
عليه السلم ذاك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافرين فيوخذ بنواصيهم

واقدامهم

واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا في القمي في قوله يطوفون بينها وبين حميم
ان قال لها انين من شدة حرها وفي المجمع قال يطوفون مرة بين الجحيم ومرة بين
الحميم فالجحيم النار والحميم الشراب عن قتادة وقيل معناه انهم يعذبون
بالنار مرة ويجرعون من الحميم يصب عليهم وليس لهم من العذاب فرج الا بما عن
ابن عباس والآني الذي انتهى حرارته في المجمع في قوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال الصادق ع من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول من خير وشر فيحجزه
ذلك عن القبيح من الاعمال فله جنتان اي جنة عدن وجنة النعيم في الصافي قوله ذواتا
افنان اي ذواتا الوان من النعيم او انواع من الاشجار والثمار جمع فن او اغصان
جمع فنن وهي الغصنة التي تتشعب من فرع الشجر وتخصيصها بالذكر
لانها التي تورق وتثمر قوله عينان تجريان قيل احدهما السلسبيل والاخرى
التسنيم قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان قوله فيهن قاصرات الطرف لم
اي قصرن طرفهن على ازواجهن لم يردن غيرهم في المجمع قوله هل جزاء الا
الاحسان عن النبي صلعم انه قرى هذه الاية فقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان ربكم يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة
في الصافي قوله ومن دونهما جنتان قال ومن دون تينك الجنتين الموعودين
للخائفين مقام ربهم جنتان لمن دونهم وفي المجمع عن الصادق ع انه سئل عن قوله ومن
دونهما جنتان قال خضراوان في الدنيا ياكل المؤمنون منهما حتى تفرغ من الحساب

وفي الفقيه عن الصادق ع قال لا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما
جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول ومن دونهما درجات بعضها فوق
بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون
احدهما ارفع مكانا من الاخر فاشتهى ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله
ان يهبط ومن كان تحته لم يكن ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا
ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة و في المجمع في قوله عينان نضاختان
النضاخة الفوارة التي ترمي بالماء صعدا في المجمع في قوله فيهن خيرات حسان
عن النبي صلعم قال نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه وفي الفقيه عن الصادق ع
قال الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا وهن اجمل من الحور العين وفي القمي
جوار نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى و
عن عقبة بن عبد الغافر قال نساء اهل الجنة يأخذ بعضهن بايدي بعض ويتغنين
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها نحن الراضيات ولا نسخط ونحن المقيمات ولا نظعن
نحن خيرات حسان حبيبات لازواج كرام وقالت عائشة ان الحور العين اذا قلن هذه المقالة
اجابتهن المؤمنات من نساء الدنيا وقلن نحن المصليات وما صليتن ونحن الصائمات
وما صليتن ونحن الصائمات وما صمتن ونحن المتوضئات وما توضأتن ونحن
المتصدقات وما تصدقتن فغلبتهن والله في الكافي قوله حور مقصورات في الخيام
مخدرات عن الصادق ع الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت

والرجان

...ن لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم
...من الله جل وكرمه يبشر الله عز وجل بهن المؤمنين والقمي حور مقصورات
...رف عنها في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون
...في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون قوله متكئين على رفرف خضر و
...راد نمارق جمع رفرفة وقيل ضرب من البسط وقد يقال لكل ثوب عريض رفرف وقوله وعبقري
...قال العبقري الديباج وقيل كل ثوب موشى فهو عبقري في الصافي في قوله تبارك اسم
...اسمه فاطنك بذاته ذي الجلال والاكرام في القمي عن الباقر ع في هذه الآية قال نحن
...ل الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ومحبتنا سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي قوله وكنتم ازواجا ثلاثة اي اصنافا ثلاثة
...ب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
...ك المقربون في جنات النعيم في الامالي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية فقال
...ل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته
عن الصادق ع قال قال لابي لا بأس من الشيعة انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم
السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون
...زه الى الجنة و في القمي قال السابقون هم الذين قد سبقوا الى الجنة بلا حساب وقوله
...ن الاولين وقليل من الاخرين وفي القمي عن النبي صلعم قال ان الله خلق الخلق فمن
...لي من خيرها فيها وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين

وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا وذلك قوله
واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين قال المولف رحمه الله الثلة
الجماعة فقوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة الى قوله في جنات النعيم ثلة
من الاولين وقليل من الاخرين اي كان في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل
من اصحاب الميمنة لانهم كثيرون وقليل من السابقين لانهم قليلون واما قوله انا انشاناهن
الى قوله لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين سائغ ان المراد بالاولين
المومنين الذين كانوا قبل عهد النبي صلعم وبالاخرين المومنين الذين كانوا
قبل عهد النبي صلى الله عليه واله وبالاخرين المومنين الذين كانوا في عهد النبي وبعده
الى يوم القيمة ويويده حديث الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال ثلة من الاولين
حزقيل مومن ال فرعون وثلة من الاخرين علي بن ابي طالب ع وسائغ ان يكون المراد
بالاولين المومنين الذين كانوا في عهد النبي وبالاخرين المومنين الذين كانوا
في عهد النبي وبالاخرين المومنين الذين كانوا بعد عهد النبي صلعم الى يوم القيمة و
يويده حديث النبي صلعم انه قال جميع الثلتين من امتي قوله على سرر موضونة
في القاموس الموضونة الدرع المنسوجة او المقاربة النسج او المنسوجة بالجواهر
في المجمع قال المفسرون منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر والياقوت قوله ولدان
مخلدون الولدان الوصفا والغلمان للخدمة مخلدون اي باقون لا يموتون ولا يهرمون

الثُلّة م ر

والجواهر

ولا يتغيرون

ولا يتغيرون وقيل اي مقرطون والخلد القرط واختلف في هذا الولدان فقيل انهم اولاد
اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا عليها فانزلوا هذه المنزلة
عن علي ع وقد روي عن النبي صلعم انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة
في المجمع قوله ولا ينزفون اي لا تنزف عقولهم يعني لا تذهب بالسكر قوله وحور عين كامثال
اللؤلؤ المكنون قال الحور العين هي التي يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة
بياض العين قوله وطلح منضود قال وروت العامة عن علي عليه السلام انه قرا عنده رجل وطلح
منضود فقال اما شان الطلح انما هو وطلع كقوله ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال
ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد
وفي الكافي عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما
هو العالم وما يخرج منه في المجمع في قوله وجعلناهن ابكارا عربا اترابا قال الابكار اي عذارى
عن الضحاك وقيل لا تاتيهن ازواجهن الا وجدوهن ابكارا وفي الاحتجاج عن الصادق ع
سئل كيف تكون الحوراء في كلما اتاها زوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها
عاهة ولا يخالط جسمها افة ولا يجري في ثقبها شي ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة
اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى في المجمع عربا اي متحببات على ازواجهن وقيل
عاشقات لازواجهن عن ابن عباس وقيل العربة اللعوب مع زوجها وفي سورة
الفرقان سئل امير المومنين ع عن العروبة قال هي الغنجة الرضية المشهية

والاتراب جمع ترب وهو اللدة التي تنشأ مع مثله في حال الصبى وهو ماخوذ من لعب الصبيان
بالتراب والصا في قوله بمواقع النجوم اي بمساقطها والقمي قال معناه فاقسم بموا
النجوم وفي المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلم ان مواقع النجوم رجومها للشياطين
فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا اقسم بها وفي الكافي عن الصادق
قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم
امر من يحلف بها وانه لقسم لو تعلمون عظيم في العقيدة عن الصادق يعني به اليمين بالبراءة
من الائمة عليهم السلم يحلف بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانها ...
ان ذلك عند الله عظيم قوله ومتاعا للمقوين اي المحتاجين في قوله لا يمسه
المطهرون عن الكاظم ع قال المصحف لا يمسه الا المطهرون قال صاحب الصافي
فنبه بالتعليق جعل الشيء معلقا اريد به حمله سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم في القمي في قوله انظرونا نقتبس من نوركم الى قوله فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال يقسم النور بين الناس يوم
القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول
للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فيرجعون فيضرب بينهم بسور قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى
وما عنى به الا اهل القبلة في الصافي قوله باطنه فيه الرحمة لانه يلي الجنة وظاهره
من قبله اي من جهته العذاب لانه يلي النار قوله الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم

في التهذيب عن ... ولا يمسه ... ولا تعلقه ان الله تعالى يقول لا يمسه ...

ذكر الله في القاموس الى ناني انا اي حان وادرك وفي التهذيب في قوله
الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عن السجاد عليه السلم
هذه لنا ولشيعتنا وفي المحاسن عنه عن ابيه عليهما السلم قال ما من شيعتنا
الا صديق شهيد قيل انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما
تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون و
الشهداء قال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء قليلا في العلل عن امير المؤمنين ع
... ملك الارحام يكتب كل ما يصيب الانسان في الدنيا بين عينيه فذلك قول الله عز وجل
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها وفي
القمي عن ابي عبد الله ع في قوله الا في كتاب من قبل ان نبراها قال صدق الله ورسوله
كانت في السماء علمه بها وكتابته في الارض اعلامنا في ليلة القدر وغيرها وفي نهج البلاغة عن
قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد
بطرفيه في الكافي في قوله ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب
عن الصادق ع قال الكتاب في هذه الاية الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان
مع الانبياء عليهم السلم وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في قوله وانزلنا الحديد الاية قال
انزاله ذلك خلقه له في العيون عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل

... في الكافي عن ... عن الصادق ع ...

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم

في الكافي في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا عن الصادق ع يعني بالاحاطة والعلم لا بالذات لان
الاماكن محدودة يحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية وسئل امير المؤمنين ع
عن الله اين هو فقال هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا هو وهذه تلا الآية قال
صاحب الصافي ادام فيضه اشار عليه السلام الى انه انما هو رابع الثلثة وسادس الخمسة
باحاطته بهم وغلبته عليهم وعلمه بما يتناجون به وشهوده لديهم في تناجيهم لا انه واحد
منهم وفي عدادهم بذاته المقدسة لان ذلك يستلزم الحدود والمكان والحواية تعالى الله عن
ذلك يستلزم ان كانوا اماتيا و يستلزم الاحتياج ان كانوا ماهية مجردة او وجودا مجردا او
مركبا من الماهية والوجود مجردة وهو عز وجل في العمي في قوله انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون عن ابي
عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا حيطان
المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه
نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبراء وهي التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها
فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت
جاء رسول الله بحمار فاركب عليه فاطمة عليها السلام وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين
عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينه

عرض

لهم طريقان واخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه
ماء فاشترى رسول الله ص شاة دراء كما رأت فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما
وا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى
ليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رأيت البارحة كذا وكذا
وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم لئلا اراكم تموتون فقام رسول الله فصلى
ين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها
الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر
ل ان ياتي به الى رسول الله ص فجاء به الى رسول الله فقال له انت اريت فاطمة
الرؤيا قال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد
ل اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما
ت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر
ت من رؤياي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث
لات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الآية
في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال كان رسول الله ص اذا
ل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له فقال تفسحوا اي وسعوا له في
جلس واذا قيل انشزوا فانشزوا يعني اذا قال قوموا فقوموا في الجوامع في قوله و
زين اوتوا العلم درجات عن النبي صلى الله عليه وآله قال فضل العالم على العابد كفضل القمر

على سائر الكواكب في تفسير الامام عليه السلم في سورة البقرة قال وقال الامام فضل ابي
علي بن محمد عليهما السلم ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى
ابان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليهما السلم وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب
وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه
حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما
العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر
عاميا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلم اياكم
وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون
الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل
حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض
للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين اوتوا شرف
النسب درجات اوليس قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله تعالى
التي علمها اياه لافضل له من كل شرف في النسب في الكافي في قوله اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وعن الصادق ع قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن

العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا

وايدهم بروح منه وعن الباقر وعن الصادق عليهما السلم قال هو الايمان صح

ينفث

ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه وفي الكافي عنه ع
ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي
ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه
وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا
يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرأ هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم
قال نحن نؤيد بالروح بالطاعة لله والعمل له

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم
في الكافي في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الحديث
ان الله حرم الخمر بعينها وحرم رسول الله صلعم كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم
يفوض الى احد من الانبياء غيره وفي رواية فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم
ثم تلا هذه الآية في الامالي في قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الى قوله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ان النبي صلعم اذ جاءه رجل فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله صلعم من لهذا
الرجل الليلة فقال امير المؤمنين علي ع انا له يا رسول الله واتى فاطمة عليها السلم فقال
لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت العشية لكنا نؤثر
ضيفنا فقال عليه السلم يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي ع
غدا على رسول الله صلعم فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على
انفسهم الاية في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال للقوم بعد موت عمر بن الخطاب

اذا يموت ازواج فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صح

في حديث عد المناقب انشدكم بالله هل فيكم احد ترك نفسه هذه الاية ويؤثرون على انفسهم الا عترتي قالوا لا **وفي المجمع** قال ابن زيد من لم ياخذ شيا نهاه الله عنه ولم يمنع شيا امره الله باداه فقد وقي شح نفسه وفي الفقيه عن الصادق ع قال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله قال الورام في جامعه الايثار ان تجود بالمال مع الحاجة اليه قال موسى ع يا رب ارني درجات محمد وامته قال يا موسى انك لن تطيق ذلك ولكن اريك منزلة من منازلهم جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي قال وكشف له عن ملكوت السماء فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من انوارها وقربها من الله قال يا رب بماذا بلغ به الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهو الايثار يا موسى لا ياتيني احد منهم قد عمل به وقتا من عمره الا استحييت من محاسبته قال الورام وكان الايثار من دأب رسول الله صلعم حتى سماه الله تعالى عظيما فقال وانك لعلى خلق عظيم **في التوحيد** قوله له الاسماء الحسنى عن امير المومنين ع قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة ثم ذكر تلك الاسماء قال شيخنا الصدوق رحمه الله احصاوها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها

سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم **في الكافي** في قوله ربنا

لا تجعلنا

تجعلنا فتنة للذين كفروا عن الصادق ع ما كان من ولد ادم مومن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابرهيم ع فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هولاء اموالا وحاجة وفي هولاء اموالا وحاجة

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم **في الكافي** في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون عن الصادق ع عدة المومن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف الله بدا ولمقته تعرض وذلك قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون الاية وفي نهج البلاغة عنه ع الخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس قال الله تعالى كبر مقتا عند الله الاية **في العلل** قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال سال بعض اليهود رسول الله ص لم سميت احمد قال لاني في السماء احمد مني في الارض **في المجمع** سئل عمران بن الحصين وابو هريرة عن تفسير قوله ومساكن طيبة في جنات عدن فقالا على الخبير سقطت سالنا رسول الله ص عن ذلك فقال قصر من لولو في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوت حمراء وفي كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعين لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة وقال ويعطي الله المومن من القوة في غداة واحدة ما ياتي على ذلك كله

في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين صح

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم **في العلل** في قوله بعث في الاميين رسولا منهم قال كانوا يكتبون

ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فنسبهم الله الى الاميين
قال المولف ره ويصدق ذلك ما ورد في العلل عن الجواد ع انه سئل لم سمي النبي صلى الله عليه
الامي فقال ما يقول الناس قيل يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال
عليه السلم كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الاميين
رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم
ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ص يقرا ويكتب باثنين وسبعين او قال
بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من
امهات القرى وذلك قول الله تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها في المجمع في قوله ولما
يلحقوا بهم قيل وهم الذين جاؤا بعد اصحابه الى يوم الدين فان دعوته وتعليمه
يعم الجميع وفي المجمع عن الباقر ع قال هم الاعاجم ومن لا يتكلم بلغة العرب قال و
روي ان النبي ص قرا هذه الاية فقيل له من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان
وقال لو كان الايمان في الثريا لنالته رجال من هؤلاء سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون عن الباقر ع قال ان عند الله كتبا موقوفة
يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها
كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله الله
وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن
قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
من آل محمد صلعم الى يوم القيمة هم والله نور الله الذي انزل وهم نور الله في السموات
والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة
بالنهار وهم والله يا ابا خالد ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء
فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا
يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شدائد الحساب
وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر في المجمع قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن
في المعاني عن الصادق ع قال يوم يغبن اهل الجنة اهل النار وفي المجمع عن النبي صلعم
انه قال ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء
ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد
حسرة القمي في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم عن ابي جعفر ع
وذلك ان الرجل كان اذا اراد الهجرة الى رسول الله ص تعلق به ابنه وامرأته
وقالوا ننشدك الله ان تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله
فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي و
يذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة
لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم امره الله ان يتوفى ويحسن ويصل

فقال ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم وفي الكافي في قوله واتقوا الله
ما استطعتم ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته قال الشيخ في المجمع وقوله
فاتقوا الله ما استطعتم قيل هذه ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته وكان يذهب
الى انه رخصة لحال التقية وما جرى مجراها مما يعظم فيه المشقة وان كانت
القدرة حاصلة معه وقال غيره هذا ليس بناسخ انما هو مبين لامكان العمل
بها وهو الصحيح وفي الكافي في قوله ومن يوق شح نفسه قال يوق الشح نفسه اذا اخذ
النفقة في طاعة الله عن ابي قرة قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من اول الليل الى
الصباح وهو يقول اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعوا
بغير هذا الدعاء قال واي شيء اشد من شح النفس ان الله يقول ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال من ادى الزكاة فقد وقي شح نفسه

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي قوله ولا
يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال ومعنى الفاحشة ان تؤذي او تزري
على الرجال ومن الفاحشة السلاطة على زوجها فان فعلت شيئا من ذلك حل له
ان يخرجها وفي الكافي عن الرضا عليه السلام قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل
زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنقضي عدتها فعل وفيه في قوله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال التوكل على الله
درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم

انه

انه لا يالوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه
وثق به فيها وفي غيرها وفي العيون مرفوعا جاء جبرئيل الى النبي صلعم فقال له يا جبرئيل ما
التوكل على الله فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال
الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف
سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل على الله وفي العياشي في قوله خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير الاية
عن الرضا عليه السلام قال فبسط كفه ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء
الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة
حتى ذكر الرابعة والخامسة والسادسة فقال والارض السابعة فوق السماء السادسة
والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن وانما صاحب الامر النبي وهو على وجه الارض وانما
يتنزل الامر من فوق من بين السموات والارضين فعلى هذا يكون المعنى يتنزل الملائكة
وامره الى الدنيا وفي رواية القمي انما صاحب الامر النبي صلى الله عليه وآله والوصي بعده
زاد بعد قوله من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة قال ما
تحتنا الا ارض واحدة وان الست لفوقنا سورة التحريم
بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في قوله يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا الاية عن الصادق عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية جلس رجل من المسلمين

الدنيا عليها قبة والارض الثانية
فوق السماء الدنيا والسماء

يبكي وقال عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله صلعم حسبك ان تأمرهم
بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك في المعاني قوله توبوا الى الله توبة
نصوحا عن الصادق ع قال التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره وافضل
في المجمع في قوله وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون عن النبي صلعم
قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم امرأة فرعون
ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
ان تأمرهم في القمي قوله احصنت فرجها اي لم ينظر اليها سورة تبارك
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع عن النبي صلعم انه سئل عن قوله ايكم احسن
عملا ما عنى به فقال ايكم احسن عقلا ثم قال اتمكم عقلا اشدكم لله
خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا وان كان اقلكم تطوعا وفيه
قوله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اي اذا طرح الكفار في النار سمعوا للنار
صوتا وطبعا مثل صوت القدر عند فورتها وغليانها فيعظم السماع ذلك عندهم
لما يرد على قلوبهم من هولهم وهي تفور اي تغلي بهم كغلي المرجل تكاد تميز اي
تنقطع وتتفرق من الغيظ اي شدة الغضب سمي سبحانه شدة التهاب النار
غيظا على الكفار فان المغتاظ هو المتقطع بما يجد من الالم الباعث على الانتقام
نعره فحال الجهنم كحال المغتاظ سورة نون بسم الله الرحمن الرحيم
في المعاني في حديث سفيان عن ابي عبد الله ع قال اما نون فهو نهر في الجنة

قال

ل الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح
المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد من نور والقلم قلم من نور واللوح
من نور قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل
بيان وعلمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون
ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي
الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي
الى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك وفي
القمي عن الصادق عليه السلام قال واما نون فكان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج
واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال
واليد القوة وليس بحيث يذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال له اكتب
فقال له يا رب وما اكتب قال فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة
فكتب ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم وفي العلل سئل الصادق
عن نون والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال
لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد
ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه
له من راس العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا

فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام
واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل
وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون في الخصال عن الباقر عم قال ان لرسول الله
عشرة اسماء خمسة في القران وخمسة ليست في القران فاما التي في القران فمحمد واحمد
وعبد الله ويس ون قال سيد الحكماء في التفسيرات ن والقلم وما يسطرون النون القلم
العقول الفعالة جمعا فالجمع فيسطرون على سلك الحقيقة وان نون العقل
الاول فاما هو للتعظيم واما انه في قوة تكرير تسطر افاده لمعنى التكثير على سياق الامر
في ربي راجعون في المجمع عن ضحاك بن مزاحم قال لما رات قريش تقديم النبي عليا
واعظامه له نالوا من علي وقالوا قد افتتن به محمد صلعم فانزل الله ن والقلم وما
يسطرون قسم اقسم الله به ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم
يعني القران الى قوله بمن ضل عن سبيله وهو النفر الذي قالوا ما قالوا وهو اعلم بالمهتدين
يعني علي بن ابي طالب عليه السلم في الكافي في قوله عتل جافي غليظ بعد ذلك بعد ما عتى
ساليه زنيم في المعاني عن الصادق عم انه سئل عن قوله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم
فقال العتل العظيم الكفر والزنيم المستهتر بكفره في المجمع سئل النبي صلعم عن العتل الزنيم
فقال هو الشديد الخلق المصحح الاكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم
للناس الرحب الجوف وعنه عم لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا عتل زنيم
قلت فما الجواظ قال هو كل جماع مناع قلت فما الجعظري قال الفظ الغليظ قلت فما العتل

الزنيم

زنيم كل رحب الجوف سيئ الخلق اكول شروب غشوم ظلوم في العيون في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون السجود في القمي قال عليه السلم
يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا ال محمد حقهم ويدعون الى السجود
يكشف لامير المؤمنين عم فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا
يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره وهو
قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال عليه السلم اي في الدنيا وللانبه
وهم يستطيعون في المجمع عنهما عليهما السلم قالا في هذه الاية افحم القوم ودخلتهم
الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهقهم من الندامة والخزي
المذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون اي يستطيعون الاخذ
بما امروا والترك لما نهوا عنه ولذلك ابتلوا في الصافي قوله بالعراء اي بالارض
الخالية عن الاشجار والسقف سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم
الصافي في قوله الحاقة الاية قيل الساعة التي يحق وقوعها او يحق فيها الامور اي
يعرف حقائقها او يقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء قوله ما الحاقة اي شيء هو وضع
الظاهر موضع الضمير تفخيما لشانها وتهويلا لها وما ادريك ما الحاقة واي
شيء اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان تبلغها دراية احد في المجمع
قوله وثمانية ايام حسوما اي قاطعة قطعتهم قطعا واستاصلتهم وفي الصافي
متتابعات في القمي قوله والمؤتفكات بالخاطئة القمي يعني ما ائتفكت بهم سبع ليال وثمانية

عن ابي الحسن عم قال حجاب من نور يكشف
فيقع المؤمنين سجدا ويدمج
اصلاب المنافقين فلا يستطيعون

ايام في القمي قوله والموتفكات بالخاطئة قال الموتفكات البصرة والخاطئة فلانة
اي العائشة في المجمع في قوله فاخذهم اخذة رابية قال الرابية في الشدة
في المجمع في قوله والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال الارجاء
النواحي واحدها رجا قال عن النبي ص ان حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة
ايدهم باربعة اخرى فيكونون ثمانية في الكافي عن الصادق ع حملة العرش والعرش العلم
ثمانية اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم
وموسى وعيسى واما من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلم ومعنى يحملون
العرش يعني العلم في المجمع في قوله هاؤم اقرؤا كتابيه قال هاء وهاؤم الجماعة بمنزلة هاكم
ابن يقول للواحد ها يا رجل وللاثنين هاؤما وللجماعة هاؤم وللمراة هاء بكسر الهمزة وللمرأتين
هاؤما وللنساء هاؤن قوله في الايام الخالية اي الماضية في القمي في قوله سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا عن الصادق ع قال لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا
وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها وفيه قال معنى السلسلة السبعون ذراعا في الباطن
هم الجبابرة السبعون قوله ثم لقطعنا منه الوتين في الصافي قال الوتين عرق من عروق
القلب يسمى النياط والقمي قال عرق في الظهر يكون منه الولد وهو تصوير لاهلاكه
بالقطع ما تفعله الملوك بمن يغضبون عليه **سورة المعارج**
بسم الله الرحمن الرحيم في الصافي في قوله تعرج الملئكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد

مداها

اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي القمي وحدث قال ع حملة العرش ثمانية م

مداها على سبيل الملكوت بالملك في نحو الامتداد لزمانه المنزه عنه الملكوت وفي القمي
عن النبي ص قال تعرج الملئكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي والوصي
وفي عن امير المؤمنين ع وقد ذكر النبي صلعم قال اسري به من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام اقل من ثلث ليلة
حتى انتهى الى ساق العرش و في الكافي عن الصادق ع ان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف
سنة ثم تلا هذه الاية وفي المجمع قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في
الدنيا وروي عن ابي عبد الله ع انه قال لو ولي الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين
الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة وعنه ع قال
لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قوله يوم تكون
السماء كالمهل المهل الصفر ما ذاب من صفر وحديد والزيت ودرديه وقيعه
قوله وتكون الجبال كالعهن العهن الصوف المنفوش وقوله وفصيلته التي تؤويه قال
الراغب فصيلة الرجل عشيرته المنفصلة عنه في المجمع في قوله على صلاتهم دائمون
اي مستمرون على ادائها لا يخلون بها ولا يتركونها وروي عن ابي جعفر ع ان هذا
في النوافل وقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون في الفرايض والواجبات وروى محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن ع قال اولئك اصحاب الخمسين صلوة من شيعتنا وروى عن
ابو جعفر ع قال هذه الفريضة من صلاها لوقتها عارفا بحقها لا يؤثر عليها غيرها

فيح ر

كل موقف م

كتب الله له بها براءة لا يعذبه ومن صلاها لغير وقتها موقتا عليها عزها فان رد
عليه ان شاء غفر وان شاء عذبه وفيه قوله والذين في اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم عن ابي عبد الله ع قال الحق المعلوم ليس من الزكوة وليس من الصدقة
المفروضتين وهو الشيء الذي تخرجه من مالك ان شئت كل يوم وكل
فضل فضله وروى عنه ع انه قال ان تصل القرابة وتعطي من حرمك وتصدق
على من عاداك قال الصادق ع المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء و
البيع قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين قال
المهطع المقبل ببصره على الشيء لا يزايله وذلك من نظر العدو وعزين
متفرقين قوله برب المشارق والمغارب في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال لها
ثلثمائة وستون برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك
اليوم قوله ترهقهم ذلة اي تغشاهم سورة انا ارسلنا بسم الله الرحمن الرحيم
في الفقيه قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه الاية عن الصادق ع قال عاش نوح ع
الفين وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما
في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار
واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد
فقال ما جاء بك يا ملك الموت فقال جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل
من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل تحويلي

من الشمس

من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه ع في الفقيه في قوله لا ترجون لله
وقارا عن الباقر ع قال لا تخافون لله عظمة قوله ديارا اي احدا سورة الجن
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال عن الصادق ع من اكثر قراءة قل اوحي
لم يصبه في الحيوة الدنيا شيء من اعين الجن ولا من نفثهم ولا من سحرهم ولا من
كيدهم وكان مع محمد صلعم فيقول يا رب لا اريد بهم بدلا ولا اريد ان ابتغي عنهم حولا
في المجمع في قوله وانه تعالى جد ربنا عنهما عليهما السلام قالا هو شيء قالته الجن بجهالة
فلم يرضه الله منهم ومعنى جد ربنا اي بخت ربنا قال الراغب يسمى ما جعل الله
للانسان من الحظوظ الدنيوية جدا وهو البخت قوله فزادوهم رهقا الرهق
محركة السفه والحمق وركوب الشر في المجمع قوله تحروا رشدا التحري تعمد اصابة الحق
واصله طلب الشيء والقصد له في المجمع في قوله وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا الغدق الكثير روى عن الصادق ع قال معناه لافدناهم علما
كثيرا يتعلمونه من الائمة في الكافي عن الباقر ع يعني لو استقاموا على ولاية علي ع
والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء
غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان وفي القمي عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في هذه الاية لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني من جرى
فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله
عليهم الميثاق لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا اظلتهم في الماء العذب الفرات

وفي رواية ... حبيب الحلي لكنا وضعنا اظلتهم في الماء العذب ...
قال المؤلف يعني الذين فرّوا من شرك الشيطان لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم
اي لكنا وضعنا اظلتهم في الماء العذب الذي هو علي ع في الصا قوله لنفتنهم فيه
اي لنختبرهم كيف يشكرون في الفقيه وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه عن ابي ع
قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب ع في الكا قوله فلا تدعوا مع الله احدا قال
امير المؤمنين ع يعني المساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين وفي الكا
عن الكاظم ع قال ان المساجد هم الاوصياء قوله عليه لبدا قال المراد ان اصحاب النبي
يزدحمون على استماع القرآن منه يود كل واحد منهم ان يكون اقرب من صاحبه
بعضهم على بعض سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
قال القمي هو النبي ص كان يتزمل بثوبه وينام اي يتلفف بها فقال الله يا ايها المزمل
في الكا في قوله ورتل القرآن ترتيلا عن الصادق ع انه سئل عن هذه الآية فقال قال
امير المؤمنين ع تبينه بيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم
القاسية ولا يكن همّ احدكم آخر السورة في القمي في قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
قال قيام الليل وهو قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
وفي الفقيه عن الصادق ع في قوله ان ناشئة الليل قال قيام الرجل عن فراشه يريد به الله عز وجل
ولا يريد به غيره وفي رواية لا يريد الا الله في القمي قوله ان لك في النهار سبحا طويلا
عن ابي جعفر ع قال يعني فراغا طويلا لنومك ولحاجتك وقوله وتبتل اليه تبتيلا

يقول

الصافي

عن ابي جعفر ع قال يعني فراغا طويلا لنومك ولحاجتك قوله وتبتل
اليه تبتيلا يقول اخلص اليه اخلاصا وفي الصافي اي وانقطع اليه بالعبادة
وجرّد نفسك عما سواه في المجمع عنهما عليهما السلام ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة
وفي رواية هو رفع يدك الى الله وتضرعك اليه كثيبا مهيلا الكثيب الرمل
المجتمع الكثير وهيلت الرمل فهو مهيل اذا حركت اسفله فسال اعلاه قوله اخذا
وبيلا من الوبال وهو ما يغلظ على النفس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه عن ابي جعفر ع قال فعل النبي ذلك وبشر
الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه وكان الرجل يقوم حتى
يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله علم ان
لن تحصوه يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية فاقرأوا ما
تيسر من القرآن انه لم يأت نبي قط يصلي الليل في اول الليل في المجمع
فتاب عليكم اي خفف عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن يعني في الصلوة
عند اكثر المفسرين سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
المدثر اي المتدثر وهو لابس الدثار وفيه في قوله والرجز فاهجر قال
الرجز الخبث قوله ولا تمنن تستكثر عن الباقر ع قال لا تعطي العطية
تلتمس اكثر منها فيه في قوله سارهقه صعودا روي ان الصعود جبل من نار
يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا وفي رواية فاذا وضع

ع ولا ندري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى صح

واعلموا

ع الاخلاء بصلوة الليل ولا جاء نبي قط صح

يده عليه ذابت واذا رفعها عادت وكذلك رجله وفي روضة
عن الباقر ع قال ان في جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا
سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج
النار من حره وذلك منزل الجبارين في القمي في قوله عليها تسعة عشر قال الكـ
تسعة عشر من الملائكة يعذبونه في الصافي قوله وما هي قيل وما سقر او عدا
او السورة و في الكافي عن الكاظم ع قال يعني ولاية علي ع قوله الا ذكرى للبشر
كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر تدبير البشر
قيل لاحدى البلايا الكبر وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام يعني ولاية علي ع و
عن ابي جعفر ع قال يعني فاطمة عليها السلم قال المولف ره العلي عليه السلم اولى بهذا المعنى
قوله نذيرا للبشر وانما كانا من نور واحد عليهما السلم في المجمع في قوله لمن شاء
ان يتقدم او يتاخر عن ابي الحسن ع قال كل من تقدم الى ولايتنا تاخر عن سقر
وكل من تاخر عن ولايتنا تقدم الى سقر و القمي في القمي قوله كل نفس بما كسبت
الا اصحاب اليمين قال اليمين امير المومنين ع واصحابه شيعته فيقول لاعداء
ما سلككم في سقر فيقولوا لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع الائمة و
نطعم المسكين قال حقوق ال محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين
وهم ال محمد عليهم السلم في المجمع قوله نخوض اي في الباطل مع الخائضين في
في قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة عن الصادق ع قال ان الله تعالى اتم تعـ

جلاله الا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم
الصافي في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر
في الكافي عن الصادق ع قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويستر سيئا اليس اذا
رجع الى نفسه يعلم انه ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه
بصيرة ان السريرة اذا صلحت قويت العلانية وفي المجمع في قوله وجوه يومئذ ناضرة
منتظرة سبل الرحمة والظلامة صفرة العبوس والبسور وقوله ان يفعل بها فاقرة
الفاقرة الكاسرة لفقار الظهر شدة وقيل الفاقرة الداهية قوله والتفت الساق بالساق
في القاموس الساق الشدة والتفت الساق بالساق اي اخر شدة الدنيا باول
شدة الاخرة قوله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى المخاطب هو الشقي المذكور في
هذه السورة احواله وفي العيون عن الرضا ع في هذه الايات اي بعدا لك من
خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة في قوله الم يك نطفة من مني يمنى اذا خـ
بناه سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع
روى العياشي زرارة سالت ابا جعفر ع عن قوله لم يكن شيئا مذكورا قال كان شيئا ولم يكن
كان مذكورا قال المولف ره في هذه دلالة على ان الذي معدوم في الخارج
معلوم في العلم والذهن هو شيء ذهني وشهادة على مذهب القائلين بثبوت
ذهني واما قوله تعالى في سورة مريم وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
لم يك شيئا لا في العلم ولا في العين كما ورد في الكافي عن الصادق عليه السلم

في القمي

في العلم ولم يكن مذكورا في الخلق وفي رواية
كان شيئا مقدورا ولم يكن مذكورا
صح

في تفسيرها انه قال لا معتدا ولا مكونا وفي المجالس عنه عليه السلم في قوله قال لم يكن شيئا
في كتاب ولا علم في المجالس في قوله عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
عن الباقر ع قال هي عين في دار النبي صلعم تفجر الى دور الانبيا والمؤمنين وفيه عنه ع
في قوله شره مستطيرا قال كلوحا عابسا وفي القمي المستطير العظيم قوله قمطريرا
شديد العصوب في المجمع في قوله بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا
من فضة قال الصادق ع ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج في الكافي
في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عن النبي ص في حديث يصف فيه
حال المؤمن اذا دخل الجنان والغرف انه قال ثم يبعث الله تعالى اليه الف ملك
يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحورا قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون
للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه
نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى
الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب
ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سالوني
ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو
مع زوجته الحورا قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب
الى القيم فيقول ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله
فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة

وهم الف

وهم الف ملك ارسلهم الله يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن
للملئكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب
من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملئكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي
وكل به فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار
عز وجل وذلك قول الله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وذلك قوله واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم
الكبير ان الملئكة من رسل الله تعالى يستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا
باذنه فذلك الملك العظيم الكبير وفي المجمع في قوله عاليهم ثياب سندس قال يعلوهم
الثياب فيلبسونها خضر واستبرق وهو ما غلظ منها ولا يراد به الغلظ في السلك
انما يراد الثخانة في النسج قال ابن عباس اما رايت الرجل عليه ثياب والذي يعلوها
افضلها في الكافي في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا عن النبي صلعم في حديث الجنة
قال وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس
وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها
قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله تعالى وسقاهم ربهم
شرابا طهورا وفي المجمع عن الصادق ع قال يطهرهم عن كل شيء سوى الله في الخرائج
عن القائم عليه السلم انه سئل عن المفوضة قال كذبوا قلوبنا اوعية لمشية الله عز وجل

٢٦٫٣

فاذا شاء [illegible] سبيلا وما تشاؤن الا ان يشاء الله سورة

المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع والمرسلات

عرفا يعني الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس عن ابن عباس واكثر المفسرين

فيكون على هذا نصبا على الحال من قولهم جاءوا عرفا واحدا اي متتابعين

وقيل انها الملائكة ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه في رواية اخرى عن

ابن مسعود وعن ابي حمزة الثمالي عن اصحاب علي ع وعلى هذا فيكون مفعولا له

وقيل المراد بها الانبياء جاءت بالمعروف من امر الله ونهيه والارسال نقيض

الامساك فالعاصفات عصفا يعني الرياح التي تاتي والناشرات نشرا للغيث

كما يلحقه للمطر وقيل انها الملائكة تنشر الكتب عن الله تعالى عن ابي حمزة الثمالي

وابي صالح وقيل انها الامطار تنشر النبات عن ابي صالح في رواية اخرى

فالفارقات فرقا يعني الملائكة ياتي بما يفرق به بين الحق والباطل والحلال

والحرام عن ابن عباس وابي صالح وقيل هي ايات القران يفرق بين الحق

والباطل والهدى والضلال عن ابي الحسن وابي حمزة وقتادة فالملقيات ذكرا

يعني الملائكة يلقي الذكر الى الانبياء ويلقيه الانبياء الى الامم عن ابن عباس وفي

القمي في قوله واذا النجوم طمست اي ذهب نورها وعن الباقر ع قال طموسها ذهاب

ضوءها في المجمع في قوله واذا الرسل اقتت قال الصادق ع اي بعثت في اوقات

مختلفة في القمي في قوله الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قال الكفات المساكن

وقال

وقال نظر امير المؤمنين ع في رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات

ثم نظر الى الكوفة فقال هذه كفات الاحياء في المجمع في قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب

شعب يحيط بالكافر شعبة تكون فوقه وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره والقمي

قال فيه ثلث شعب من النار وعن الباقر ع قال بلغنا والله اعلم انه اذا استوى اهل

النار ليطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلث شعب من دخان

النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة

فيما اشتهوا من التحف يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار سورة عم

بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي

هم فيه مختلفون قيل النبا العظيم الذي كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته

والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة فان النبا معروف يتناول

الكل الذي هم فيه مختلفون وفي القمي عن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما

لله نبا اعظم مني وما لله اية هي اكبر مني وقد عرض فضلي على الامم الماضية على

اختلاف السنتها فلم تقروا بفضلي وفي نسخة فلم تقر بفضلي وفي الكافي في

خطبة الوسيلة قال امير المؤمنين انا النبا العظيم وعن قليل سيعلمون ما توعدون

والمعاني في قوله لابثين فيها احقابا عن الصادق ع قال الاحقاب ثمانية احقاب

والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون

وفي المجمع عن النبي صلعم لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب

وقيل هو دخان جهنم له ثلث شعب سماها ظلا لسواد نار جهنم م م

بضع ... ون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ...
فلا يتكلن على ان يخرج من النار وفي العياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال
هذه في الذين يخرجون من النار وفي القمي في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا
قال البرد النوم وفي المجمع كذلك عن ابن عباس وفي المجمع في قوله وكواعب اترابا
وكأسا دهاقا الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي تكعب ثدياها والاتراب
جمع ترب وهي اللدة التي تنشأ مع لدتها على سن الصبي الذي يلعب بالتراب والدهاق
الكأس الممتلئ التي لا مزيد فيها وفي العياشي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن هذه
فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون قال جعلت فداك ما
تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا يعني
الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس
فيبلغ بها غاية المد روي ذلك عن علي عليه السلام والناشطات نشطا يعني الملائكة تنشط
ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم روي
عن علي عليه السلام والنشط الجذب يقال نشطت الدلو نشطا نزعته والسابحات سبحا
يعني الملائكة ينزلون من السماء مسرعين وهذا كما يقال للفرس الجواد سابح اذا اسرع
في جريه عن مجاهد وابي صالح فالسابقات سبقا يعني الملائكة تسبق بارواح المؤمنين

الى الجنة

الى الجنة عن علي عليه السلام وقيل ان انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها
وقد عاينت السرور شوقا الى رحمة الله ولقاء ثوابه وكرامته عن ابن مسعود فالمدبرات امرا
يعني الملائكة يدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي عليه السلام وقيل ان المراد
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا فاما جبرئيل فموكل
بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض
الانفس واما اسرافيل فينزل عليهم بالامر عن عبد الرحمن بن سابط وقيل ان الافلاك
يقع فيها امر الله فيجري بها القضاء في الدنيا رواه علي بن ابرهيم وفي القمي والسابحات سبحا
قال المؤمنين الذين يسبحون الله والسابقات سبقا يعني ارواح المؤمنين تسبق
ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكافرين الى النار بمثل ذلك روي ذلك عن
ابي جعفر عليه السلام وفي الكافي قوله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الزجرة النفخة
الثانية في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وعن الباقر عليه السلام في قوله
ء انا لمردودون في الحافرة يقول في الخلق الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة
الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض
الحديث قوله اغطش ليلها اي جعلها مظلما واصله من الاغطش وهو الذي في
عينه شبه عمش وفي الاكمال في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى عن امير المؤمنين عليه السلام
في حديث ان الطامة الكبرى خروج دابة الارض قال المؤلف ره ودابة الارض هو
علي عليه السلام وجواب اذا محذوف دل عليه ما بعده وفي القمي في قوله يسألونك عن الساعة ايان

مرسیها ... یوم فقال الله الی ربک منتهیها ای علمها عند الله کانهم یوم یرونها
لم یلبثوا الا عشیة او ضحیها قال بعض سورة عبس بسم الله الرحمن الرحیم
عبس وتولی ان جاءه الاعمی وما یدریک لعله یزکی فی القمی قال نزلت فی عثمان
وابن مکتوم فی المجمع عن الصادق ع انها نزلت فی رجل من بنی امیه کان عند النبی
صلعم فجاء ابن مکتوم فلما راه تقذر منه وجمع نفسه وعبس واعرض بوجهه عنه
فحکی الله سبحانه ذلک وانکر علیه وروی انه عند علیه السلم انه قال کان رسول الله صلی
اذا رای عبد الله بن مکتوم قال مرحبا مرحبا لا والله لا یعاتبنی الله فیک ابدا
کان یصنع به من اللطف حتی یکف عن النبی مما یفعل به فی الکافی سئل الباقر ع عن قوله
فلینظر الانسان الی طعامه ما طعامه فقال علمه الذی یاخذ عمن یاخذه
وفاکهة وابا فی الارشاد قال امیر المومنین علیه السلم ان الاب هو الکلا والمرعی وان
قوله تعالی وفاکهة وابا اعتداد امر الله بانعامه علی خلقه فیما غذاهم به وخلقه لهم
مما یحیی به انفسهم ویقوم به اجسادهم سورة التکویر بسم الله الرحمن الرحیم
فی القمی فی قوله واذا البحار سجرت قال تحول البحار التی هی حول الدنیا کلها نیرانا
وفی قوله واذا النفوس زوجت قال ابو جعفر اما اهل الجنة فزوجوا الخیرات الحسان
واما اهل النار فمع کل انسان منهم شیطان یعنی قرنت نفوس الکافرین والمنافقین
بالشیاطین فهم قرناؤهم قوله واذا الموؤدة سئلت فی القاموس وأد البنت کوعد
ودء علیه الارض تودیا سواها وبود اعلیه اهلکه وفی باب الواو مع الیاء ودی کفتی

وفی المجمع

المجمع قوله واذا الموؤدة سئلت یعنی الجاریة المدفونة حیا وکانت المراة اذا حان
ن ولادها حفرت حفرة وقعدت علی راسها فان ولدت بنتا رمت بها فی الحفرة
ولدت غلاما حبسته وروی عن النبی ص انه سئل عن العزل فقال ذلک الوأد
وفی الکافی فی کتاب الحجة فی حدیث ثم قال ع واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت
اسئلکم عن المودة التی انزلت علیکم فضلها مودة القربی بای ذنب
تو هم فی القمی فی قوله واذا السماء کشطت قال ای ابطلت وفیه فی قوله فلا
بالخنس ای قسم بالخنس وهو اسم النجوم وفی المجمع هی النجوم تخنس بالنهار وتبدو
یل وعن امیر المومنین ع هی خمسة انجم زحل والمشتری والمریخ والزهرة وعطارد
احب الصباح دام فیضه ولهذا وصفت بالجوار الکنس فان هذه الخمسة هی السیارات
جع وهی بعیدها قبل ان الخنس یعنی الرواجع من خنس اذا تاخر وفی الکافی عن
م سئل عنها قال امام یخنس سنة ستین ومائتین ثم یظهر کالشهاب یتوقد فی
له الظلماء وان ادرکت زمانه قرت عینیک فی المجمع قال وفی الحدیث ان رسول الله
بیرئیل علیه السلم ما احسن ما اثنی علیک ربک ذی قوة عند ذی العرش مکین
اع ثم امین فما کانت قوتک وما کانت امانتک قال اما قوتی فانی بعثت الی مداین
وهی اربع مداین فی کل مدینة اربعمائة الف مقاتل سوی الذراری فحملتهم من الارض
فلی حتی سمع اهل السموات اصوات الدجاج ونباح الکلاب ثم هویت بهن

فقلتهن وما اماقان لهرا ومرتين الى عزه في الصافي في قوله بالافق المبين اى
بمطلع الشمس الاعلى في الخصال عن الصادق ع سئل عن الافق المبين قال قاع بين يدي
العرش والنهار تطرد وفيه القدحان عدد النجوم قوله وما هو على الغيب بضنين
يعني وما هو تبارك وتعالى بغيبه بضنين عليه سورة الانفطار
بسم الله الرحمن الرحيم قوله واذا القبور بعثرت اى قلبت ترابها
واخرج موتاها وقيل انه مركب من بعث واثاره في المجمع روى ان النبي ص
لما تلا هذه الاية ما غرك بربك الكريم قال غره جهله في المجمع في قوله في اي صورة
ما شاء ركبك عن الرضا ع عن النبي ص انه قال لرجل ما ولد لك قال يا رسول الله
وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه امه او اباه فقال صلى الله عليه وآله
مه لا تقل هكذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم
في الكافي وان عليكم لحافظين كراما كاتبين عن الصادق ع قال ان العبد اذا هم
بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة
خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة
فاذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه ثم قال في الحديث
انما سمي كراما لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء ويعرضون على الله
ويشهدون على ذلك فيقولون ان عبدك فلانا عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا

قرئ بالضاد كما قال القمي وما هو على الغيب بضنين م

مالك شبه م

سيئة يصعدون به الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى ما فعل
بي فيسكتون حتى يسال الله ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت ستار وامرتنا عبادك
ان نستر عيوبهم استر عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين
سورة ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين
الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون قال [illegible]
التطفيف في الكيل وقلة نصيب المكيل له في ايفائه واستيفائه وفي المجمع ويل للمطففين
الذين ينقصون المكيال والميزان ويبخسون الناس حقوقهم في الكيل
والوزن وروي عن ابن مسعود انه قال الصلوة مكيال فمن وفى وفي له
ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين قال صاحب الصافي ادام فيضه
ح الامر بالايفاء بعد النهي عن ضده مبالغة وتنبيها على انه لا يكفيهم الكف عن
التطفيف بل يلزمهم السعي في الايفاء ولو بزيادة بالقسط اي العدل والسوية في الكافي
عن الباقر ع وجدنا في كتاب رسول الله ص اذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله
بالسنين والنقص وفي رواية اخرى وشدة المؤونة وجور السلطان
قوله مبعوثون ليوم عظيم قال وفي الحديث انهم يقومون في رشحهم الى انصاف
آذانهم في القمي في قوله ان كتاب الفجار لفي سجين عن ابي جعفر ع قال السجين
الارض السابعة وعليون السماء السابعة وفيه في قوله ان كتاب الابرار اي المطيعين
لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة

وفيها ارواح المومنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي كل شيء من امر الله
عن الضحاك في رواية اخرى وفيه عن عبد الله بن عمر ان اهل عليين لينظرون
الى اهل الجنة من كذا وكذا فاذا اشرف رجل منهم اشرقت الجنة فيقولوا قد اطلع علينا رجل من
اهل عليين وفيه في قوله ومزاجه من تسنيم المزج الخلط ما يبع بانع على خلاف صفته
كمزاج الشراب بالماء والتسنيم عين ماء يجري من علو الى سفل تسنيم عليهم من الغرف
واشتقاقه من السنام قوله مزاجه من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب
في الجنة قال الا المروق وعلي بن ابراهيم يشربها المقربون صرفا ويمزج بها كاس اصحاب
اليمين فتطيب قيل انما يشربونها صرفا لانهم لم يشتغلوا بغير الله سورة انشقت
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت في الصافي قيل انشقت بالغمام
لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وروي عن امير المومنين عليه السلام انه قال تنشق
من المجرة في المجمع قوله واذنت لربها وحقت لها ان ياذن بالانقياد لامر ربها وفي
قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يعني ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات
والتجاوز عن السيئات ومن نوقش الحساب عذب في القمي في قوله انه ظن ان لن يحور
بلى ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق الى قوله لتركبن طبقا عن طبق
عن ابي جعفر ع قال الشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول اذا
ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا بها والقمر اذا اتسق اذا اجتمع لتركبن
طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم

اذام

اي مزاج ذلك الشراب الذي وصفناه وهو ماء يمزج به من تسنيم مج م

المجرة كهكشان

صح

حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولا تخطئون طريقهم ولا يخطى شبر بشبر و
ذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قال
قالت اليهود والنصارى من تعني يا رسول الله قال فمن اعني لينقضن عرى الاسلام
عروة عروة فيكون اول ما ينقصون من دينكم الامامة واخره الصلوة وفي رواية
اخرى عن ابي جعفر ع في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب
هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفي حديث المفضل
عن ابي عبد الله ع الحمد لله الذي مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق و
عالما بعد عالم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
عدلا منه تقدست اسماؤه وجلت الاؤه سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم
في المجمع في قوله شاهد ومشهود قال فيه اقوال احدها ان الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وروي
عن الحسن ع انه قال اما الشاهد فمحمد صلعم واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته
سبحانه يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وفي الكافي والمعاني عن الصادق ع انه سئل عن
ذلك قال النبي ص وامير المومنين ع والقمي في قوله ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
قال اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وفي قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على العرش وطرف على جبهة اسرافيل

الآية وقيل فاذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر في اللوح فيوحي
بما في اللوح الى جبرئيل ع وفيه في سورة بني اسرائيل عن ابي جعفر ع قال بينا
رسول الله صلعم جالس اذ جاءه جبرئيل بطين قبل السماء فانتقع لونه حتى
كان كركمة ثم لاذ برسول الله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد
ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد اني رسول
اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى
جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله
اكن عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم
رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا
حتى ينتهي الى السماء السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار اخر ذلك
مثل الصر فالتفت رسول الله الى جبرئيل فقال لقد رايتك ذعرا وما رأيت
شيئا كان اذعر من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا
قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات
والارض فلما رايته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة وكان الذي رايت
كلما ارتفع صغر انه ليس شيء من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا حاجب الرب
واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب
تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به في السموات

والارض

الارض وهو مع قربه ودنوه من حضرة الرحمن جل جلاله
حجابا من نور ينقطع دونها الابصار وما لا يعد ولا يوصف واني لاقرب الخلق منه
بيني وبينه مسيرة الف عام **سورة الطارق** بسم الله الرحمن الرحيم
النجم الثاقب روى ابن طاوس باسناده عن الصادق ع في حديث الثمالي
قال ما عندكم في زحل في النجوم فقال اليماني جعلت فداك زحل نجم النحوس قال
الصادق ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الاوصياء
عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال اليماني فما يعني بالثاقب
لان مطلعه في السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا
فمن ثم سماه الله النجم الثاقب وفي الكافي في حديث قال امير المؤمنين وهو نجم لا ابناء
الاوصيا وهو نجم امير المؤمنين عليه السلام يامر بالخروج من الدنيا والزهد فيها
ويامر بافتراش التراب وتوسد اللبن ولباس الخشن واكل الجشب وما خلق الله نجما
اقرب الى الله منه وفي الصافي قوله ان كل نفس لما عليها حافظ في الصافي
قال لما بالتشديد على انها ان نافية وقوله يخرج من بين الصلب و
الترائب اي بين صلب الرجل وترائب المراة **سورة الاعلى**
بسم الله الرحمن الرحيم وفي المجمع عن علي ع انه اذا قرأ سبح اسم ربك
الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى وان كنت في الصلوة فقل فيما بينك وبين
نفسك وفي العمى في قوله سنقرئك فلا تنسى اي نعلمك فلا تنسى ثم

استثنى فقال الا ما شاء الله لانه لا يؤمن من النسيان اللغوي وهو الترك
الذي لا ينبغي هو الله وفي المجمع عن ابن عباس قال كان النبي اذا نزل عليه
جبرئيل بالوحي يقرأه مخافة ان ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل من اخر الوحي
حتى تكلم هو باوله فلما نزلت هذه الاية لم ينس بعده شيئا قال الراغب القراءة
ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل لا تقاوه القوم اذا جمعهم وقد
خص بالكتاب المنزل على محمد صلعم وصار له كالعلم في الفقيه سئل الصادق ع
عن قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من اخرج الفطرة قيل له وذكر اسم ربه فصلى
قال خرج الى الجبانة فصلى وفي الكافي عن الرضا ع قال الرجل ما معنى قوله تعالى و
ذكر اسم ربه فصلى قال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد واله والصادق ع في قوله لفي الصحف
الاولى صحف ابرهيم وموسى في حديث المروي عن ابي ذر انه سأل رسول الله صلعم
عما في صحف ابرهيم ع قال كانت امثالا كلها وكان فيها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا
ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر فيما صنع الله اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة
عون لتلك الساعات واستجمام القلوب وتوديع لها الحديث سورة الغاشية
بسم الله الرحمن الرحيم والقمي يعني قد اتاك يا محمد
حديث القيمة باهوالها ومعنى الغاشية اي يغشى الناس وفي الكافي سئل الصادق ع
عن حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام وقد عرض على اكم في هذه الاية قال

يغشاهم القائم بالسيف خاشعة قال لا تطيق الامتناع عاملة قال عملت بغير
ما انزل الله ناصبة قال نصب غير ولاة امر الله تصلى نارا حامية قال تصلى نار
الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم والقمي قوله خاشعة اي ذليلة
العذاب في القمي قوله عاملة ناصبة قال وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا
وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين ع في المجمع في قوله تسقى من عين انية
اي انية البالغة النهاية في شدة الحر وفيه في قوله ليس لهم طعام الا من ضريع
الضريع هو نوع من الشوك يقال له الشبرق واهل الحجاز يسمونه الضريع
اذا يبس وهو اخبث طعام وابشعه لا ترعاه دابة وروى ابن عباس انه
قال رسول الله ص الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر
وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الله الضريع وفيه في قوله وجوه
يومئذ ناعمة اي متنعمة في انواع اللذات وقوله واكواب موضوعة الكوب
كوز لا عروة له او لا خرطوم له جمع اكواب قوله ونمارق مصفوفة اي وسائد
وصل بعضها ببعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا وقوله وزرابي مبثوثة
هي البسط الفاخرة في القمي قال ان كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال
في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدري ما هي وفي المجمع عن امير المؤمنين ع انه ذكر
اهل الجنة فقال يجيئون فيدخلون فاذا اساس بيوتهم من جندل
اللؤلؤ وسرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة

ولولا ان الله تعالى قدرها لهم لالتمعت ابصارهم بما يرون وبما يقرن الازواج
ويقعدون على السرر ويقولون الحمد لله الذى هدانا وفيه فى قوله لست
عليهم بمصيطر قال المصيطر المتسلط على غيره بالقهر وقوله ان الينا
ايابهم اى رجوعهم **سوره الفجر** بسم الله الرحمن الرحيم
فى المجمع عن الصادق ع قال اقرؤا سورة الفجر فى فرايضكم ونوافلكم فانها سوره
للحسين بن على عليهما السلم من قراها كان مع الحسين ع يوم القيمه فى درجته
من الجنه **وفيه ايضا** فى قوله والشفع والوتر عن ابى عبد الله ع قال الشفع يوم
الترويه والوتر يوم عرفه وقوله جابوا الصخر بالواد الجوب القطع وفيه
فى قوله فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه اى امتحنه بالنعمة فاكرمه بالمال
فيقول ربى اكرمن اى فيفرح بذلك ويقول ربى اعطانى هذا لكرامتى عنده
ومنزلتى لديه واما اذا ما ابتلاه بالفقر والفاقه فيقول ربى اهانن اى فيظن
ان ذلك هوان من الله ثم قال عز وجل كلا اى ليس كما ظن فانى لا اغنى المرء
لكرامته على ولا افقره لهانته عندى ولكنى اوسع من اشاء واضيق
على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمه وانما الاكرام على الحقيقه يكون بالطاعة
والاهانه تكون بالمعصيه ثم فصل المعاصى فقال بل لا تكرمون اليتيم
اى لا يعطونهم مما اعطاكم الله حتى يغنوهم عن ذل السوال ولا تحضون
على طعام المسكين ومن قرا لا تحاضون اراد لا يحض بعضكم بعضا

على ذلك فالمعنى ان الاهانه ما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقه
من الفقير لا ما توهمتموه وقد قرئ ولا تحضون **وفى العيون** سئل الرضا ع عن
قوله وجاء ربك والملك صفا صفا قال ان الله لا يوصف بالمجىء والذهاب
تعالى عن الانتقال انما يعنى بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا وفى الكافى
فى قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضيه مرضيه الايه
عن الصادق ع قال قلت جعلت فداك هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا
والله انه اذا اتاه ملك الموت بقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك
الموت يا ولى الله لا تجزع فو الذى بعث محمدا نبيا لانا ابر بك واشفق عليك
من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلعم
وامير المومنين ع وفاطمه والحسن والحسين والائمه عليهم السلم رفقاؤك قال فيفتح
عينيه فينظر فينادى روحه منادى من قبل رب العزه فيقول يا ايتها
النفس المطمئنه الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضيه بالولاية مرضيه
بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى محمدا واهل بيته وادخلى جنتى فما شىء احب اليه من استلال
روحه واللحوق بالمنادى **سوره البلد** بسم الله الرحمن الرحيم
فى المجمع فى قوله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد عن ابى عبد الله ع
قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوا هتك حرمتك فيه فكذبوك وشتموك

وقد عند عليهم ع في قوله ووالد وما ولد قال ادم [illegible]

عليهم السلام في قوله اهلكت مالا لبدا عن ابي جعفر ع قال هو عمرو بن عبد ود
عرض عليه علي بن ابي طالب ع يوم الخندق وقال اين ما انفقت فيكم مالا لبدا
وكان انفق مالا كثيرا في الصد عن سبيل الله فقتله علي ع وفيه في القمي عن
ابي جعفر ع في المجمع لقد خلقنا الانسان في كبد الكبد في اللغة شدة
الامر ومنه الكبد لانه دم تغلظ وتشدد في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه
احد اي ايحسب الانسان ان لن يقدر عليه احد يعني يقتل في قتله ابنة النبي
يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي في جيش العسرة ايحسب ان لم
احد قال فساد كان في نفسه الم نجعل له عينين يعني رسول الله ولسانا
يعني امير المؤمنين وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين
الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة يقول ما اعلمك
يتيما ذا مقربة يعني رسول الله والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين
متربا بالعلم وعن ابي عبد الله ع في قوله فك رقبة قال بنا يفك الرقاب
بمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة في المجمع عن الرضا ع
قال ان ما امامكم عقبة كؤدا لا يجوزها المثقلون وانا اريد ان اتخفف لتلك
العقبة في الكافي عن الرضا ع انه اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته
فتعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة

في القمي عن ابي جعفر ع

فيضع

ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الاية فلا اقتحم العقبة الى او مسكينا
متربة ثم يقول علم الله انه ليس كل انسان ان يقدر على عتق رقبة فجعل
لهم السبيل الى الجنة وفي المجمع عنهم عليهم السلام في قوله وهديناه النجدين قال
سبيل الخير وسبيل الشر وروى عن ابي حازم ان رسول الله ص قال ان الله يقول
يا ابن ادم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين
فاطبق وان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين
فاطبق وان نازعك فرجك الى ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق

سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم قوله والارض وما
طحيها قال الراغب الطحو كالدحو وهو بسط الشيء والذهاب به قال الله تعالى
والارض وما طحيها في المجمع في قوله قد افلح من زكيها عن سعيد بن ابي هلال
كان رسول الله ص اذا قرأ قد افلح من زكيها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقويها
انت وليها ومولاها وزكها انت خير من زكيها وفيه في قوله فدمدم عليهم
ربهم فسويها ولا يخاف عقبيها قال الدمدمة ترديد الحال المستكرهة
وهي مضاعفة ما فيه المشقة قال ابن الاعرابي دمدم اي عذب عذابا تاما
فسويها اي فسوى الدمدمة عليهم ولا يخاف عقبيها اي لا يخاف الله من احد
تبعة عليه في شيء من فعله

سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم

القمي في قوله وصدق بالحسنى قال الاصفياء يعني بالولاية وفي الكافي قال

لشهوات
فسنيسره حتى يكون الطاعة ايسر الامور عليه واما من بخل بما اتيه واستغنى
بالدنيا عن نعيم العقبى فسنيسره للعسرى فنخذله حتى يكون الطاعة له اعسر
شيء وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال اما من اعطى مما اتاه الله وكذب بالحسنى بان
الله يعطي بالواحدة عشرا الى مائة الف فسنيسره للعسرى لا يريد شيئا من الشر الا
يسره له سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله ما
ودعك ربك وما قلى عن ابي جعفر عليه السلام وذلك ان جبرئيل عليه السلام ابطأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ابطأ عليه فقالت
خديجة رضي الله عنها لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك
ربك وما قلى في المجمع في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى عن الصادق عليه السلام قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها
وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا
بحلاوة الآخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى وروي عن محمد بن
حنفية انه قال يا اهل العراق تزعمون ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك
فترضى هي والله الشفاعة ليعطينها في اهل لا اله الا الله حتى يقول ربي رضيت
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال رضى جدي ان لا يبقى في النار موحد وفيه في قوله الم
يجدك يتيما فاوى عن الرضا عليه السلام قال يعني الم يجدك فردا لا مثل له في المخلوقين فاوى
الناس اليك ووجدك ضالا اي ضالة في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك

ووجدك

ـدك عائلا تقول اقواما بالعلم فاغناهم بك وروي انه عليه السلام قال من
ـربي وهو اهل المروءة وقوله واما بنعمة ربك فحدث عن الصادق عليه السلام
معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك ورزقك واحسن اليك و
ـلا وروي عن اصحابنا ان والضحى والم نشرح سورة واحدة لتعلق احداهما
ـخرى ولم يفصلوا بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم وجمعوا بينهما
ـكعة الواحدة من الفريضة وكذلك القول في سورة الم تر كيف ولايلاف
ـن والسابق يعطي ذلك لانه قال الم يجدك يتيما فاوى الى اخرها ثم قال
ـسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك الى اخرها وروي ان ابي بن كعب
ـثبتها في مصحفه سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روي ان النبي صلى الله عليه وآله خرج مسرورا فرحا
وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
ـال الوجه فيه ان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان على العهد او الجنس واليسر منكر
ـالثاني غير الاول وفيه في قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب عنهما عليهما السلام
ـقال اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة
ـيعطك ومعنى النصب التعب اي لا تشتغل بالراحة في القمي عن الصادق عليه السلام قال اذا فرغت
ـمن نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم
في ... والتين والزيتون قيل خصهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة

لا مضلة له وغذا لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل
البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدة الكبد والطحال ويسمن
وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والتين فاكهة وادام ودواء
وله دهن لطيف كثير المنافع وفي المجمع في قوله ثم رددناه اسفل السافلين قيل يريد
به الى الهرم وارذل العمر وقيل معناه ثم رددناه الى النار عن الحسن ومجاهد ومعنى
اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار
اي خلقناهم في احسن خلقة احرارا عقلاء مكلفين فكفروا فرددناهم الى
النار في اقبح صورة ثم استثنى فقال الا الذين امنوا اي صدقوا بالله وعملوا
الصالحات ومن قال بالقول الاول قال اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز معه عن العمل
كتب له ما كان يعمل وهو قوله فله اجر غير ممنون وفي الحديث عن انس قال قال رسول الله
المولود حتى يبلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الله الملكين اللذين معه يحفظان ويسددانه
فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلث الجنون والجذام والبرص
فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسابه فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب
فاذا بلغ سبعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته
وكان اسمه اسير الله في الارض واذا بلغ ارذل العمر كيلا يعلم بعد علم شيئا كتب الله
له مثل ما كان في صحته من الخير وان عمل سيئة لم يكتب عليه قال المولف رحمه الله والقول
الثاني ما روى علي بن ابرهيم في تفسيره لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

وما عمل من حسنة كتب لوالديه فان عمل سيئة لم يكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث م

سمعي احبه الى السماء فاذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ م

انه نزل

انه نزل في الاول ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال
ذلك امير المومنين عم فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به وفي المجمع في قوله وما
يكذبك بعد بالدين قيل ان الخطاب للنبي صلعم اي فمن يكذبك ايها الرسول بعد هذه
الحجج بالدين الذي هو الاسلام وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يقول عند
الفراغ من سورة التين بلى وانا على ذلك من الشاهدين سورة اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع اقرأ باسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى قال الباء زايدة والتقدير اسم ربك كما قال ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال اكثر المفسرين ان هذه السورة اول ما نزل
من القران قوله يا ايها المدثر وهو رواية ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال حدثنا
رسول الله صلعم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت
رأسي فاذا هو على العرش في الهوى يعني جبرئيل عليه السلم فقلت دثروني دثروني فصبوا
علي ماء فنزل يا ايها المدثر فانذر وقيل اول سورة نزلت على رسول الله صلعم فاتحة الكتاب
رواه الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده ان رسول الله صلعم قال لخديجة
اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقالت ما يفعل الله بك الا خيرا فوالله انك لتؤدي
الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث قال خديجة فانطلقنا الى ورقة بن نوفل وهو
ابن عم خديجة فاخبره رسول الله بما راى فقال له ورقة اذا اتاك فاثبت حتى تسمع

واد الوم نزل جبرئيل على رسول الله صلعم وهو قايم على حرا فعلمه خمس ايات من اول هذه السوره وقيل اول ما نزل من القران م

ما يقول ثم اتتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله فاتى وَرَقَة فذكر له فقال له ورقة
ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم قال المولف ره وفي العيون عن
الرضا ع عن جده عليهم السلام ان اول سوره نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك واخر سوره نزلت اذا جاء نصر الله وفي الكافي عن الصادق ع مثله وفي
القمي باسناده عن ابي جعفر عليهم السلام فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك
الذي خلق يعني خلق نورك القديم وفي نسخه الاقدم قبل الاشيا خلق الانسان من علق
يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علي
ابن ابي طالب ع علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا الكتابه لك ما لم يعلم قبل
ذلك كلا ان الانسان ليطغى قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى وينكر ان
الى ربك الرجعى في الكافي والعيون عن الرضا ع اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل
وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب **سورة القدر**
بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر في المعاني عن امير المومنين ع
كان قال رسول الله يا علي اتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة فكان فيما قدر
ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة وفي التهذيب عن الصادق ع قال
السنة ليلة القدر يكتب فيها ما يكون من السنة الى السنة في الكافي عن اسحق قال
سمعت يقول اناس يسالونه يقولون الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان

قال لا والله ما ذاك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين
وثلث وعشرين فان في تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما اراد الله من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى
خير من الف شهر قال قلت ما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال انه يفرقه في ليلة
احدى وعشرين ويكون له فيه البداء واذا كانت ليلة ثلث وعشرين امضاه
فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة
الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القران في اول ليلة من شهر
رمضان فاستقبل الشهر بالقران قال المولف ره ولقد اورد سيد الحكماء الملقب
بباقر الداماد في كتابه المسمى بسدرة المنتهى انه روي ان القران الحكيم انزل
جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الى
الارض منجما على حسب النوازل وكفاء الحوادث انتهى كلامه واقول فعلى هذا امكن
الجمع بين الحديثين السابقين فان نزوله في اول الليلة منه كان نزوله من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا جملة ودفعة وفي كل عام وفي المجمع في قوله تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال من كل امر اي بكل امر من الخير والبركة
كقوله يحفظونه من امر الله اي بامر الله وقيل بكل امر من رزق واجل الى مثلها
من العام القابل فعلى هذا يكون الوقف هنا تاما ثم قال سلام هي حتى مطلع الفجر اي
هذه الليلة الى اخرها سلامة من الشرور والبلايا وافات الشيطان وهو تاويل قوله

عن ابيه م

وشوقه

ما تدرى ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله

فان في تسع عشر يلتقي الجمعان
وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم
وفي ليلة ثلث وعشرين م

في سورة الدخان في ليلة مباركة عن قتادة وقيل معناه سلام الله على اوليائه والله
واهل طاعته كلما القيتهم الملئكة في هذه الليلة سلموا عليهم من الله عن عطاء والكلبي وقيل
ان تمام الكلام عند قوله باذن ربهم ثم ابتدأ فقال من كل امر سلام اي كل امر
سلامة ومنفعة وخير لان الله يقدر في تلك الليلة كل ما فيه خير وبركة ثم قال هي
حتى مطلع الفجر اي السلامة والبركة والفضيلة تنزل الى وقت طلوع الفجر ولا يكون
في ساعة منها بل يكون في جميعها قال المولف ره ويويد المذهب الاخير ما ورد في
تفسير القمي ان الله عز وجل يقدر في ليلة القدر الآجال والارزاق وكل امر يحدث من
موت وحياة او خصب او جدب او خير او شر كما قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم الى
سنة وقوله تنزل الملئكة والروح فيها قال تنزل الملئكة وروح القدس على امام
الزمان ويدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور وقوله من كل امر سلام قال تحية
تحيى بها الامام الى ان يطلع الفجر ويويده ما ورد في دعاء اول يوم من شهر رمضان فيها ل
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام دائم
البركة الى طلوع الفجر على من يشاء من عباده بما احكم من قضائه ويويده ما ورد في دعاء
الوداع السلام عليك من شهر هو من كل امر سلام ويويد مذهب الاول ما ورد في الكافي
عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله
عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلعم لا
ادري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله وهل

تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملئكة والروح باذن ربهم من كل
امر واذا اذن الله تعالى بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد
ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر قال المولف ره قوله خير من
الف شهر ليس فيها ليلة القدر اشارة الى الف شهر ملكوا فيها بني امية لعنهم الله كما
صرح به الحديث ولعل المراد من نفي ليلة القدر لان الزمان لا يخلو من الامام
ومحال ان لا تنزل الملئكة والروح في شهر رمضان على الامام كما دل عليه العقل
والنقل جميعا سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله
اولئك هم خير البرية اي خير الخليقة في المجمع عن امير المومنين ع قال قبض رسول الله ص
وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدكم
الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين سورة الزلزال
بسم الله الرحمن الرحيم في القمي في قوله وقال الانسان ما لها قال ذلك
امير المومنين ع وفي الخرائج عن الباقر ع انه قرأت هذه السورة عند امير المومنين ع
فقال انا الانسان واياي تحدث اخبارها وفي الكافي عن تميم بن حاتم قال كنا
مع امير المومنين ع فاضطربت الارض فوجاها بيده ثم قال لها اسكني ما لك ثم
التفت الينا وقال اما انها لو كانت التي قال الله في كتابه لاجابتني ولكن ليست بتلك قال الكو

في زمانهم لم تبق آثار خيرها وبركتها لا انه ليس فيها ليلة القدر م

في القمي في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى اخرها عن ابي جعفر ع قال ان كان من
اهل النار وكان قد عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة حسرة انه كان
لغير الله وان كان من اهل الجنة راى ذلك الشر يوم القيمة ثم غفر له سورة العاديات
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع والعاديات ضبحا عن امير المؤمنين عليه السلم
قال هي الابل حين ذهبت الى غزوة بدر وتمد اعناقها في السير فهي تضبح اي تضبع وفي
رواية اخرى عنه عليه السلم قال هي الابل حين ذهبت الى غزوة بدر ومن عرفة الى مزدلفة
ومن مزدلفة الى منى وفسر قوله فالموريات قدحا قال وهي الخيل تورى النار بحوافرها
اذا سارت في الحجارة فالمغيرات صبحا يريد الخيل تغير باهلها على العدو وقت
الصبح وانما ذكر الصبح لانهم كانوا يسيرون على العدو ليلا وياتونهم صبحا هذا قول
الاكثرين في الصافي وقوله ان الانسان لربه لكنود هو جواب القسم والكنود الكفور
لنعم الله وفي المجمع عن النبي ص قال اتدرون من الكنود قالوا الله ورسوله اعلم
قال الكنود الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده سورة القارعة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله كالفراش المبثوث في القاموس الفراشة التي
تتهافت في السراج وجمعها فراش في المجمع قوله كالعهن المنفوش قال العهن الصوف المصبوغ
والمنفوش المندوف سورة التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع الهيكم التكاثر
اي شغلكم عن طاعة الله وعن ذكر الآخرة التكاثر بالاموال والاولاد والتفاخر يومئذ
عن النعيم حل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم

هذه الآية

الضبح العدو كلها او دون ... او الارنب والخيل والابل تضبح اى ... ه

الرفد بالكسر العطا والصلة الارفاد الاعانة والعطا ق

بكثرتها حتى زرتم المقابر اى حتى ادرككم الموت على ذلك التكاثر في الصافي ... لتسئلن م

هذه الآية عما انعم الله عليهم برسول الله ثم باهل بيته وفي المجالس عن الصادق عليه السلم
قال من ذكر اسم الله على الطعام لم يسئل عن النعيم ذلك الطعام سورة العصر
بسم الله الرحمن الرحيم في الصافي والعصر ان الانسان لفي خسر قيل
اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة وفي الاكمال عن الصادق ع قال العصر عصر خروج
القائم ع ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا
الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني
بالعترة سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة في القاموس
الهمز من يعيبك في الغيب واللمز العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك والاشارة
او بالعين ونحوها في المجمع قوله لينبذن في الحطمة يعني كثير الاكل قوله
موصدة اي مطبقة قوله في عمد ممددة وهي جمع العمود وقال الحسن معنى عمد السرادق
في قوله احاط بهم سرادقها فاذا مدت تلك العمد اطبقت جهنم على اهلها نعوذ
بالله منها وفي الغشاء عن ابي جعفر ع قال ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد
في النار ويقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء قال
فيأنف لهم الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا
فيشفعون لمن شاء الله ويقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون
كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر ع ثم مدت العمد واوصدت عليهم وكان والله الخلود
سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع الم يجعل كيدهم في تضليل

ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله م

ای ذهابا وبطلانا قوله فجعلهم کعصف ماکول ای کزرع وتبن قد اکله الدواب **سورة لايلاف**
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع عن احدهما عليهما السلام قال الم تر كيف فعل ربك ولايلاف
قريش سورة واحدة في القاموس الايلاف مثل الائتلاف وفي المجمع عن الصادق عليه السلام من اكثر
قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد
النور يوم القيمة **سورة الماعون** بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون أهو
وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي
في اول وقتها وفيه في قوله ويمنعون الماعون قيل هو ما يتعاوره الناس بينهم
الدلو والفاس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح عن ابن عباس وروي ذلك مرفوعا
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره
الزكوة قال فقلت ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه افعلينا جناح
ان نمنعهم فقال لا ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك وقيل الماعون كل ما فيه منفعة
واصله القلة من المعن وهو القليل فالماعون قليل القيمة مما فيه منفعة **سورة الكوثر**
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله فصل لربك وانحر عن امير المؤمنين
قال لما نزلت هذه السورة قال صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام ما هذه النحيرة التي امرني
قال ليست بنحيرة ولكنه اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت و
رفعت راسك من الركوع واذا سجدت واذا رفعت راسك من السجود فان صلوتنا

وصلوة

صلوة الملئكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي
عند كل تكبيرة **سورة الجحد** بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي قل يا ايها
الكافرون الى آخر السورة سئل ابو شاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله تعالى قل يا ايها الكافرون
الى آخر السورة وقال هل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عنده في
ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها
وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك
سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فقالوا نعبد آلهتنا سنة قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنة ولا انا عابد
ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع ابو جعفر
الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وكان
ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغ من قراءتها يقول ديني الاسلام ثلاثا **سورة الفتح**
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجا الى آخرها قال القمي نزلت بمنى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله
نعيت الي نفسي قيل ولعل ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال امر الدين وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك وآخره اذا جاء نصر الله **سورة تبت**
بسم الله الرحمن الرحيم في المجمع في قوله في جيدها حبل من مسد
اي من ليف وقيل حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم
عابدون ما اعبد وفيما قالوا
نعبد آلهتنا سنة صح

في عمقها زيادة في عذابها وفي قرب الاسناد وعن الكاظم ع في حديث ايات النبي قال
ومن ذلك ان ام جميل امراة ابي لهب اتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ابو بكر
ابن ابي قحافة فقال يا رسول الله هذه ام جميل تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك
به فقال انها لا تراني فقالت لابي بكر اين صاحبك قال حيث شاء الله قالت لقد
جئته ولو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر
يا رسول الله لم ترك قال لا ضرب الله بيني وبينها حجابا وفي المجمع قال ما زال ملك
يسترني عنها وعنه عن الصادق ع قال اذا قراتم تبت يدا ابي لهب وتب فادعوا على ابي لهب
فانه كان من المكذبين بالنبي صلعم وبما جاء به من عند الله **سورة التوحيد**
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد في المجمع عن الصادق ع عن ابيه ع ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي
عليهما السلم يسالونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا
في القران ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلعم
يقول من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار وان الله قد فسر الصمد
فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لم يلد لم يخرج منه شي كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين
ولا شي لطيف كالنفس ولا تنشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن
والبهجة والضحك والبكا والخوف والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شي وان

والرجا والغم والسام

ان يتولد منه شي كثيف او لطيف ولم يولد ولم يتولد من شي ولم يخرج من شي
كما يخرج الاشيا الكثيفة من عناصرها كالشي من الشي والدابة من الدابة
والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشيا
اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق
من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد
الذي لا من شي ولا في شي ولا على شي مبدع الاشيا وخالقها ومنشي الاشيا
بقدرته يتلاشى ما خلق للفنا بمشيته ويبقى ما خلق للبقا بعلمه فذلكم
الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له
كفوا احد وفيه وروي ان النبي صلعم كان يقف عند اخر كل اية من هذه السورة
روى الفضيل بن يسار قال امرني ابو جعفر ان اقرا قل هو الله احد واقول
اذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلاثا **سورة الفلق** بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق في المعاني عن الصادق ع انه سئل عن الفلق قال صدع في النار فيه
سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل
اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها وفي القمي قال الفلق
جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له
فتنفس فاحرق جهنم قال وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ منه تلك الجب
من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما

اهلها

فاين ادم الذي قتل اخاه ونمرود الذي القى ابرهيم في النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل
والذي هود اليهود والذي نصر النصارى واما الستة من الاخرين فهو الاول والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج
وابن ملجم وقوله ومن شر غاسق اذا وقب الذي يلقى في الجب فقد روى في الصافي فيه وقوله ومن شر حاسد اذا حسد
خص الحسد بالاستعاذة منه لانه عمدة في الاضرار وفي الكافي عن الصادق قال قال رسول الله صلعم كاد الحسد ان
يغلب القدر قال المؤلف لعله اشار عليه الصلوة والسلام الى شدة ضرر الحسد للحاسد بانه لو قدر الخير
في القدر يوشك ان يغلب ويمنع الخير عن الحاسد وكيف لا يكون كذلك فان الحسد عذاب حاضر في الحاسد
والالم لازم وفي المجمع عن علي عليه السلام قال اذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك اعوذ برب الناس

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة والناس في المجمع قال الوسواس الجنة هو وسواس الشيطان وفي وسواس
الانس وجهان احدهما انه وسوسة الانسان من نفسه والثاني اغواء من يغويه من الناس وفي العوالي قال الخناس اسم الشيطان
الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وعن
ابن عباس قال قوله الخناس يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس
ابن ادم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل الخنس يريد يرجع وفي العياشي عن الصادق
قال قال رسول الله صلعم ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الملك واذن ينفث فيها الوسواس الخناس
فيؤيد الله المؤمن بالملك وهو قوله سبحانه وايدهم بروح منه قال المؤلف وفي سبب نزولها اقوال وقد ورد
في الحديث في طب الائمة عن الصادق ان جبرئيل اتى النبي صلعم فقال يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال ان فلانا
سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه يعني البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في عينك وهو

عديل

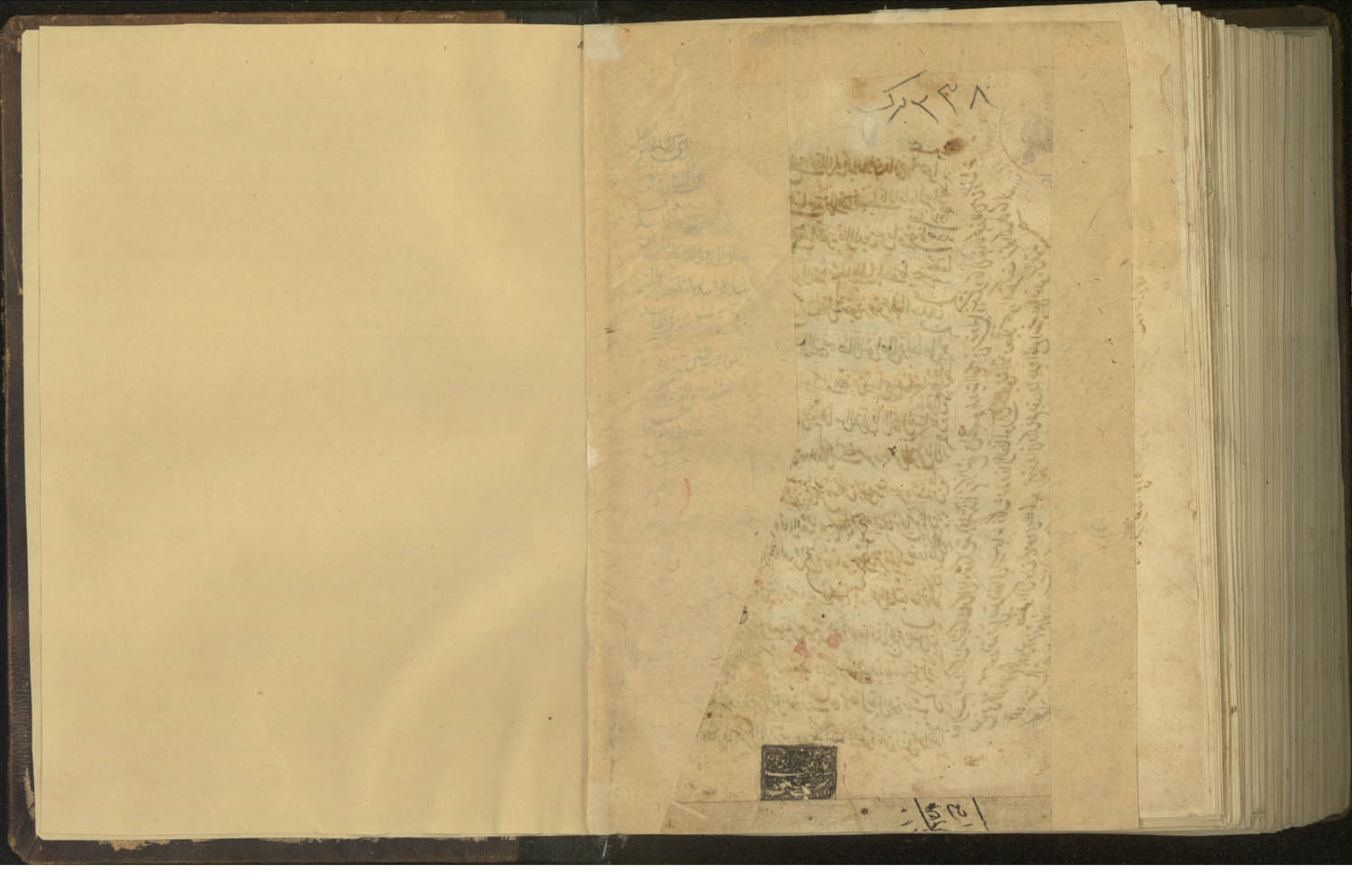
قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرأت

وجهان

بالخناس وهو قول الله

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء

قال فبعث النبي صلعم علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انزل البئر ذروان فان فيها سحرا
قال علي عليه السلام فانطلقت في حاجة رسول الله صلعم فهبطت فاذا ماء البئر صار كانه ماء الحناء
الى اسفل القليب فلم اظفر به قال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله
ما كذبت رسول الله صلعم ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا
في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى عشر عقدة
المعوذتين على النبي صلعم فقال النبي يا علي اقرأها على الوتر
حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر وعافاه
اهما من القران فقال نعم هما من القران فقال الرجل ليستا من القران
في مصحفه فقال عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القران قال الرجل
نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء نزلتا ان رسول الله صلعم سحره لبيد بن اعصم
وما كاد او عسى ان يبلغ من سحره قال الصادق عليه السلام بلى كان النبي صلعم يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد
بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك فدعا عليا عليه السلام
ذلك من بئر ذروان وذكر الحديث بطوله وروى ما يقرب من ذلك في العلل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
ان رسول الله صلعم فنزل جبرئيل عليه السلام بهاتين السورتين فعوذه بهما وفي المجمع عن فضل بن
علي عليهما السلام يقول ان رسول الله صلعم اشتكى شكوا شديدا ووجع وجعا شديدا فاتاه جبرئيل وميكائيل
عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل اعوذ برب الفلق وميكائيل بقل اعوذ برب الناس
رواه في فرع عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل الى النبي صلعم وهو شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد


۲۳۸ برگ